

ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك
في كتاب الزهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أخبرنا معمر قال : لقي الحسن رجل يريد المسجد لصلاة العشاء في ليلة مظلمة
اظنها ذات رداغ فقال : أفي مثل هذه الليلة يا أبا سعيد ؟ فقال الحسن : هو التشديد
أو الهلكة .

٢ - أخبر عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن رجل قال : كان طارق قال :
إن لم يبايع سعيد بن المسيب لأقتله . قال : فدخلنا على سعيد بن المسيب فقلنا له : فقال :
لا أبايع لرجلين قليل له تغيب ، فقال : أحيث لا يقدر على الله ؟ فقلنا : إجلس في
بيتك ، فقال : أدعني إلى الفلاح فلا أجيب ؟ .

٣ - أخبرنا حكيم بن رزيق قال : سمعت سعيد بن المسيب سألته أبي فقال : احضار ؟
الجنائز أحب إليك ، أو القعود في المسجد ؟ فقال : من صلى على جنازة فله قيراط ،
و من تبعها حتى تقبر فله قيراطان ، و الجلوس في المسجد أحب إلي أن يسبح لله و يهلل
و يستغفر ، فان الملائكة تقول : آمين ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، فاذا فعلت ذلك ، فقل :
اللهم اغفر لسعيد بن المسيب .

٤ - أخبر عثمان بن أبي الأسود عن مجاهد قال : اتباع الجنائز أفضل من النوافل .

٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية ، فاستأذن فلم يؤذن له ، فرجع إلى جلسائه ، ثم عاد فلم يؤذن له ، فقال : من يغش سدة السلطان يقوم و يقعد و من يحد بابا مغلقا يحد إلى جانبه بابا فيحاً ' رحبا إن دعا أجيب و إن سأل أعطى .

٦ - أخبرنا يونس بن أبي إسحاق و عبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن بيوت الله في الأرض المساجد ، و إن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها .

٧ - أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : نا رجل من أهل الشام و كان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصي فيسمع منه قال : كنت معه فلقي نوقا . فقال نوقا : ذكر لنا أن الله قال للملائكة : ادعوا إلى عبادي . فقالوا : يا رب ! وكيف و السموات السبع دونهم ، و العرش فوق ذلك ؟ فقال : إنهم إذا قالوا : لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال : يقول عبد الله بن عمرو : - قال الشامي : و إن يده لعلى عاتقي أو قال : ذقني - صلينا مع رسول الله صلاة المغرب ، أو قال : غيرها . - شك سليمان - فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يسرع المشي كأنني أنظر إلى رفعه إزاره ، كي يكون أحت له في المشي ، فاتتهى إلي فقال : ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال : السماء - ففتحه فقاخر بكم الملائكة ، فقال : انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حقى . ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه .

٨ - أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال :

(١) كذا في ك و لعلله أراد ذا فيج و الفيج : السعة .

باب في المشى إلى المسجد

أتانى عبد الله بن سلام و أنا في المسجد ، فقال : يا مسيب ! إن لهذا المسجد أوتادا هم أو يتعاهدون الرجل فان كان مريضا عادوه و إن كان في حاجة أعانوه .

باب في المشى إلى المسجد

٩ — أنا شعبة بن . . . [عن داؤد بن فراهيج - ^١] عن مولا لسفيان بن مزيرد^٢ أو قال - مرثد أنه كان ينطلق إلى المسجد ، وهو مستعجل ، فلقى الزبير بن العوام ، فقال : إقصد في مشيك ، فانك في صلاة ، و لن تخطو خطوة إلا رفعك الله بها درجة ، و حط بها عنك خطيئة .

١٠ — أنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن يحيى الغساني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مشيك إلى المسجد و رجوعك إلى بيتك في الأجر سواء . سمعت ابن المبارك قال : أفادني هذا الحديث حديث يحيى بن يحيى الغساني بالرقعة فرجعت بعد إلى حمص ، حتى سألته .

باب في العزلة

١١ — أنا شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ابن عمر ابن الخطاب ان عمر بن الخطاب قال : خذوا بحظكم من العزلة .

١٢ — أنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت طلحة بن عبيد الله يقول : إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره .

(١) مطموس .

(٢) مطموس من اثر الرطوبة و لكنه محقق عندى لما سياتى .

(٣) كذا في ك و الصواب " عن مولا لسفيان بن زياد " ففي ترجمة سفيان هذا من الجرح و التعديل هو مولى داؤد بن

فراهيج من فوق روى عن الزبير بن العوام روى عنه داؤد بن فراهيج ، و نحوه في تاريخ البخارى .

١٣ — أنا سفيان عن سليمان عن مسلم البطين عن عدسة الطائي قال : مرّ بنا عبد الله بن مسعود ونحن بزبالة أتينا بطير ، فقال : من أين صيد أو من أين أصيب هذا الطير ؟ قلنا : من مسيرة ثلاث ، فقال : لوددت أني حيث أصيب هذا الطير لا يكلمني بشر ولا أكله .

١٤ — نا ابن المبارك قال : بلغني عن ثور عن مسلم عن أبي الدرداء قال : نعم صومعة المرء المسلم بيته ، يحفظ عليه نفسه وسمعه وبصره ، وإياكم ومجالس السوق ، فإنها تلهي وتطغي .

١٥ — أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : ما كنت تلقا المسلمين إلا في مساجدهم أو في صوامعهم ، يعني بيوتهم أو حلالاً من الدنيا يعذرون بها ، فلم يكونوا اسقطاً بين ذلك يحثي النساء في وجوههم كأنه يعني المجانين .

١٦ — أنا ابن لهيعة قال : حدثني بكر بن سوادة قال : كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده . فجاءه أبو الدرداء فقال : أشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس . فقال : إني أخشى أن أسلب ديني ولا أشعر فقال : أترى في الجند مائة يخافون الله ما تخافه . قال : فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة . قال : فحدثت به رجلاً من أهل الشام . فقال : ذاك شرحبيل بن السمط .

١٧ — أنا يحيى بن أيوب عن ابن غزية^٢ قال : كان أبو الجهم بن الحارث بن الصمة

(١) قال ابن سعد في ترجمة عدسة الطائي : روى عن عبد الله قال أني عبد الله بطير اصيد بشراف فقال : وددت أني بحيث اصيد هذا الطائر (٢٠٢/٦) .

(٢) الكلمة غير واضحة .

(٣) هو عمارة بن غزية من رجال التهذيب .

لا يجالس الناس فاذا قيل له قال: الناس شر من الوحدة و كان يقول: لا أؤم أحدا ما عشت، و لا أركب دابة إلا و أنا ضامن يريد على الله، و كان - زعموا - من أعبد الناس و أشده اجتهادا، و كان لا يفارق المسجد .

١٨ - أنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: لما قدم معاوية يريد الحج، تلقاه أناس من أهل المدينة، فقيل لأبي هريرة: ألا تركب؟ فتلقي أمير المؤمنين؟ فقال: إني أكره أن أركب مركبا لا أكون فيه ضامنا على الله^(١).

١٩ - أنا ابن لهيعة قال: حدثني ابن غزية أن حمزة^(٢) من بعض ولد ابن مسعود قال: طوبى لمن أخلص دعاءه و عبادته لله، و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه، و لم ينسه ذكر الله ما تسمع أذناه، و لم يحزن نفسه بما أعطى غيره .

٢٠ - أنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن موسى بن عبد الله عن أمه - قال سليمان و أمه بنت حذيفة - عن حذيفة قال: و الله لو ددت أن لي من يصلح لي في مالي، ثم أغلقت عليّ بابي فلم يدخل عليّ بشر و لم أخرج إليه حتى ألحق بالله .

٢١ - أنا مالك بن مغول قال: أخبرنا الشعبي قال: ما جلس ربيع بن خثيم على مجلس و لا على ظهر طريق كذا و كذا، قال: أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره، أو يفترى رجل على آخر و أكلف عليه الشهادة، أو يسلم عليّ فلا أرد السلام، أو يقع عن حاملته حملها و لا أحمل عليها^(٣) قال: فأشأ يذكر من هذا، قال:

(١) أخرجه أحمد في كتاب الزهد .

(٢) انظر هل: هو حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؟

(٣) أخرجه ابن سعد عن وكيع و عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول (١٨٣/٦) .

و كنا ندخل عليه بيته .

٢٢ - أخبرنا سفيان قال : لم ير ربيع بن خثيم في المجلس قط .

٢٣ - أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قال فلان : ما أرى ربيع بن خثيم تكلم منذ عشرين سنة بكلمة إلا تصعد^١ .

٢٤ - أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمي قال : حدثني من صحب ربيع بن خثيم عشرين عاما ، فلم يسمع منه كلمة تعاب عليه^٢ .

قال : و نا أيضا قال : جالس رجل أراه من تيم ربيع بن خثيم عشر سنين ، قال : فما سألتني عن شيء إلا أنه قال : والدتك حية ؟ و قال : كم لكم من مسجد ؟^٣ .

٢٥ - أنا عيسى بن عمر قال : كأنهم ذكروا عند ربيع بن خثيم شيئا من أمر الناس ، فقال ربيع : ذكر الله خير لكم من ذكر الرجال .

٢٦ - أنا عيسى بن عمر قال : أنا عمرو بن مرة قال : حدثني رجل من أهل ربيع ابن خثيم ما سمعنا من ربيع كلمة ، نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة .

٢٧ - أنا سفيان عن أبي طعمة عن رجل من الحنابلة قال : هبيرة بن خزيمة قال : أتيت ربيع بن خثيم بنعي الحسين ، و قالوا : اليوم يتكلم ، فقال : قتلوه ؟ و مد بها

(١) و في الطبقات " الا كلمة تصعد " كانه يلج إلى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ، أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٥/٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن الربيع (١٨٣/٦) مختصرا ، و عن قيصة عن سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه عن الربيع بتمامه (١٩١/٦) .

سفيان صوته ، « ألهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون »^١ .

٢٨ — أنا سفيان عن أبيه قال : سمعت أبا وائل سأله رجل أنت أكبر أم ربيع ؟ قال : أنا أكبر منه سنًا ، و هو أكبر منى عقلاً^٢ .

تم الجزء الثالث ، و الحمد لله كما هو أهله
و صلى الله على محمد و على آله و صحبه و سلم



(١) سورة الزمر ، الآية : ٤٦ .

(٢) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن نسير بن ذعلوق (و هو أبو طعمة) عن هيرة بن خزيمة (١٩٠/٦)

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان (١٨٧/٦) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد و آله

الجزء الرابع

٢٩ — أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال : نا نعيم بن خداد ، قال : نا ابن المبارك ، أنا عيسى بن عمر ، قال : نا عمرو بن مرة ، قال : مرة ربيع بن خثيم بميثم صاحب الزمان ، و مع ميثم جليس للربيع . فقال ميثم لجليس الربيع : فى أى وادى يهيم هذا ؟ قال : و الله ما ندرى ما نحن حين نقوم من عنده إلا كهيتنا حين نجلس ، قال : ادخلنى عليه فانى قلّ ما كلمت رجلا إلا كدت أعرف نحوه الذى يأخذ فيه . قال : فدخلنا عليه ، قال : فتكلم ميثم ، و كان صاحب كلام . فذكر اختلاف الناس ، و ذكر ، ثم استغفر ، ثم سكت . ثم تكلم ربيع ، فذكر الأمر الجامع ، الجنة و النار ، و نحو هذا . ثم استغفروا و سكت . فلما خرج قال الرجل لميثم : مه . قال : ما أنا حين قمت إلا كهيتى حين جلست .

٣٠ — أنا سفيان بن عيينة . قال : نا رجل ، قال : قيل للحسن فى شىء قاله : يا أبا سعيد ما سمعت أحدا من الفقهاء يقول : هذا ، قال : و هل رأيت فقيها قط ، إنما الفقيه ، الزاهد فى الدنيا ، الراغب فى الآخرة ، الدائب فى العبادة . قال : و ما رأيت فقيها قط ، يدارى و لا يمارى ، ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله ، و إن رُدّت حمد الله .

(١) أخرجه الدارمى من حديث الثورى عن عمران المقرئ عن الحسن (ص : ٤٩) .

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن عمرو بن أبى مذعور عن ابن عيينة (٢٧٠/٧) .

٣١ - أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة أنه حدثهم ، قال : قال ربيع بن خثيم لجلس له : أيسرك أن تؤتى بصحيفة من النبي صلى الله عليه [وسلم] لم يفك خاتمها ؟ قال : نعم . قال : فاقراء قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ' فقرأ إلى آخر الثلاث الآيات .

٣٢ - أنا سفيان عن أبيه قال : كان بكر يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول يا بكر بن معز ! اخزن عليك لسانك . إلا بما لك ولا عليك . فاني إتهمت الناس على ديني^٢ . أطع الله فيما علمت ، وما استوثر به عليك فيكلمه إلى عالمه . ما أنا في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ ، ما خيركم اليوم بخيرة ولكنه خير من آخر شر منه ، ما تبغون الخير حق ابتغائه ، ولا تفرون من الشر حق فراره ، وما كل ما أنزل على محمد أدركتم وما كل ما تقرمون تدررون ما هو ؟ السرائر التي يخفين من الناس ، و هن عند الله بواد التمسوا دواها ، و ما دواها ؟ أن تترب ثم لا تعود^٤ .

٣٣ - أنا أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن ربيع بن خثيم أنه قال : أفلوا الكلام إلا في تسع . تسليح و تحميد . و تهليل . و تكبير . و قراءة القرآن ، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر . و سؤالك الخير . و تعوذك من الشر^٥ . حين دخل على علقمة .

٣٤ - أنا معمر عن يحيى بن المختار قال : سمعت الحسن و جاءه رجل ، فزحم الناس

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٥١ .

(٢) أخرجه ابن سعد عن روح عن شعبة عن مزاحم بنحو آخر (١٨٦/٦) .

(٣) أخرجه ابن سعد من طريق فضيل بن غزوان عن سعيد بن مسروق (والله الثوري) (١٨٣/٦) .

(٤) أخرجه ابن سعد من قوله " اطع الله " إلى آخره من طريق أبي عوانة عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن

الربيع (١٨٥/٦) . و من وجه آخر عن منذر مضمرا (١٨٦/٦) .

(٥) أخرجه ابن سعد عن منذر الثوري عن الربيع بالفظ آخر (١٩٠/٦) و أخرجه عن عفان عن شعبة قال أبو حيان عن أبيه

عن ربيع بن خثيم أيضا (١٨٥/٦) .

باب المزاح

فضحك الرجل وقال : إذا جئت زحمت ، فضحك الآخر ، فقال : مه ثم ضحك أيضا ، فقال : كان الناس و السن لا يزيد الرجل إلا خيرا ، وليس من جرت كمن لم يجرب فالناس اليوم يذهبون سفلا سفلا ، قلت الأمانة ، واشتد الشح ، فانا لله و إنا إليه راجعون ، و الله ما أصبح بها مؤمن إلا أصبح مهموما محزونا مما يراعى من نفسه و مما يراعى من الناس ، ذهبت الوجوه و المعارف فلا نكاد اليوم نعرف شيئا ، إن الدنيا كانت مرة مقبلة حلوة ، فقد ذهبت حلاوتها و ذهبت اطمانيتها ، و ذهبت سلوتها . و ذهب صفوها و بقي كدرها .

باب المزاح

٣٥ — أنا ابن أبي رواد قال : كتب الحاجج إلى الوليد أن عمر كهف للنافقين . فرفعه إليه . فاستصجبه ناس ، فخرج إليهم و قد اجتمعوا ليخرجوا معه ، فقال : أكلهم قد حضر ؟ قالوا : نعم ، قال : فحمد الله و أثنى عليه ، و كانوا يفعلون ذلك إذا تكلموا ثم قال : اتقوا الله وحده لا شريك له ، و إياى و المزاحة . فانها تجر القبيحة و تورث الضعينة ، تحدثوا بالقرآن و تجالسوا له ، فان ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال ، سيروا بسم الله .

باب من ترك شيئا لله

٣٦ — أنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوى عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله إلا أناه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب و لا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح له إلا أناه الله بما هو أشد منه ، من حيث لا يحتسب .

(١) سفل (سمع و كرم) سفولا و سفالا : انحط (تقبض علا) .

باب في الورع

٣٧ - أنا سفيان عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال : لا تكون خصلة مما توأمرون به إلا أبدلكم الله بها أشد عليكم منها .

٣٨ - أنا إسماعيل المكي عن محمد بن سيرين عن شريح قال : دع ما يريك إلى ما لا يريك فانك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله .

٣٩ - أنا ابن عينة عن إسرائيل أبي موسى عن عبد الله بن الحسن قال : قال علي : لا يترك الناس شيئاً من دينهم إرادة استصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر عليهم و ما هو شر عليهم منه .

باب في الورع

٤٠ - أنا بشير أبو إسماعيل قال : حدثني يحيى بن عبد الرحمن قال : سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول : كان آتولكم يتعلمون الورع و يأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام و كان آتولكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون .

٤١ - أنا سفيان عن أبي السوداء عن الضحاك قال : أدركتهم و ما يتعلمون إلا الورع .

قال و غير واحد يعني سفيان عن مروق العجلي قال : ما امتلأت غيظ قط ، و لا تكلمت في غضب قط ، فأندم عليه إذا رضيت ، و لقد تعلمت الصمت عشر سنين ، و لقد سألت ربي مسألة عشر سنين فما أعطانها ، و ما أيست منها ، و ما تركت الدعاء بها ، و ما أحده يموت ، فأوثر عليه إلا أحببت أن يموت ، فسئل ما الذي دعا ربه ، فقال : ترك ما لا يعني .

(١) أخرج أبو نعيم في الحلية بعضها عن الملق بن زياد و بعضها عن هشام عن مروق (٢/٢٣٥) .

باب استماع اللہو

٤٢ — أنا خالد بن حميد عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان أبا ذر الغفاري دعى إلى وليمة فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقبل له : ألا تدخل ؟ فقال : اسمع فيه صوتا . و من كثر سوادا كان من أهله ، و من رضى عملا كان شريك من عمله .

٤٣ — أنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر قال : يقال يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم و اسماعهم عن اللہو . و مزامير الشياطين ، اجعلوهم في رياض المسك ثم يقول لللائكة : اسمعوا حمدي و ثناء عليّ و اخبروهم ألاّ خوف عليهم و لا هم يحزنون .

٤٤ — أنا يحيى بن أنوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود ان يحيى بن زكريا لقي عيسى بن مريم صلى الله عليهما فقال : أخبرني بما يقرب من رضا الله و ما يبعد من سخط الله . فقال : لا تغضب . قال الغضب ما يبدأه و ما يعيده ، قال : التعزز و الحمية و الكبرياء و العظمة . قال فغير ذلك أسئلك عنه ، قال : سل عما بدالك ، قال : الزنا ما يبدأه و ما يعيده ، قال : النظر ، فقنع في القلب ما يكثر الخطو إلى اللہو و الغنى فتكثر الغفاة و الخطيئة ، و لا تدم النظر إلى ما ليس لك . فانه لن يعسك ما لم تر ، و لن يرسك ما لم تسمع .

باب في إعجاب المرء بنفسه

٤٥ — أنا جعفر بن حيان عز الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع . دنه أه دناه إلا من عصم الله .

(١) في الحلة " في رياض الجنة " .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن مالك (١٥١/٣) .

- ٤٦ — أنا سفيان عن رجل من الأنصار قال : ما استوى رجلان صالحان أحدهما يشار إليه بالأصابع ، و الآخر لا يشار إليه .
- ٤٧ — أنا زائدة عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم .
- ٤٨ — أنا سفيان عن هارون بن عثرة عن سليم بن خنظلة قال : نظر عمر بن الخطاب إلى أبي بن كعب ، معه ناس فعلاه بالدرة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما تصنع ؟ قال : إنها فتنه للتبوع ، و مذلة للتابع .
- ٤٩ — أنا ابن عينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن ناسا كانوا يتبعون سلمان ، فقال : هذا خير لكم ، و شر لى .
- ٥٠ — أنا جرير بن حازم أن أيوب حدثه قال : سمعت الحسن يقول : ان خفق النعال خلف الرجال لا تلبث ' قلوب الحقى ' .

باب في المداحين

- ٥١ — أنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رجلا مدح صاحبه عند النبي عليه السلام فقال : ويحك ، قطعت عنق صاحبك ، و الذى نفسى بيده لو سمع ما قلت له . ما أفلح إلى يوم القيامة .
- ٥٢ — إسماعيل بن عياش قال : نا أبو سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر قال : قال

(١) كذا في ابن سعد و فى ك بإهمال النقط .

(٢) أخرجه ابن سعد عن عفان عن حماد عن يزيد بن حازم و لفظه قال سمعت الحسن يقول ان خفق النعال خلف الرجال قل ما تلبث الحق (١٦٨/٧) قلت و يفسره ما رواه ابن سعد من طريق غالب قال قال الحسن و خلفه رجال يمشون لا ابا لك ! ما يبق خفق نعال هؤلاء من قلب آدمى ضعيف ، و الله لو لا ان يرجع المسلم إلى نفسه فيعلم ان لا شئ عنده لكان هذا فى فساد قلبه مربعا (١٦٨/٧) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مدحت أخاك فى وجهه ، فكأنما أسررت على حلقه موسى رميضاً^١ .

٥٣ - أنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب ان أبا البختري وأصحاباً له كان إذا مشى أحدهم فى الطريق فسمع ثناء عليه ، ثنى منكبيه ، وقال : خشعت لله .

٥٤ - أنا سفيان عن أبي الوازع النهدي قال : سمعت ابن عمر قال له رجل لا يزال الناس بخير ما عشت ، فغضب وقال : أنى لأحسبك عراقياً ، وهل تدري ؟ ما يطلق ابن أمك عليه بابه .

٥٥ - أنا سفيان قال : كان الربيع بن خثيم يتبعه شاب من الحنابلة يوم الجمعة إذا راح ، قال : فيقول بيده أعوذ بالله من شركم .

٥٦ - أنا سفيان قال : قيل لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله ، فقال : أحبك الذى أحببتنى له ، اللهم أنى أعوذ بك أن أحب لك ، وأنت لى مبغض أو ماقى . قال سفيان : فكان يقال : إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك .

٥٧ - أنا إبراهيم بن شبيب قال : سمعت ابن عمر مولى عفرة يقول : أبعد الناس من النفاق أشدهم تخوفاً على نفسه منه ، الذى يرى انه لا ينجيه منه شىء . وأقرب الناس منه إذا رُكى بما ليس فيه ارتاح قلبه وقلبه ، وقال : قل إذا زكيت بما ليس فىك ، اللهم اغفر لى ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذنى بما يقولون فانك تعلم ولا يعلمون .

٥٨ - أنا يحيى بن سعيد عن شيخ من الأنصار انه كان يقول : اللهم ذكرنا خاملاً لى ولولدى لا ينقصنا ذلك عندك .

(١) الرميض الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين إذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقمه صفه للونى .

٥٩ — أنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : ما رأيت ربيع بن خثيم متطوعا في مسجد الحى غير مرة^١ .

و عن النعمان بن قيس^٢ قال : ما رأيت عبدة رحمه الله متطوعا في مسجد الحى .

باب في الرياء

٦٠ — أنا وهيب انه بلغه ان مجاهدا كان يقول في هذه الآية : « أولئك الذين

ليس لهم في الآخرة إلا النار » الآية ، قال : أهل الرياء أهل الرياء^٣ .

٦١ — أنا أبو سنان الشيباني انه بلغه عن مجاهد في قوله : « يكرون السيئات لهم

عذاب شديد و مكر أولئك هو يبور » قال : الرياء .

٦٢ — أنا أبو سنان الشيباني ان عمر بن الخطاب رحمه الله قال : الأعمال على أربعة

وجوه ، عامل صالح في سبيل هدى ، يريد به الدنيا ، فليس له في الآخرة شئ ، ذلك

بان الله تبارك و تعالى يقول « من كان يريد الحياة الدنيا و زينتها نوف إليهم أعمالهم »

الآية ، و عامل رياء ليس له ثواب في الدنيا و الآخرة إلا الويل ، و عامل صالح في سبيل

هدى يتغى به وجه الله و الدار الآخرة فله الجنة في الآخرة ، مع ما يعان به في الدنيا ،

و عامل خطايا و ذنوب ثوابه عقوبة الله ، إلا أن يغفر الله له فانه أهل التقوى

و أهل المغفرة .

(١) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان (١٨٧/٦) .

(٢) هو المرادى ثقة ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) سورة هود . الآية : ١٦ .

(٤) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (٩/١٢) .

(٥) سورة الفاطر . الآية : ١٠ ، أخرجه أبو نعيم من طريق إسحاق عن أبي سنان (٢٩٦/٣) .

(٦) سورة الهود ، الآية : ١٥ .

٦٣ - أنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: اقرؤا القرآن تسألون الله به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس سيقروا القرآن ثلاثة رجال، رجل يباهى به الناس، ورجل يستاكل به الناس و قارئ يقرأه الله .

٦٤ - أنا ابن لهيعة قال: حدثني أبو المصعب مشرح بن هاعان قال: سمعت عتبة ابن عامر الجهني يقول: أكثر منافق هذه الأمة قراءها .

٦٥ - أنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري قال: قال شداد بن أوس و تسجي ثوب ثم بكى و بكى، فقال له قائل: ما يبكيك يا أبا يعلى؟ قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشهوة الخفية، و الرياء الظاهر، انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم، انكم لن توتوا إلا من قبل رؤسكم، الذين إن أمروا بخير أطيعوا، و إن أمروا بشر أطيعوا . و ما المنافق؟ إنما المنافق كالجل اختنق فمات في ريقه لن يعدو شره نفسه .

باب حسن السريرة

٦٦ - أنا عبد الحكيم بن أبي فروة عن محمد بن كعب القرظي قال: قال لي عمر ابن عبدالعزيز و أنا أذكره ان استطعت يا أبا حمزة أن لا يكون أحد أسعد بما نسمع منك فافعل .

٦٧ - أنا إسماعيل بن عياش أو غيره عن رجل عن يزيد بن ميسرة قال: قال الله: اني لست كل كلام الحكيم أتقبل، و لكنني أنظر إلى همه و هواه، فان كان همه و هواه لي جعلت صمته وقارا و حمدا لي، و إن لم يتكلم .

(١) رواه المروزي عن المصنف من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ايضا انظر رقم: ٤٥١ .

٦٨ - أنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : لا يزال العبد يخير إذا قال ، قال الله ، وإذا عمل . يعمل الله .

٦٩ - أنا ابن عياش عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن مسيرة قال : كتب حكيم من الحكماء ثلثمائة وستين مصحفاً من مصاحفكم فأوحى الله إليه أنك قد ملأت الأرض ببقاها ، وأن الله لا يقبل شيئاً من ببقاك^١ .

٧٠ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نا أبو هاني الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران^٢ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاع الله فقد ذكر الله ، وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ، ومن عصى الله فقد نسي الله ، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن .

٧١ - أنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا به فإذا انتهى إلى ربه قال : اجعلوه في سجين ، إنى لم أرد بهذا .

٧٢ - أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن سلمان قال : إن لكل امرئ جوائناً وبرائناً فمن يصلح جوائنه^٣ يصلح الله برائنه ، ومن يُفسد جوائنه يُفسد الله برائنه .

٧٣ - أنا عوف عن معبد الجهني قال : قال عثمان بن عفان لو أن عبداً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً أو شك الناس أن يتحدثوا به ، وما من عامل يعمل إلا كساه الله رداء عمله . إن خيراً فخير^٤ وإن شراً فشر .

(١) كذا في ن، وفي النهاية "بقاها" و "بقاك" قال ابن الأثير البقاك كثرة الكلام يقال بن الرجل وابق اي ان الله لم يقبل من اكنارك شيئاً .

(٢) هو التجبي وحديثه هذا مرسل .

(٣) الجوائن مذنوب الى الجرم وهو داخل البيت والبرائى منه .

باب فى التّقوى

٧٤ - أنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود قال : من يراى
يراى الله به ، ومن يسمّع يسمّع الله به ، ومن تناول تعظّم ، خفضه الله ومن تواضع
تخشع ، رفعه الله ' و موّسع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الآخرة و مقتور عليه فى
الدنيا موّسع عليه فى الآخرة ، و مستريح و مستراح منه ، قالوا : ما المستريح ؟ قال : المؤمن
إذا مات إستراح ، و أما المستراح منه فهو الذى يظلم الناس ، و يغشّهم فى الدنيا ، فإذا
مات فهو المستراح منه .

٧٥ - أنا سفيان أنا عاصم الأحول قال : قال لى الفضيل الرقاشى : لا يُلهيّكَ
الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص إليك دونهم ، و لا تقطع النهار بكذا و كذا ،
فإنك محفوظ عليك ما عملت ، و اعلم أنى لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع ادراكا من
حسنة حديثة لذنب قديم .

سمعت سفيان قال : يقال : تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل ، و فتنة العالم الفاجر ،
فان فتنهما فتنة لكل مفتون .

٧٦ - أنا الربيع بن أنس عن الحسن فى هذه الآية « ادعونى استجب لكم » قال :
اعملوا و ابشروا ، فانه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم
من فضله .

باب فى التّقوى

٧٧ - أنا محمد بن يسار عن قتادة قال : قال عامر بن عبد قيس آية فى كتاب الله

(١) أخرجه أبو نعيم من طريق إياس الجلى عن ابن مسعود إلى هنا (١٣٨/١) .

(٢) نا الترمذى قال : سمعت أبا توبة الربيع يقول : سمعت يوسف بن أسباط يقول : ما أرى الله يهذب هذا الخلق إلا
بذنوب العلماء - هـ .

أحب إلى من الدنيا جمعا، أن أعطاها و جعلني الله من المتقين .

٧٨ - أنا رشدين بن سعد عن شراحيل بن زيد عن عبيد بن عمير أنه سمع فضالة ابن عبيد يقول : لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني ، مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا و ما فيها لأن الله تبارك و تعالى يقول « إنما يتقبل الله من المتقين » .

٧٩ - أنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن خليل قال : قال أبو الدرداء : تمام التقوى أن يتقى الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال ، خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه و بين الحرام ، فإن الله قد يتن للعباد الذي يصيّرهم إليه قال الله : « من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره » فلا تحقرن شيئا من الشر أن تتقيه ، و لا شيئا من الخير أن تفعله .

٨٠ - أنا ابن المبارك أنا المسعودي عن شقيق بن سلمة انه تلا هذه الآية : « إلى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا » ، قال : لقد علمت ان التقى ذنوبه .

٨١ - أنا عقبة بن عبد الله الرفاعي قال : حدثني القاسم بن عبيد قال : قلت لأنس ابن مالك : يا أبا حمزة ! أدعو الله لنا ، قال : الدعاء يرفعه العمل الصالح .

باب في الصدقة من المال الحرام

ذكر تحته : الحديث رقم : ٤٥٦ ، و الحديث رقم : ٤٥٧ .

(١) كذا في ك .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٢٧ .

(٣) سورة الزلزال ، الآية : ٨ .

(٤) سورة المريم ، الآية : ١٨ .

باب فى تاخر الاجابة للدعاء

٨٢ - أنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني راشد بن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال نبي^١ من الأنبياء : يا رب دعاك فلان النبي و فلان النبي ، فأجبتهم ، و دعوتك فلم تجبني ، فقال : إن فلان النبي و فلان النبي دعوتني ، و الأجل الذي أهلك فيه أمتهم مستأخر ، فاستجبت لهم و إنك دعوتني و الأجل الذي أهلك فيه أمتك قد حضر ، فوعزتي لو كان فيهم موسى و إلياس مع انبياء قد سماهم ، ثم كان فيهم ولد أحدهم أو أبوه أو أمه لم أنج له إلا نفسه .

باب فى الاخلاص فى الدعاء

٨٣ - أنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث قال : جاء ربيع بن خثيم إلى علقمة ، فذكر شيئاً ، فقال : إن الله لا يقبل من العمل إلا الناخلة^٢ يعنى محض قلبه^٣ . فعجب به ربيع ، فقال عبد الرحمن بن يزيد لعلقمة : أما سمعت ابن مسعود ؟ يقول : إن الله لا يقبل من مسمع و لا مراة و لا لاعب ، و لا داع ، إلا داعياً . دعاء ، ثبتاً من قلبه^٤ .

٨٤ - أنا سفيان عن معن عن شيخ من أصحاب عبد الله أن عبد الله رأى رجلاً

(١) كذا فى ك .

(٢) فى النهاية ان الله لا يقبل من الدعاء الا الناخلة أى المنخولة الخاصة . فاعلة بمعنى مفعولة .

(٣) فى الزهد لأحمد : كان الربيع يأتى علقمة يوم الجمعة فيحدث اليه قائانه ذات يوم فقال : الا تعجب ! دخل على رجل من

اهل الكتاب فقال الا ترى إلى كثرة دعاء الناس و قلة الاجابة لهم و هل يدرون مم ذلك ؟ و ما ذاك الا ان الله

لا يقبل الا الفاضل (كذا و الصواب عندى الناخل) من الدعاء فقال عبد الرحمن بن يزيد و كان جالسا و معهم اثن

قال ذاك لقد قال عبد الله - الخ .

(٤) أخرجه احمد عن ابى معاوية عن الأعمش (سليمان) (ص : ١٥٩) .

يسأل الله و في يده حصي ، فقال : إذا سألت ربك خيرا فلا تسأله و في يدك الحجر .

٨٥ - أنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القلوب أوعية و بعضها أوعى من بعض فادعوا الله أيها الناس حين تدعون و أنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاءه عن ظهر قلب غافل^١ .

٨٦ - أنا سعيد بن سنان الحمصي عن بعض من ذكره عنه قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حان ، قال : فذكر ذلك النبي لقومه و أمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فیتوبوا ، قال : فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفدا إلى الله ، أو قال : بوفادتهم إلى الله ، قال : فخرج وفدهم أمام القوم ، فقال أحد الثلاثة : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عن من ظلمنا ، و إنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا ، قال : و قال الآخر : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نردّ السؤال إذا قاموا يبابنا ، و إنا سُوال من سُوالك يباب من أبوابك فلا ترد سُوالك . و قال الثالث : اللهم أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا و إنا عبيدك و أرقائك فأوجب لنا عتقنا ، قال : فأوحى الله إليه (انه قبل منهم -^٢) و عفا عنهم .

باب في لزوم السنة

٨٧ - أنا الربيع بن أنس عن أبي داود^٣ عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسيل

(١) أخرجه الطبراني كما في الروائد (١٥٣/١٠) .

(٢) أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا و حسن المنذرى استاده .

(٣) ما بين - القوسين غير مستبين في ك و لا يعد ان يكون النص غير ما أثبتنا .

(٤) كذا في ك و في الحلية عن أبي العالية في رواية محمد بن سعيد الأصمعي عن المصنف .

و السنة ، فانه ما على الأرض من عبد على السيل و السنة ، ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابدآ ، و ما على الأرض من عبد على السيل و السنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلداه من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة ، فتحات عنها ورقها إلا حط الله عنه خطاياها ، كما تحات عن تلك الشجرة ورقها ، و إن اقتصادا في سيل و سنة خير من اجتهدا في خلاف سيل و سنة فانظروا أن يكون عملكم إن كان اجتهدا أو اقتصادا أن يكون على منهاج الانبياء و سنتهم .

٨٨ - أنا الربيع بن أنس قال : سمعنا عن كعب الجبر و قرأ ، قال : ربكم ادعوني استجب لكم ، فقال : إنكم قد أعطيتم أيتها الامة أمرا لم يكن أعطيه أحد من قبلنا إلا أن يكون نبي ، أو حظية الرجل المحبأ ، فقال له : سل تعطه ، فقال : إنه ليس على الأرض عبد على سيل و سنة يسأل ربه أمرا إلا استجب له فيه إما أن يجعل له أو يدخر له من الخير عند الله ما هو أفضل من ذلك ، أو يكفر عنه من السيئات ما هو خير له من ذلك أو يدفع عنه في الدنيا ، أو يعطى من الرزق أفضل مما سأله ما لم يسأل أمرا فيه إثم ، أو قطعة الرحم .

قال نعيم : سمعت ابن المبارك يقول : أعطيت دريهمات لأنى لم أصل إليه ، و كان قدم علينا مَرَوً ، فنزل على بعض الأمراء يعنى الربيع بن أنس .

٨٩ - نا نعيم قال : حدثني محمد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : الكتاب و الحكمة ، قال : الكتاب و السنة .

٩ - نا ابن المبارك قال : أنا معمر عن قتادة مثله .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف عن الربيع عن أبي العالقة (٢٥٢/١) .

(٢) أخرجه الطبري من طريق سعيد عن قتادة (٤١٥/١) .

- ٩١ - نا نعيم قال : نا إبراهيم بن محمد الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فيعلمه السنة كما يعلمه القرآن .
- ٩٢ - أنا معمر عن على بن زيد عن أبي نضرة قال : كنا عند عمران بن حصين قال : فجعل يحدثنا قال : فقال رجل : حدثنا عن كتاب الله . قال : فغضب عمران . فقال : إنك أحمق ، ذكر الله الزكاة في كتابه ، فأين من الميتين خمسة ؟ ذكر الله الصلاة في كتابه ، فأين الظهر أربعاً ؟ حتى ذكر الصلوات ، ذكر الله الطواف في كتابه ، فأين الطواف بالبيت سبعاً ؟ وبالصفا والمروة سبعاً ؟ انا نحكم ما هناك و تفسره السنة .
- ٩٣ - نا نعيم قال : نا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما في كتاب الله آية . إلا ولها ظهر و بطن و لكل حد مطلع .

٩٤ - نا ابن المبارك قال : سمعت غير واحد في هذا الحديث : ما في كتاب الله آية إلا ولها ظهر و بطن يقول : لها تفسير ظاهر و تفسير خفي ، و لكل حد مطلع يقول : يطلع عليه قوم فيستعملونه على تلك المعاني ، ثم يذهب ذلك القرن فيجىء قرن آخر فيطلعون منها على معنى آخر ، فيذهب عليه ما كان عليه من كان قبلهم ، فلا يزال الناس على ذلك إلى يوم القيامة ، يقول : ينهى عن ذلك و لكن يفسره السنة .

باب في جهد المقلّ في الصدقة

- ٩٥ - ابن المبارك قال : نا داؤد بن قيس عن زيد بن أسلم قال : قال أبو هريرة : سبق درهم مائة ألف درهم ، قد كان رجل أو كأنه رجل له مال كثير فأخذ من

باب في دعاء الساهي في الصلاة

معرض^١ ماله مائة ألف، فتصدق به، وكان رجل ليس له إلا درهمان، فأخذ خيرهما فتصدق به.

باب في دعاء الساهي في الصلاة

٩٦ - أنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: إن الرجلين ليكونان في صلاة واحدة وإن بينهما من الفضل لكما بين السماء والأرض. ثم فسر ذلك أن أحدهما يكون مقبلا على الله بقلبه، والآخر ساهٍ غافل.

٩٧ - أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي قال: إن الرجلين ليكونان في الصلاة مناكبها جميعا، ولما بين صلاتيهما^٢ كما بين السماء والأرض وإنهما ليكونان في صيام واحد، ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض.

باب ما يجب للصائم من الصمت

٩٨ - أنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبد الله بن قريظ أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صام رمضان فغرف بحدوده. وتحفظ بما ينبغي له أن يتحفظ فيه. كفر ما قبله.

في الصبر على البلاء

٩٩ - أنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز قال: كان في وجه ربيع شيء فكان منه يسيل، قال: فرأى في وجهي المساءة، فقال: يا بكر! ما يسُرُّني أن هذا الذي في باعتي، الديلم على الله^٣.

(١) العرض بالضم الجانب و الناحية من كل شيء.

(٢) صلاتهما.

(٣) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبيد عن داود القطان قال أصاب الربيع الفالج فذكره اتم ما هنا (١٩٠/٦).

في الصبر على البلاء.

- ١٠٠ - أنا سفيان قال : قيل للربيع بن خثيم وكان أصابه الفالج لو تداويت فقال لقد هممت به ، ثم ذكرت عادا و ثمودا و أصحاب الرّس ، و قرونا بين ذلك كثيرا ، كانت فيهم الأوجاع ، وكانت لهم أطباء ، فما بقي المداوى و لا المداوى إلا قد فني .
- ١٠١ - أنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال : عرض لربيع الفالج ، فكان يهادى بين رجلين ، فقليل له : يا أبا يزيد ، لو جلست فانك لك رخصة ، فقال : إني أسمع حتى على الفلاح ، فاذا سمع أحدكم حتى على الفلاح ، فليجب ، و لو جوا .
- ١٠٢ - أنا مالك بن مغول عن طلحة عن مسروق ، قال : إن أهل البلاء في الدنيا إذا اثبوا على بلائهم حتى ان أحدهم ليتنى أن جلده كان قرض في الدنيا بالمقاريض . سمعت سفيان قال : كان يقال ليس بفقير من لم يعد البلاء نعمة ، و الرجاء مصيبة .
- ١٠٣ - أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال داود : رب لا مرض يفتني و لا صحة تنسيني ، و لكن بين ذلك .
- قال الحسن كان الرجل إذا طالت سلامته أحب أن يؤخذ منه ، تكفر به السيئات و يذكر به المعاد .

(١) أخرجه ابن سعد عن عمر بن حفص عن حوشب عن الحسن (١٩٦/٦) .

(٢) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان (١٨٩/٦) .

(٣) أخرجه الترمذى من حديث الأعمش عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض ، ثم قال و قد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة ابن مصرف عن مسروق شيئا من هذا (٢٨٧/٣) و روى الطبراني نحوه في حديث طويل عن ابن عباس مرفوعا ، و عن ابن مسعود موقوفا و في استاده رجل لم يسم ، و لفظه يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ذكره الهيثمي (٢٠٥/٢) .

(٤) كذا في ك .

١٠٤ — أنا عبد الوهاب بن الورد عن عثمان بن زادويه^١ قال : كنت مع سعيد ابن جبير يريد الجرّة فقلت له : هل لك فى اخيك وهب بن منبه ، فهذا منزله ، قال : نعم ، فانحرفنا إليه و مع سعيد إبنته عبد الله ، فتحدثنا ، ثم قال سعيد : أترى ابنى هذا ؟ كأنى خرجت و أمه حبلى به حتى بلغ ما ترى من السن ، فقال وهب : إنى وجدت فى كتاب الله المنزل ، أو قرأته فى كتاب الله المنزل فى ذكر الصالحين انهم كانوا إذا طالت بهم العافية حزنوا لذلك و وجدوا فى أنفسهم ، و إذا أصابهم الشىء من البلاء ، فرحوا به ، و استبشروا و قالوا : الآن عاتبكم ربكم فأعتبوه^٢ .

١٠٥ — أنا حماد بن سلة عن أبى رجاء عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يذكر مصيبة و إن قدمت إلا جدد الله له أجرها^٣ .

تم الجزء الرابع يتلوه الخامس



(١) الاسم غير مستبين و لا آمن ان يكون غير ما اثبت .

(٢) من الاعتاب اى ازيلو عتابه و استعرضه .

(٣) أخرج الطبرانى من حديث الحسين بن على مرفوعا ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها و ان قدم عهدا فيحدث لها استرجاعا

الا احدث الله له عند ذلك و اعطاه ثوابه يوم اصيب بها ذكره المصنف (٢٣١/٢) قلت الحديث أخرجه ابن ماجه فى

المنائز (ص : ١١٦) فلا وجه لذكره فى الزوائد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد و آله

في ثواب المصيبة

١٠٦ - أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين يُعزّيه بأن له هلك ، فذكر في كتابه أنه سمع أباه شعيب ابن محمد يحدث عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصر ، وقال كما أمر به ربه واحتسب . ثواب دون الجنة .

١٠٧ - أنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن حويرث عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله : ما لعبدي المؤمن عندي إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا وأخذته منه إلا الجنة .

١٠٨ - أنا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال : دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني على شفير القبر جالس ، فلما أردت الخروج أخذ يبدى وأنشطني ، فقال : ألا أبشرك يا أبا سنان ، قال : قلت : بلى ، قال : حدثني الضحاک بن عبد الرحمن بن عرّوب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا مات ولد العبد قال الله عز وجل للملائكة : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ما ذا قال عبدي ؟

يقولون: حمدك و استرجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، و سموه بيت الحمد.

باب في ثواب المعزّي و الصبر على المصيبة

١٠٩ — أنا أبو مودود المدني قال: حدثني طلحة بن عبيد الله بن كرز قال: بلغني أن من عزّي مسلما بمصيبة، كساه الله يوم القيامة رداء، أو قال: بُرداً، على رؤس الأشهاد يُحبر به^١، فسألت طلحة، ما يحبر به^٢؟ قال: يغط به^٣.

١١٠ — أنا أبو بكر بن أبي مريم قال: سمعت أسيافنا يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل المصيبة لينزل بهم فيجزعون و تسوء رعتهم^٤ فيمرّ بهم مارت من الناس. فيقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، فيكون اعظم أجرا من أهلها.

١١١ — أخبرني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر إعراف العبد بما أصيب منه و احتسابه الأجر عند الله، و رجاء ثوابه و قد يحزع الرجل و هو متجلّد لا يُرى منه إلا الصبر.

١١٢ — أنا محمد بن سليم أبو هلال عن أبي حمزة الضبي قال: أوصاني أبي أن لا تتبعني صوتا، و إذا خرجت مع جنازتي، فأحمل سريري مع القوم، أو أمش في ناحيتهم و إذا دفنتي فألظّ بالأرض، و إذا رجعت فأغسل رأسك، و اجلس في مجلس قومك.

١١٣ — أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس أن أنس بن مالك

(١) أخرجه الترمذی عن سويد عن المصنف و قال حسن غريب (١٤٠/٢).

(٢) في الموضعين بإعمال النقط و اظنه من التحجير و هو التحسين.

(٣) غير واضح و لعل المعنى يحمل على ان يغط به.

(٤) سوء الرقة هو سوء الكف عما لا ينبغي.

(٥) او اصاب.

باب في ثواب المؤمن على النفقة ينفقها

دفن إنا له، فقال: اللهم عبدك، وولد عبدك، وقد رُدَّ إليك، أَللّهم فارأف به وارحمه، و جافِ الأرض عن جنبيه، و افتح أبواب السماء لروحه، و تقبله منا بقبول حسن ثم رجع إلى أهله فغشى أهله. و اذعن و طعم و كان إذا رأى منهم حزينا زجره.

١١٤ — أنا حماد بن سلة عن بشر بن حرب قال: توفي ابن لسالم بن عبد الله بن عمر فجعل يستثير الحصى بيده، فرفع ابن عمر ليضرب صدره، فأخذ بيده فقال: لعلك حزنت، قال: لا، ولكني عبثت بالحصى، قال: يا بني صل صلاة الفجر، ثم انتشر، فاذا حضرت الظهر. ثم انتشر، فقال: ذلك في الصلوات كلها، و قال في العشاء: صل ثم نم، فوالله لقد أخبرت أن الله يعجب من صلاة الجميع.

باب في ثواب المؤمن على النفقة ينفقها

١١٥ — أنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: عجا لاسلم إن أصابه خير حمد الله و شكره. و إن أصابته مصيبة احتسب و صبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.

١١٦ — أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري أن النبي صلى الله عليه [و سلم] ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل، قال: يؤجر في كذا، و يؤجر في كذا، حتى ذكر غشيان

(١) بن أبي سلة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و عبد الله . . . امه ام سلة ام المؤمنين في جماعة ١٢ كذا في هامش ك و اراه من باب وضع الشيء في غير محله فان الحديث معروف من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب و أبيه راجع الزوائد و المنذرى فالظاهر ان القصة له مع ابنه سالم، و المرفوع منه أخرجه الطبراني عن ابن عمر و احمده من حديث عمر.

(٢) روى الشيخان من حديث سعد مرفوعا أنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك.

أهله، فقالوا: يا رسول الله! يؤجر في شهوة يصيها؟ قال: أرأيت لو كان إنما أليس كان يكون عليه الوزر؟ قال: فكذلك يؤجر^١.

١١٧ — أنا شعبة عن علي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن أبي يزيد يحدث عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة^٢.

١١٨ — أنا مسعر عن زياد عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنفقتم على أهلكم في غير إسراف ولا إقتار، فهو في سبيل الله.

١١٩ — أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له.

في الرضا بالقضاء

١٢٠ — أنا عبد العزيز بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل عبد مؤكل به ملكان في مرضه، فإذا مرض، قالا: يا رب! إن عبدك فلانا قد مرض، وهو أعلم به، فيقول: انظروا ما ذا يقول^٣: فإن صبر واحتسب ورجا فيه الخير، أدبنا ذلك إلى الله فيقول الله: فاني أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دما خيرا من دمه، ولما خيرا من لحمه. وغفرت له ذنبه، وإن قبضته أدخلته الجنة. وإن جزع و هلع قال: إن رفعته أبدلته لحما شرا من لحمه و دما شرا من دمه و عاقبه بذنبه، وإن عاقبه أدخلته النار.

١٢١ — أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رزين العقيلي

(١) أخرج مسلم معناه من حديث أبي ذر.

(٢) زواه الشيخان و الترمذى و النسائى قاله المنذرى (ص: ٢٢٣).

(٣) أو يفعل غير مستبين.

قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! كيف يحيي الله الموتي ؟ قال : أمررت بأرض من أرضك مُجدبة ، ثم مررت بها مخضبة قال : نعم ، قال : كذلك الشور ، قال : يا رسول الله ! ما الايمان ؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواها ، وأن تُحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله ، وأن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله تبارك وتعالى ، فإذا كنت كذلك فقد دخل الايمان قلبك كما دخل حب الماء قلب الظمآن في اليوم القاطط ، قلت : يا رسول الله ! كيف بأن أعلم أنى مؤمن ؟ قال : ما من أمتى - أو هذه الأمة - من عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة ، والله جازيه بها خيرا منها ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ، واستغفر الله منها ، ويعلم انه لا يغفر الذنوب إلا هو إلا هو ' مؤمن ' .

١٢٢ - أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال ابن مسعود : لأن أحس بجمرة^٢ أحرقت ما أحرقت وأبقت ما أبقت ، أحب إلى من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان .

١٢٣ - أخبرني بقیة بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : حدثني يزيد بن مزید الحمداني أن أبا الدرداء قال : ذروة الايمان أربع خلال ، الصبر للحكم ، والرضا بالقدر ، والاخلاص للتوكل ، والاستسلام للرب ، ولو لا ثلاث خلال صلح الناس شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، قال نعيم : حدثني به بقیة بن الوليد .

(١) كذا في ك والظاهر " الا وهو مؤمن " ثم وجدت في الروايات كما استظهرت .
(٢) جرة .

١٢٤ — أنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر^١ أن أبا الدرداء قال :
إذا قضى الله قضاء أحب أن يرضى بقضائه .

١٢٥ — أنا هشام بن حسان عن الحسن قال : قال عبد الله بن مسعود : ما أبالي
إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم ابسراء أم بضراء ، وما أصبحت على حال فتمنيت
أنى على سواها .

١٢٦ — أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : قحط المطر في زمن عيسى بن مريم
فمرت سحابة ، فنظر عيسى بن مريم ، فإذا فيها ملك يسوقها ، فناداه فقال : إلى أين ؟ فقال :
إلى أرض فلان ، فانطلق عيسى حتى أتاه ، فإذا هو يُصلح بالمسحاة سواقيها ، فقال : أردته
أكثر منه يعني المطر قال : لا ، قال : فأقل منه ، قال : لا ، قال : فما تصنع في زرعك
العام ؟ قال : و أيّ زرع ؟ إنه يأكله اليرقان^٢ و كذا قال : فما صنعت عام أول ، قال :
جعلته ثلاثة أثلاث ، ثلثا للأرض و البقر و العيال ، و ثلثا للفقراء و المساكين و ابن السبيل
و ثلثا لا جلي فقال عيسى : ما أدري أي هذه الثلاثة أعظم أجرا .

١٢٧ — أنا عبد الله بن بجير قال : حدثني أبو العلاء بن الشخير حديثا يرفعه إلى
النبي عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيرا أرضاه بما قَسَمَ له ، و بارك له فيه ،
و إذا لم يرد به خيرا لم يُرضه ، بما قَسَمَ له و لم يبارك له فيه .

١٢٨ — أنا عمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال : سمعت ابن عمر يقول : إن

(١) في الجرح و التعديل سعيد بن جابر الرعي الشامي يروي عن أبيه و عنه أبو الفيض و في هامش ك الباجي اظنه
بن جابر .

(٢) آفة تصيب الزرع (قا) ،

(٣) في موضع النقاط كلمة صغيرة لا تبين لتلطف المداد .

في التوكل على الله

الرجل يستخير الله تبارك و تعالى فيختار له فيسخط على ربه عز و جل ، فلا يلبث أن ينظر في العاقبة ، فإذا هو خير له .

١٢٩ — أنا سفيان عن سليمان عن خيثمة عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الامارة ، حتى يرى أنه قد قدر عليه ، ذكره الله عز و جل من فوق سبع سموات . فيقول : اذهب فاصرف عن عبدى هذا الأمر ، فاني إن أسره له أدخله جهنم ، فيجىء الملك فيعوذه فيصرفه عنه ، فيظل يتظنى بجيرانه إنه سيقبى فلان ، دهانى فلان ، وما صرفه عنه إلا الله تبارك و تعالى .

في التوكل على الله

١٣٠ — أنا ابن طبيعة عن بكر بن سوادة حدثه عن عبيدة أن أبا الدرداء بعث إلى حدير ، وكان في الصوائف ، فقال . . . منه ، فلما جاءه قال : الحمد لله ذكرنى ربى .

١٣١ — أنا رجل عن الحسن قال : لزم رجل باب عمر ، فكان عمر كلما خرج رآه بالباب ، فقال له : يوما انطلق ، و اقرأ القرآن ، فانه يغنيك عن باب عمر ، فانطلق الرجل فقرأ القرآن وفقده عمر ، فجعل يطلبه ، إذ رآه يوما ، فقال : يا فلان ! لقد فقدناك ، فما الذى حبسك عنا ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! أمرتني أن أقرأ القرآن ، فقرأته ، فاغنائى عن باب عمر ، فقال : وما . . . قال : قرأت « و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب » فقال عمر : فقه الرجل ، لا كل هذا .

(١) جمع الصائفة و هى غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد و الثلج (قا) .

(٢) فى موضع القاط كلمة صورتها "اسع" و هو اما اشفق او استفق .

(٣) الكلمة غير مستينة و لعلها "قرأت" .

(٤) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ .

باب في خوف الله و اجتناب معاصيه

١٣٢ - أنا بشير أبو إسماعيل عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصابته فاقة ، فأنزلها بالناس ، لم تُسدَّ فاقته ، و من أنزلها بالله تبارك و تعالى أوشك الله له بالغنى إما موتا عاجلا ، او غنى آجلا .

١٣٣ - أنا شعبة عن معاوية بن قررة قال : سمعت رجلا يحدث عن عبد الله بن مسعود لو دخل العسر جحرا ، لجاء اليُسْر حتى يدخل عليه ، لأن الله تبارك و تعالى يقول : « إن مع العسر يُسرا ان مع العسر يسرا » .

١٣٤ - أنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : أخبرنا من المخلص لله ؟ قال : الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه ، قالوا : فمن الناصح لله ؟ قال : الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس ،
٢٠ . حق الله على حق الناس ، و إذا حضره أمران ، أمر الدنيا و أمر الآخرة ، بدأ بأمر الآخرة ثم تفرغ لأمر الدنيا .

باب في خوف الله و اجتناب معاصيه

١٣٥ - نا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله « و لمن خاف مقام ربه جنتان » قال : هو لمن همّ بسيئة ، فذكر الله فتركها .

١٣٦ - أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هو الرجل يخلو بمعصية الله ، فيذكر مقام الله فيدعها فرقا من الله .

-
- (١) أخرجه د من طريق المصنف في الزكاة (ص : ٢٢٢) و الترمذى من طريق سفيان عن بشير أبي اسماعيل (٦٦٣/٣) .
 - (٢) سورة العسر .
 - (٣) تلطخ المداد فلا يظهر ما هنا .
 - (٤) سورة الرحمن ، الآية : ٤٦ .
 - (٥) أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر و جرير عن منصور بلفظ آخر (٢٨٧/٣) .

١٣٧ - أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله « يؤتون ما آتوا ، قال : يعطون ما أعطوا ، و قلوبهم و جلة انهم إلى ربهم راجعون »^١ ، قال : يخشون الموقف يعلمون ما من بين أيديهم من الحساب^٢ .

١٣٨ - أنا ابن أبي ليعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك و بين معصية ، فتلك الخشية ، و الذكر طاعة الله ، و من أطاع الله فقد ذكره ، و من لم يطع الله فليس بذاكر ، و إن أكثر التسبيح و تلاوة الكتاب^٣ .

١٣٩ - قال : سمعت السدي يقول في قوله : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم »^٤ ، قال : هو الرجل يريد أن يظلم ، أو قال : يهمل بمعصية ، فيقال له : اتق الله ، فيجل قلبه .

١٤٠ - أنا ابن أبي ليعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : الغيرة من الله أن يصر العبد في معصية الله ، و يتمنى على الله في ذلك^٥ و العزة في الدنيا أن يفتّر بها و أن تشغله عن الآخرة أن يمهّد لها و يعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي ، و أما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة ، فهو متاع الغرور ، و ما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ، و لكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها .

(١) سورة المؤمنون الآية : ٦١ .

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق الوركاني عن شريك (٢٨٤/٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٧٨/٤) .

(٤) انطس اول الاسناد .

(٥) سورة الانفال ، الآية : ٢ .

(٦) لم استطع قراءة ما في موضع النقاط .

١٤١ - أنا حيوة بن شريح قال: أنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك

الجبني يقول: سمعت فضالة عبيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول: المجاهد من جاهد نفسه لله.

١٤٢ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني سهيل بن أبي الجعد أبو الأجدل أنه

سمع سعيداً المقبري يذكر عن أبي هريرة قال: الجرئى حق الجرئى إذا حضر العدو ولى فرازاً، و الجبان كل الجبان الذى إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منهم ما شاء الله فقيل له: يا أبا هريرة! أخبرنى كيف هذا؟ قال: إن الذى يفرّ اجتراً على الله، و الجبان الله.

١٤٣ - أنا على بن على الرفاعى عن الحسن قال: بينما رجلان من صدر هذه

الامة يتراجعا بينهما أمر الناس. فقال أحدهما للآخر: ما بظاً بهم عن هذا الأمر، بعد ما زعموا أن قد آمنوا، قال: جعل^٢ يقول: ضعف الناس و الذنوب و الشيطان، يعرض بأمر لا يوافق الذى فى نفسه، فقال: أبطأ بهم و شرهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أن قد آمنوا، إن الله تبارك و تعالى أشهد الدنيا و عيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد و تركوا الغائب، و الذى نفس عبد الله بن قيس لو أن الله قهر^١ احدهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينهما الناس ما عدلوا و لا ميّلوا.

١٤٤ - أنا ابن عينة عن أبي حيان قال: استاذن سعد بن معاذ رسول الله صلى الله

عليه [وسلم] أن يأتى أصهارا له من أهل البادية، فأذن له، فلبث ما شاء الله، ثم رجع

(١) فى موضع النقاط كلمتان لا تستينان، و المعنى من يجبن عن الله او من يخشى الله...

(٢) هنا ما لا يظهر ما هو.

(٣) كذا فى ما يبدوننا و الأظهر "قال فجعل يقول".

(٤) و يحتمل ان يكون "قدر".

باب في ذكر الموت

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد، فدخل وهو يقلب يده، فقال النبي عليه السلام: لقد رأى سعد عجباً، فقال: يا رسول الله! أتيتك من عند قوم إنما همهم فيما هم أنعمهم فيه من لذات بطونهم وفروجهم، فقال: لقد رأى سعد عجباً أفلا أخبرك بما هو أعجب من ذلك؟ من عرف مثل الذي أنكرتم وفعله كفعلهم.

باب في ذكر الموت

١٤٥ - أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: أكثروا ذكر هاذم اللذات، الموت.

١٤٦ - نا نعيم قال: نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [وسلم]: أكثروا من ذكر هاذم اللذات، الموت.

١٤٧ - أنا عيسى قال: بلغنا عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل ساعٍ غاية، وغاية كل ساعٍ الموت، فسابق ومسبوق.

١٤٨ - أنا مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غناءً^١، وكفى بالعبادة شغلاً.

١٤٩ - أنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: من أكثر ذكر الموت قلّ فرحه وقلّ حسده.

١٥٠ - أنا سفيان عن رجل قال: لم ينزل الموت حق منزلته من عدة غداً من أجله.

(١) أخرجه الترمذی عن محمود بن غیلان عن الفضل بن موی (٢٥٨/٢) وأخرجه النسائي وابن ماجه ايضا.

(٢) كذا في الاصل والصواب "غنى".

باب في ذكر الموت

١٥١ - أنا سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن ربيع بن خثيم أنه قيل له : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، ناكل أرزاقنا ، و ننتظر آجالنا .

١٥٢ - أنا الحسن بن صالح أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : لو أن البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا .

١٥٣ - أنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : حضر رجلا من أصحاب عبد الله الموت ، فجعل يقول : الموت ، فقالوا له : اتق الله ، فقد كنت و كنت ، فقال : الموت ، يا ليت أمي لم تلدني .

١٥٤ - أنا عبد الوهاب بن الورد قال : أخبرني سلم بن مبشير بن جحل أن أبا هريرة بكى في مرضه ، فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ، و لكني أبكي على بعد سفرى ، و قلة زادى ، و إني أسئلت في صعود مهبطه ، على جنة و نار ، لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي^٢ .

١٥٥ - أنا ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل عن أبي عبد الرحمن المرى أنه سمع على بن أبي طالب يقول : ألا أخبركم بأفضل الخسرات ، رجل جمع درهما إلى درهم ، و قيراطا إلى قيراط ، ثم مات و ورثه غيره ، فوضعه في حقه و أمسكه عن حقه .

١٥٦ - أنا حنظلة بن أبي سفيان قال : نا ابن أبي مليكة ، قال : سمعت يزيد بن

(١) أخرجه ابن سعد عن الفضل بن دكين و محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن أبيه عن ربيع (١٨٥/٦) .

(٢) بتقديم الجيم و سلم هذا ذكره ابن أبي حاتم لا بأس به .

(٣) ذكره الذهبي في سير النبلاء من رواية المصنف (٤٤٨/٢) و أخرجه ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن منصور عن المصنف (٣٣٩/٤) ، و أبو نعيم في الحلية .

(٤) كذا في ك .

(٥) في الهامش صوابه " و لم يمسه عن حقه " .

باب في قول عمر بن الخطاب و عمرو بن العاصي عند الموت

معارية يقول في خطبته: أيكم ما مرض مرضا أشقى منه، فلينظر أي عمل كان اغبط عنده فليلزمه، و أيّ عمله كان أكره عنده فليذره .

١٥٧ - أنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أنّي اليوم لأشيق^١ للوت، خفيف الحاذ، ما على دين، ما أدع^٢ عيالا أخاف عليهم الضيعة إلا هول المطلع^٣، فإذا أنا مُتْ فأسرعوا بي إلى حفرتي، و اطحوا عليّ أطباقا من قصب، فاني رأيت المهاجرين يستحبّونه على ما سواه، و لا تطيلوا جدثي في السماء^٤.

١٥٨ - نا نعيم قال: نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة قال: توفي رجل قال: فجعل أبو هريرة يمرّ بالمجالس و يقول: إن أخاكم فلانا توفي فاشهدوا جنازته .

باب في قول عمر بن الخطاب و عمرو

ابن العاصي عند الموت

١٥٩ - أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاصي لما حضرته الوفاة، قال: أي بني إذا متْ فكفّني^١ في ثلثة أثواب، أرزني إحداهن، ثم شقّوا^٢ لي الأرض شقّا، و سُنّوا^٣ عليّ التراب سنّا، فاني مخاصم، اللهم أمرت بأمور و نهيت عن أمور، اللهم فتركنا كثيرا مما أمرت به

(١) او لاسبق بالسين المهملة و الموحدة او لاشتنق و في الطبقات " اني ليسير للوت الآن " و فيه ايضا ما فيه .

(٢) في الطبقات " و ما ادع " .

(٣) في الطبقات " ما بي الا هول المطلع " .

(٤) أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن عاصم (١٠٨/٦) تاما و من طريق شريك و حماد بن سلمة ناقصا .

(٥) راجع لقول عمر رقوم ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ من رواية المروزي .

(٦) كذا في ك .

باب ما يبشر به الميت عند الموت و ثناء الملكين عليه

ووقعنا في كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا إله إلا أنت ثم أخذ بابهامه ، فلم يزل يهلل حتى فاظ .

باب ما يبشر به الميت عند الموت و ثناء الملكين عليه

١٦٠ - أنا أسامة بن زيد عن سعد بن إبراهيم رفع الحديث إلى بعض أصحاب النبي عليه السلام ان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : إذا فئت أيام الدنيا عن هذا المؤمن بعث الله إلى نفسه من يتوفاها ، قال : فقال صاحبه : اللذان يحفظان عليه عمله ، إن هذا قد كان لنا أخا و صاحباً ، و قد حان اليوم منه فراق ، فائدنوا لنا أو قال : دعونا تني على أخينا فيقال : أثنا عليه ، فيقولان : جزاك الله عنا خيراً ، و رضى عنك ، و غفر لك ، و ادخلك الجنة . فعم الأخ كنت و الصاحب ، ما كان أيسر مؤتتك ، و أحسن معوتك على نفسك ، ما كانت خطاياك تمنعنا أن نصعد إلى ربنا و نسبح بحمده و نقدر له و نسجد له ، و يقول الذي يتوفى نفسه اخرج أيها الروح الطيب إلى خير يوم مرّ عليك فعم ما قدّمت لنفسك . اخرج إلى الروح و الريحان ، و جنات النعيم ، و ربّ عليك غير غضبان ، و إذا فئت أيام الدنيا عن العبد الكافر بعث إلى نفسه من يتوفاها ، فيقول صاحبه : اللذان كان يحفظان عليه عمله إن هذا قد كان لنا صاحباً و قد حان منه فراق ، فائدنوا لنا أو دعونا تني على صاحبنا فيقول : أثنا عليه ، فيقولان : لعنة الله و غضبه عليه ، و لا غفر له ، و ادخله النار ، فبئس الصاحب ، ما كان أشد مؤتته و ما كان يعين على نفسه ، إن كانت خطاياها و ذنوبه لتمنعنا أن نصعد إلى ربنا فنسبح له ، و نقدر له ،

(١) روى ابن سعد من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن عمرو نحو هذا الخبر اشبع ما هنا (٢٦٠/٤) .

باب ما يبشر به الميت عند الموت وثناء الملكين عليه

و نسجد له^١، فيقول الذى يتوفى نفسه أخرج أيها الروح الخبيث إلى شر يوم مرّ عليك، فبئس ما قدمت لنفسك أخرج إلى الحميم و تصلية الجحيم، وربّ عليك غضبان .

١٦١ - أنا رجل عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي عبيد صاحب سليمان أن العبد المؤمن إذا مات تنادت بقاع الأرض . مات عبد الله المؤمن^٢، قال : فتبكي عليه السماء و الأرض، فيقول الرحمن تبارك و تعالى : ما ييكيفا على عبدى ؟ فيقولان : يا ربنا ! لم يمش على ناحية منا قط^٣، إلا و هو يذكرك^٤.

١٦٢ - أنا الأوزاعى قال : حدثنى أسيد بن عبد الرحمن قال : بلغنى أن المؤمن إذا مات و حمل قال : أسرعوا بى ، فاذا وضع فى لحده كلّمته الأرض . فقالت له : إن كنت لأحبك و أنت على ظهرى فأنت الآن أحب إلىّ، فاذا مات الكافر و حمل قال : ارجعوا بى ، ارجعوا بى ، فاذا وضع فى لحده كلّمته الأرض فقالت : إن كنت لأبغضك و أنت على ظهرى . فأنت الآن أبغض إلىّ^٥.

١٦٣ - أنا داؤد بن نافذ^٦ قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : بلغنى أن الميت يقعد فى حفرة، و هو يسمع و خطّ مشييعه و لا يكلمه شيء أول من حفرته، تقول : ويحك ابن آدم، أليس قد حذّرتنى و حذّرت ضيّقى و ظلمتى و نَسّيتنى و هولى، هذا ما أعددت لك، فما أعددت لى^٧.

(١) راجع ما ذكره السيوطى عن وهيب بن الورد و سفيان أخرجهما ابن أبى الدنيا (شرح الصدور ص : ٢٢ و ٢٣) .

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا قاله السيوطى فى شرح الصدور .

(٣) انظر حديث أبى سعيد عند الترمذى فى هذا المعنى (٣٠٥/٣) .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم و قال روى عنه ابن المبارك و روح بن عباد .

(٥) فى النهاية : فى حديث معاذ كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما انتم يارحمن حتى يسمع و خط نعالكم اى خفقها و صوتها على الأرض و وقع فى شرح الصدور "خطو" و هو عندى تحريف .

(٦) أخرجه ابن أبى الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغنى ان النبي صلى الله عليه و سلم قال كذا فى شرح الصدور (ص : ٤٥) .

باب في ارواح المؤمنين

١٦٤ — أنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب أن منصور بن أبي منصور حدثه قال: سألت عبد الله بن عمرو فقلت: أخبرني عن أرواح المسلمين أين هي حين يموتون؟ قال: ما تقولون أتم يا أهل العراق؟ قلت: لا أدري، قال: فإنها في صور طير بيض في ظل العرش، و أرواح الكافرين في الأرض السابعة، فإذا مات رجل مؤمن مُرَّ به على المؤمنين، وهم في أنديّة ويسألونه عن أصحابهم، فإن قال: قد مات، قالوا: قد سُفِّلَ به، وإن كان كافراً هُوِيَ به إلى الأرض السافلة، فيسألونه عن الرجل، فإن قال: قد مات قالوا: عَلَيَّ به، قال يزيد: كان بعض العلماء يقول: إني لأستحي من الأموات كما أستحي من الأحياء.

باب في عرض عمل الأحياء على الأموات

١٦٥ — أنا صفوان بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان يقول: إن أعمالكم تعرض على موتاكم، فيُسْرَثُونَ ويُسَامُونَ، قال يقول أبو الدرداء: اللهم اني اعوذ بك أن أعمل عملاً يخزي به عبد الله بن رواحة ٢.

١٦٦ — أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس من يوم إلا يُعرض فيه على النبي صلى الله عليه وسلم أُمَّتُهُ غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم ليشهد عليهم، يقول الله تبارك و تعالى « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا ».

(١) في الأصل " قال " .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في شرح الصدور (ص: ٩٣) .

(٣) أخرجه الاصبهاني كما في شرح الصدور (ص: ١٠٥) .

باب في كراهية البنان

١٦٧ - أنا معمر بن راشد عن رجل عن سليمان بن حبيب نا داود الا بلى^١ قال : قال عمر بن عبد العزيز: بنى ملك من الملوك بنيانا ثم صنع للناس طعاما فدخلوا ينظرون إليه و يسألهم قوم من أهله هل ترون عيا ؟ فيقولون : لا ، حتى دخل عليهم عابدان فقالا : نعم نرى عيا ، قال : وما عيه ؟ قالا : يخرب ويموت أهله . ثم سأله الملك هل عاب واحد بنيانى ؟ قالوا : لا ، إلا رجلين تافهين ليسا بشيء ، قال : هل تعرفونهما ؟ قالوا : لا ، قال : أطلبوهما ، فطلبوهما فجاءوا بهما فقال : هل تعلمان فى بنيانى عيا ؟ قالا : نعم ، قال : ما هو ؟ قالا : يخرب ويموت أهله فرفعوا^٢ منزلتهما ، قال : فما تأمرانى ؟ قالا : تعمل لآخرتك
.....^٣

باب الندم على الخطيئة

١٦٨ - أنا معمر عن عبد الكريم الجزرى^٤ عن عبد الله [قال] :
الندم توبة .

١٦٩ - وعن عبد الكريم عن أبى هاشم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مثله .

(١) الكلثان غير واضحتين .

(٢) هذا هو الظاهر من رسم الكلمة و الظاهر معنى فرفع .

(٣) تركنا هنا سبعة السطر لم نستطع قراءتها لاندراى اكثر حروفها او ذهابها بالكسبة .

(٤) لا يستبين ما فى موضع النقاط فى الاصل و الحديث معروف من رواية عبد الكريم عن زياد بن الجراح أو زياد بن

أبى مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعا^٥ راجع ما علقناه على مسند الحيدى (٥٩/١) و قد رواه المروزى عن ابن عينة عن عبد الكريم (رقم : ١٠٤٤) .

باب في محو الحسنات السيئات

١٧٠ - أنا ابن لهيعة [قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب - '] قال : نا أبو الخير [انه سمع عقبة - '] ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى ، فانفكت حلقة ، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض^١ .

١٧١ - أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : بينما المسيح في رهط من الحواريين بين نهر جار و حية منتنة أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوق وقع قريباً فانقض^٢ فسلخ عنه مسكه فاذا هو أقبح شئ اكيرع أحمر فانطلق صلى الله عليه [و سلم] (لا يستبين ما بعده لانطباس الحروف و التباسها باصابة الماء و في الحلية : فخلع مسلاخه فخرج اقرع احمر كاقبح ما يكون ، فأتى بركة فتلوث في حماتها فخرج اسود قبيحا ، فاستقبل جرية الماء فاغتسل ثم عاد الى مسلاخه ، فلبسه ، فعاد اليه حسنه و جماله) حتى رجع إلى مسكه فقدرعه كما كان اول مرة فكذلك عامل الخطيئة حين يخرج من دينه و يكون في

(١) مطموس في الأصل و تحققت من مسند أحمد (١٤٥/٤) رواه احمد عن علي بن إسماعيل عن ابن المبارك .

(٢) أخرجه أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً قال الهيثمي واحد اسناد الطبراني رجاله رجال الصحيح (٢٠١/١٠)

(٣) في موضع النقاط كلمة غير واضحة و كأنها " مرة " و في الحلية بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين اذ جاء طائر

منظوم الجناحين بالألؤلؤ و الباقوت كاحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى دعوه لا تنفرو

فان هذا بعث لكم آية .

(٤) الكلمة غير مستينة .

(٥) لا يستبين ما هنا من الكلمات .

الخطايا ، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من التين في النهر الضحاح ، ثم راجع دينه حتى تدرع مسكه و تلك الأمثال .

باب في

١٧٢ - عن أبي بن كعب قال : إن آدم كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحق ستين ذراعا ، و كان كثير شعر الراس ، فلما وقع فيما وقع فيه من الخطيئة (و ما بعده في ك غير مستبين و في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : فلما وقع بما وقع به بدت له عورته و كان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال لها أرسليني ، قالت : لست مرسلتك ، قال : فناداه ربه عز و جل أمني تفر قال : أي رب لا ، استحيك ، قال : فناداه و ان المؤمن يستحي ربه عز و جل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج في الاستغفار و التوبة إلى الله عز و جل) ٢ .

١٧٣ - قال : قال رسول الله صلى الله عليه

. خدت الدموع في وجهه كتخديد الماء في الأرض .

(١) و في الحلية : فقال عيسى عليه السلام ان هذا بعث لكم آية . ان مثل هذا كمثل المؤمن اذا تلوث في الذنوب و الخطايا نزع منه حسنه و جاله و اذا تاب الى الله عاد اليه حسنه و جاله . هذا لفظ حماد عن داود و لم يجاوز به شهرا و لفظ ابن المبارك قريب منه و جاوز به الى أبي هريرة (٦٠/٦) .

(٢) درس من ك ما كان في موضع النقاط .

(٣) أخرجه أحمد عن يونس عن شيان عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب مرفوعا (ص : ٤٨) و اما في ك فعن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب موقوفا و درست الاسماء قبل قتادة و انتهى الحديث فيه الى " و لكنني استحيك " و أخرج أبو نعيم نحوه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب بمعناه (٢٥٤/١) .

١٧٤ - أنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن داود النبي صلى الله عليه كان يعود الناس ، ما يظنون إلا أنه مريض ، وما به إلا شدة الفرق من الله .

١٧٥ - أنا وهيب قال : كان عيسى بن مريم يقول : حب الفردوس و خشية جهم يورثان الصبر على المشقة ، و يُباعدان العبد من راحة الدنيا .

تم الجزء الخامس

والحمد لله كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله



أول السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد و آله

في خشوع سليمان صلى الله عليه وسلم

١٧٦ — أنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن سلامان بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] أ رأيتم سليمان و ما أعطى من ملكه فانه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعا حتى قبضه الله .

باب طعام يحيى بن زكريا

١٧٧ — أنا مالك بن أنس عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام العُشب ، و إن كان ليبيكى من خشية الله ما لو كان القار على عينه لخرقته دموعه ، و لقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه .

١٧٨ — أنا الليث بن سعد قال : حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : جلست يوما إلى أبي إدريس الخولاني و هو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس

(١) كذا في ك و لعل صوابه سليمان بن عامر .

(٢) أخرجه احمد في الزهد من طريق المصنف (ص : ٩٠) .

باب فى أيوب النبى صلى الله عليه و ما أصابه من البلاء

طعاما ، فلما رأى الناس قد نظروا إليه قال : إن يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاما
أما كان يأكل مع الوحوش كراهية أن يخالط من معاشهم .

باب فى أيوب النبى صلى الله عليه

و ما أصابه من البلاء

١٧٩ — أنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما أيوب النبى و ما أصابه من البلاء و ذكر أن البلاء الذى أصابه كان به ثمانية عشرة سنة ، حتى لم يبق منه إلا عيناه تدوران ، و لسانه صحيح يذكر الله تبارك و تعالى به و فؤاده صحيح ، و عقله على حاله الأولى ، فأما جسده فقد اعترقه البلاء حتى لم يبق شئ إلا أوصاله بعضها إلى بعض . عروقه و عصبه و كما شاء أن يكون من جلده مع ذهب الأهل و المال . و كان كذلك ثمانية عشرة سنة ، حتى تفرق عنه إخوانه و مله الناس و صابره رجلان كانا من أخص إخوانه و أصحابه ، فكان يأتانه بكبرة و عشية ، فيحدثانه ، قال : و كانت امرأة أيوب صلى الله عليه تقوم عليه و كان إذا خرج إلى حاجته فراث عليها اتبعته فتجده مرارا كثيرة ساقطا فترفعه و تحمله حتى تأتى به إلى منزله . فقال أحد صاحبيه للآخر : أما يعجبك شأن أيوب ؟ إنه فى هذا البلاء منذ ثمانية عشر سنة . لا يرحمه الله بما به ، إني لأظنه قد أذنب ذنبا ما عمل أحد مثله قط . فقال له صاحبه : هو عبد الله و نبيه ، و هو أعلم به ، فلما كان العشى راح إليه كما كانا يصنعان فحدثاه و قصرا عنه ، ثم أبت نفس الرجل إلا أن يكلمه . فقال : يا نبى الله لقد أعجبني أمرك و ذكرت إلى أخيك و صاحبك أنه قد ابتلاك بذهاب الأهل و المال . و فى

(١) ان كان محفوظا فهو من اعترق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم .

باب في أيوب النبي صلى الله عليه و ما أصابه من البلاء

جسدك منذ ثمانية عشرة سنة ، حتى بلغت ما ترى لا يرحمك الله فيكشف عنك لقد أذنبت ذنبا ، ما أظن أن أحدا بلغه ، فقال أيوب صلى الله عليه : ما أدري ما تقولان غير أن ربي عز وجل يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتزعمان ' فكل يحلف بالله ' أو على النفر يتزعمون فأقلب إلى أهلي فأكفر عن أيمانهم كراهية ' أن لا يآثم أحدهم ولا يذكره أحد إلا بحق ' فنادى ربه « انى مسنى الضر و أنت أرحم الراحمين » و انما كان دعاه عرضا عرضه على الله تبارك و تعالى يخبره بالذى بلغ صابرا لما يكون من الله تبارك و تعالى فيه ، فخرج لما كان يخرج إليه من حاجته . فأوحى الله إليه (اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب) فاعتسل فأعاد الله لحمه و شعره و بشره على أحسن ما كان يكون ، و شرب فأذهب الله ما كان فى جوفه من ألم أو ضعف . فانزل الله عليه ثوبين من السماء . . . ٢٠ فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر ثم أقبل يمشى إلى منزله و راث على امرأته فأقبلت حتى لقيته و هى لا تعرفه ، فسلبت عليه و قالت : أى رحمك الله هل رأيت هذا الرجل المبلى ؟ قال : من هو ؟ قال : نبي الله أيوب صلى الله عليه ، أما و الله ما رأيت أحدا قط أشبه به منك إذ كان صحيحا . قال : فانى أيوب و أخذ ضغنا ضربه به ، فزعم ابن شهاب أن ذلك الضغث كان ثماما ، ورد الله إليه أهله و مثلهم معهم فأقبلت سحابة حتى سجلت فى اندر قمحه ذهابا حتى امتلأت و أقبلت سحابة أخرى إلى أندر شعيره و قطانيه فسجلت فيه ورقا حتى امتلأ .^١

- (١) فى الكنز " يتزاعان " و صوابه " يتزاعان " بالزاي و المهملة قال ابن الأثير اى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه قال الرعشى معناه انها يتحدان بالزعا و هى ما لا يوثق به من الأحاديث و فى المستدرک " يتزاعان " .
- (٢) غير مستبين فى ك و انما اعتمدت على نص الحديث فى الكنز و حب و ك .
- (٣) سقطت من هنا كلمة فاسندركها الناسخ فى الهامش و لا تستبين ما هى .
- (٤) روى نحوه أبو يعلى و البزار من حديث أنس مختصرا ، راجع بجمع الزوائد (٢٠٨/٨) و رواه سمويه و حب ، و ك و الدبلى عن انس ك فى الكنز (١٢٤/٦) و راجع موارد الطمآن (ص ٥١١) و المستدرک (٥٨١/٢) و كشف الاستار للهيمى (كتاب علامات النبوة) .

باب في الصبر و الشكر

١٨٠ - أنا المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب [عن أبيه - '] عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول : خصلتان من كاتتا فيه كتبه الله شاكرًا صابرًا ، و من لم يكونا فيه ، لم يكتبه الله شاكرًا و لا صابرًا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، و نظر في ديناه إلى من هو دونه سنة ٢ نيه فحمد الله على ما فضله به ، كتبه الله شاكرًا صابرًا ، و من نظر في دينه إلى من هو دونه ، و نظر في ديناه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته لم يكتبه الله شاكرًا و لا صابرًا .

في الحرص على جمع المال و الشرف

١٨١ - أنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذئبان أرسلتا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال و الشرف لدينه .

في التهليل و الحمد و الاستغفار و الاسترجاع

١٨٢ - أنا المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي قال : أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من كان عصمة أمره

- (١) ليس في صلب الأصل و إنما في هامشه أظنه "عن أبيه" و لذا ابتناه بين القوسين .
- (٢) في موضع النقط كلمة مطموسة و ليس في الترمذي هنا كلمة و لا أعنيها "سنة نيه" .
- (٣) غير مستبين في ك .
- (٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف عن المثني عن عمرو بن شعيب عن جده و قال لم يذكر سويد عن أبيه ثم أخرجه من طريق علي بن إسحاق عن ابن المبارك و فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٢٠/٣) .
- (٥) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٢٧٧/٣) و قال حديث حسن صحيح .

لا إله إلا الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله ، وإذا أعطى شيئا ، قال : الحمد لله .
وإذا أذنب ذنبا قال : استغفر الله .

باب فى الاستهانة بنعمة الله

١٨٣ — أنا بقیة بن الولید قال : نا أبو سلمة الحمصی عن یحیی بن جابر الطائی قال :
قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إن امرأة من بنی إسرائيل أنجحت صیبا لها بكسرة
من خبز ثم جعلتها فى حجر ، فسلط الله عز وجل علیها الجوع حتى أكلتها .
١٨٤ — أنا بقیة قال أنا أبو سلمة الحمصی قال : قال أبو الدرداء : احسنوا مجاورة
نعم الله ، لا تملوها ولا تنفروها فانها لقل ما نفرت عن قوم فعادت إليهم .

فى التواضع

١٨٥ — أنا عبد الرحمن المسعودی قال : نا عون بن عبد الله رفعه قال : من كان
فى صورة حسنة و فى موضع لا يشینه و وسع علیه من الرزق ، ثم تواضع لله تبارك
و تعالى كان من خالص الله .

فى تعظیم المنافق

١٨٦ — أنا ابن حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبی صلى الله
عليه [وسلم] قال : إذا قال الرجل : للمنافق سيذا فقد اهان^١ الله^٢ .

فى كراهية مشية المطيطاء

١٨٧ — أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله

(١) أى مسحت نحر صبيها وأزالته والنحو : ما يخرج من العذرة ونحوها .

(٢) غير واضح فى ك .

(٣) أخرجه أحمد من طريق هشام عن قتادة وألفظه لفظ حديث حذيفة (٣٤٦/٥) وأخرج د عن حذيفة مرفوعا لا تقولوا

للمنافق سيد ، فان بك سيذا فقد انحطمت ربكم .

باب فى التواضع و كراهية الكبر

صلى الله عليه [و سلم] : إذا مشت أمتى المظيطاء^١ و خدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس و الروم سلط الله شرارها على خيارها^٢.

باب فى التواضع و كراهية الكبر

١٨٨ — أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود أن معاذ بن جبل قال : لن يبلغ عبد ذروة الايمان حتى يكون الضعة أحب إليه من الشرف .

١٨٩ — أنا يحيى بن عمرو الشيبانى عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : لا يبلغ عبد ذرى الايمان حتى يكون التواضع أحب إليه من الشرف ، و ما قل من الدنيا أحب إليه مما كثر . و يكون من أحب و ابغض فى الحق سواء يحكم للناس كما يحكم لنفسه و أهل بيته .

١٩٠ — نا رجل عن يزيد بن أبى حبيب قال : قال عمر بن الخطاب لسلطان : يا سلمان ! ما أعلم من أمر الجاهلية شيئاً إلا وضعه الله عنا بالاسلام إلا أنا لا نتكبح إليكم و لا نُنكحكم فهلهم^٣ فلنزوجك ابنة الخطاب قال : أفرأ^٤ - و الله - من الكبر قال : فقفر^٥ منه و تحمله على لا حاجة لى به .

١٩١ — أنا محمد بن العجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه [و سلم] قال : يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذُر فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن جهنم يقال له : بولس . تلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال^٦ .

(١) بضم الميم و فتح الطاء الاولى و فى بعض نسخ الترمذى المظيطاء هى بالمد والقصر مشبة فيها بتختر و مد البدين ١٢ مجمع البحار .

(٢) أخرجه الترمذى من طريق زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة (٢٤٥/٢) و أخرج الطبرانى نحوه من حديث أبى هريرة مرفوعاً كما فى الزوائد (٢٧١/١٠) قال و استاده حسن .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك (٣١٥/٣) .

باب في التواضع و كراهية الكبر

١٩٢ — أنا عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن رجل من أهل صنعاء قال : أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر رحمه الله و أصحابه فدخلوا عليه و هو في بيت ، عليه ثيابان^(١) جالس على التراب ، قال جعفر : و أشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى ما في وجوهنا قال : إني أبشركم بما يسركم إنه جاني من نحو أرضكم عين لي ، فأخبرني أن الله قد نصر نبيه ، و أهلك عدوه و أسر فلان و فلان ، و قتل فلان و فلان ، التقوا^(٢) بوادي يقال له بدر ، كثير الاراك كافي انظر إليه ، كنت ارعى لسیدی رجل من بني ضبة إليه قال جعفر : ما بالك جالسا على التراب ؟ ليس تحتك بساط و عليك هذه الأخلاق^(٣) ، قال : إنما نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه أن حقا على عباد الله أن يحدثوا الله تواضعا عند كل ما أحدث لهم من نعمة ، فلما أحدث الله لنا نصر نبيه عليه السلام أحدث الله هذا التواضع .

١٩٣ — أنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال : أتى النبي عليه السلام بطعام فقالت له عائشة لو أكلت يا نبي الله و أنت متكى . كان أهون عليك ، فاستغنى بجهته حتى كاد يمس الأرض بها قال : بل آكل كما يأكل العبد ، و أنا جالس كما يجلس العبد ، و إنما أنا عبد ، و كان النبي صلى الله عليه [و سلم] يجلس محتفزا .

١٩٤ — أخبرني محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر و ابن أبي نجيح و يحيى بن عباد قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه [و سلم] حتى وقف بذى طوى و هو معتجر بيُرد حبرة . فلما اجتمعت عليه خيوله و رأى ما أكرمه الله به تواضع لله حتى إن عثونه لتمس واسطة رحله .

(١) بالضم جمع خلق محركة و هو البال من الثياب .

(٢) هو أيضا جمع خلق .

باب في التواضع و كراهية الكبر

١٩٥ - أنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه [و سلم] على حصير فأثر الحصير بجلده ، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه ، و أقول : يا رسول الله ! ألا آذنتني قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط لك عليه شيئاً يقيك منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : ما لي و للدنيا و ما للدنيا ولي ، ما أنا و الدنيا ، إلا كراكب استظل في فيء ، أو ظل شجرة ثم راح و تركها .

١٩٦ - أنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : إن اغبط أوليائي عتدى^١ المؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه و أطاعه في العمر^٢ و كان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع و كان رزقه كفافاً ، فصر على ذلك ، ثم نقد^٣ يده ، فقال : عجبت منيته قلت بواكيه قل تراه .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : عرض عليّ ربّي تبارك و تعالى ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، قلت : لا ، يا رب ، و لكن أشبع يوماً و أجوع يوماً ، أو قال : ثلاثاً ، أو نحو ذا ، فإذا جُعت تضرعت إليك ، و ذكرتك ، و إذا شبعت حمدتك و شكرتك .

(١) أخرجه الترمذی من طريق زيد بن حباب عن المسعودی (٢٧٨/٣) وأخرجه الطبرانی من وجه آخر كما في الروائد (٣٢٦/١٠).

(٢) كذا في ك و في الترمذی "عبدى لمؤمن" .

(٣) كذا في ك و في الترمذی "في السر" .

(٤) كذا في ك و المشكوة ، و في الترمذی "نقر" و في هامش ك "نقد" . . . إذا ضربه باصبعه كما ينقد الصبي الجوز إذا ضربها ، قال في مجمع البحار و روى بالراء أيضا .

(٥) أخرجه الترمذی عن سويد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله زحر (٢٦٩/٣) و قد سقط اسم يحيى بن أيوب في الأصل الذي عندنا .

(٦) أخرجه الترمذی بالاسناد السابق (٢٦٩/٣) .

في كراهية البنيان

١٩٧ - أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال : قيل يا رسول الله لو بنيتك يعني المسجد قال : لا ، بل جرائد على أعواد ، الشأن اعجل من ذلك .

١٩٨ - أنا ابن عينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قالوا : يا رسول الله هذه يغنون المسجد يقولون طيبته ، قال : لا ، بل عرش كعرش موسى يعني العريش .

باب في الرضا بالدون من العيش

١٩٩ - أنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة حدثه أن حنش ' حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقا لتصنع لرسول الله صلى الله عليه [وسلم] رغيفا فربها النبي صلى الله عليه [وسلم] فقال : ما هذا ؟ فقالت : طعاما نصنعه في أرضنا ، فأحببت أن أصنع لك رغيفا فقال لها النبي صلى الله عليه [وسلم] رُدِّيهِ ، ثم اعجنِيهِ .

٢٠٠ - أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبي صلى الله عليه [وسلم] أتى بسويق من سويق اللوز ، فلما خيض قال : ما هذا ؟ قالوا : سويق ، قال : أخروه عني ، هذا شراب المترفين .

باب في الذب عن عرض المؤمن

٢٠١ - أنا عبيد الله بن أبي زياد قال : نا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحي أو غيرهما ، قال : دخلت المسجد فإذا بضعة وثلثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست

(١) كذا في ك و ح هـ ان يرسم "حنشا" .

باب في الذب عن عرض المؤمن

معهم ساعة و كان فيهم رجل حسن الهيئة زميت لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه ، ثم قمت لحاجة فاخذتني ندامة ، فلما أصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحدا منهم فكثت حتى تعالى النهار و زالت الشمس فاذا أنا بالرجل الحسن الهيئة ، فاذا هو معاذ بن جبل ، فقلت : هذا الذي كانوا يسهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقامت إلى جنبه ، فصليت ركعتين ، ثم جلست فظن أن بي حاجة . فصلى ثم انصرف ، فجلست بينه و بين القبلة مستقبلة ، فكثت ساعة لا أسأله عن شيء ، و لا يحدثني شيئا ، فقلت : ألا تحدثني ، رحمك الله ، فوالله إنى لأحبك لجلال الله ، و أحب حديثك ، قال الله أنك لتحبني لجلال الله ؟ و تحب حديثي ؟ فقلت : و الله إنى لأحبك لجلال الله و أحب حديثك فقالها : ثلاثا ، فأخذ بجوقي حتى مست رُكبتى رُكبته ثم قال : أبشر إن كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه [و سلم] يقول : إن الذين يتحابون لجلال الله يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، فقامت من عنده فرحاً بها ، فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت إن معاذاً حدثني كذا و كذا . أفسمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يروى عن ربه أنه قال حقَّت محبتي للذين يتحابون فيّ ، و حقَّت محبتي للذين يتجالسون فيّ ، و حقَّت محبتي للذين يتبادلون فيّ ، و حقَّت محبتي للذين يتصافون فيّ .

٢٠٢ — أنا عوف عن خالد الربيعي قال : كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال

(١) الزميت الوقور .

(٢) زيد هذا الحديث في ك بين رقمي ٧١٨ و ٧٢٠ ، و الحديث أخرج مالك بعضه عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ (١٢٩/٣) و أخرج الحارث بن أبي اسامة في مسنده عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ نعم هذا (في الجزء الثامن بتجريدة الفتى) قال الهيثمي و أخرج عبد الله بن أحمد و الطبراني و البزار باختصار بعض حديث عبادة عن أبي مسلم و رواه أحمد باختصار عن أبي إدريس .

لا يؤخر عقوبته الأمانة تخان، والاحسان يكفر، والرحم تُقطع، والبغى على الناس .

٢٠٣ - أنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن أبي نهيك قال : قال عبد الله بن مسعود ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف، ولكن بإقامة حدوده .

٢٠٤ - أنا عبد الله بن ميسرة عن إبراهيم بن أبي حرة قال : سمعت خالد بن يزيد ابن معاوية يحدث مجاهدا أن القرآن يقول : إني معك ما تبعني ، فإذا لم تعمل بي إتبعك حتى آخذك على أسوأ عملك .

٢٠٥ - أنا ابن عون عن محمد قال : سألت عبيدة عن تفسير آية قال : اتق الله و عليك بالسداد و بالصواب ، ذهب الذين كانوا يعلون في ما أنزل القرآن .

٢٠٦ - أنا المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم^٢ النهشلي عن سيار أبي الحكم قال : قال ابن عمر : انكم تستفتونا إستفتاء قوم كأننا لا نسأل عما نفتيكم به .

٢٠٧ - أنا الجريري عن أبي العلاء عن رجل من بني حنظلة قال : احسبه من بني مجاشع قال : إنطلقنا نؤم البيت فلما علونا في الأرض إذا نحن بأخبية ماثورة وإذا فيها فسطاط قال قلت لأصحابي : عليكم بصاحب الفسطاط ، فانه سيد القوم فاتتهنا إليه فسلمنا فاطلع علينا من الفسطاط شيخ فقال : من القوم ؟ قلنا : من أهل العراق من أهل البصرة ، نؤم البيت العتيق ، قال : وأنا قد حدثت نفسي بذلك ، قال : قال : ولا أرى إلا ساحبكم فأنا بسويق له غليظ ، فجعل يُطعمنا منه و يسقينا ثم أمر الغلام بالرحيل .

(١) زيد هذا الأثر في ك بين رقمي ٧٩٣ و ٧٩٤ .

(٢) زيد هذا الأثر في ك بين رقمي ٨٠٤ و ٧٠٥ .

(٤) هذان الأثران في ك بين رقمي ٨٢٢ و ٨٢٣ .

(٣) كذا في ك .

(٥) هنا كلمة لا تتبين .

٢٠٨ — أنا حرمة بن عمران قال : حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أن ذا القرنين [كان] فى بعض مسيره إذ مرّ بقوم و قبورهم على أبواب بيوتهم ، و إذا ثيابهم لون واحد ، و رقاعها واحدة ، و إذا هم رجال كلهم ، ليس فيهم امرأة ، فتوسم رجلا منهم فقال له : لقد رأيت شيئا ما رأيته فى شيء مما سرت فيه ، فقال : و ما هو ؟ قال : كذا و كذا ، قال : هيه ؟ قال : كذا و كذا ، قال : أما هذه القبور التى على أبوابنا فانا جعلناها موعظة لقلوبنا ، تحظر على قلب رجل الدنيا فيخرج فيرى القبور ، فيرجع إلى نفسه فيقول إلى هذا المصير ، و إليها صار من كان قبلك ، و أما هذه الثياب ، فانه لا يكاد رجل يلبس ثيابا أحسن من ثياب صاحبه ، إلا رأى له به فضلا على جلسيه ، و أما ما قلت إنكم رجال ليس معكم نساء ، فلعمرى لقد خلقنا من ذكر و أنثى ، و لكن هذا القلب لا تشغله بشيء إلا اشتغل به ، قد جعلنا نساءنا و ذرائعنا فى قرية قريبة منا ، فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل من أهله ، أتاهما ، فبات معها الليلة ، و الليلتين ثم يرجع إلى ما ههنا . — إنما خلونا ههنا للعبادة ، قال : ما جئت لأعظكم بشيء أفضل مما وعظتم به أنفسكم سلّنى ما شئت ، قال : و من أنت ؟ قال : ذو القرنين ، قال : ما أسألك و لا تملك لى شيئا ، فذر ، قال : و كيف ؟ و قد أعطانى الله من كل شيء سيبا ، قال : لا تقدر على أن تاتينى بما لم يقدر لى ، و لا تصرف عنى ما قدّر لى .

٢٠٩ — أنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال أنه بلغه أن ذا القرنين فى بعض مسيره دخل مدينة ، فاستكفّ عليه أهلها ، ينظرون إلى مركبه من الرجال و النساء و الصبيان ، و عند بابها شيخ على عمل له ، فرّبه ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال : ما شأنك ؟

(١) استكف الناس حوله : احاطوا به ينظرون إليه .

استكشف لي الناس و نظروا إلى مركبي فقال : فما بالك أنت ؟ قال : لم يعجبني ما أنت فيه ، إنى رأيت ملكا مات في يوم هو ، و مسكين ، و لموتانا موضع ، يعملون فيه فأدخلنا جميعا فاطلعتهما بعد أيام ، و قد تغيرت أكفانهما ، ثم اطلعتهما و قد تزايل لحومهما ، ثم رأيتهما تقلصت العظام ، و اختلطت ، فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك ؟ قال : ما كسبك ؟ قال : في يدي عمل أكسب كل يوم ثلاثة دراهم ، فدرهم أقضيه ، و درهم آكله ، و درهم أسلفه ، فأما الدرهم الذي أقضى ، فأنتفقه على أبوي ، كما كانا ينفقان عليّ و أنا صغير ، حتى بلغت ، فأنا أقضيها ، قال : أنت ، فلما خرج استخلفه على المدينة .

٢١٠ — أنا سفيان عن أبي سنان الشيباني قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان سليمان ستمائة ألف كرسى ، و قال غيره : كانت الريح ترفعه ، و الريح تظله . يليه الانس ثم الجن ، فتغدو به شهرا و تروح به شهرا ، فبهر بالسنبلة فلا تحركها ، فرّ برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

٢١١ — أنا سفيان عن زياد أبي عثمان مولى مصعب عن الحسن قال : ما أنعم الله على عبد نعمة إلا عليه تبعة . إلا سليمان بن داود ، فإن الله قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » .

٢١٢ — أنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت الجريري يحدث عن أبي نضرة عن أسير ابن جابر قال : كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا ، فإذا تفرق الناس بقى رجال ، فيهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه ، قال : فأحبهته و وقع حبه في قلبي ، قال : فينا كذلك إذ فقدته فقلت لأصحابي ذلك الرجل كذا و كذا ، الذي كان يحالسننا ، هل يعرفه أحد

منكم ؟ فقال رجل : نعم ، ذلك أويس القرنى قلت : هل تهدى إلى منزله ؟ قال : نعم ، فانطلقت معه ، حتى ضربت عليه حجرته ، قال : نخرج ، فقلت له : يا أخى ! ما منعك أن تأتينا ؟ قال : العرى لم يكن لى شىء آتيكم فيه ، قال : و على بُرد ، فقلت له : إلبس هذا البرد ، فقال : لا تفعل ، فإني إن لبست هذا البرد ، استهزأ بى الناس و آذونى فلم أزل به حتى لبسه و خرج عليهم ، فقالوا من خادع عن برده هذا ، فجاء فوضعه ، قال : فأتيتهم ، فقلت : ما تريدون إلى هذا الرجل ، قد آذيتموه ، الرجل يكتسى مرة ويعرى مرة ، قال : و أخذتهم بلسانى أخذا شديدا ، قال : و ثم رجل من أصحابه فهو الذى يسخر به ، فوفد أهل الكوفة إلى عمر . و وفد ذلك الرجل فيهم ، فقال عمر : أهنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال لنا : إنه يقدم عليكم رجل من أهل الين يقال له أويس ، لا يدع بالين غير أم له قد كان به يياض فدعا الله فأذهب عنه إلا موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم ، فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم ، قال فقدم علينا هاهنا ؛ فقلت : من أنت ؟ قال : أنا أويس ، قال : من تركت بالين ؟ قال : أم لى ، فقلت : هل كان بك يياض ؟ فدعوت الله فأذهب عنه ؛ إلا مثل موضع الدينار ، أو مثل موضع الدرهم ؟ قال : نعم قلت : استغفر لى ، قال : يا أمير المؤمنين ! أيستغفر مثلى لمثلك ؟ [قال : فاستغفر له - ٣] قال : فقلت : أنت أخى ، فلا تفارقنى قال : فاعلمس منى ، فأنبت أنه قدم عليكم الكوفة قال : فجعل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ما ذلك فينا ، و لا نعرف هذا ؟

(١) فى ك " استهزى " .

(٢) فى الحلية " من ترون خدع عن برده هذا .

(٣) ذنبه من عند أبى نعيم .

قال عمر: بلى إنه رجل كذا، جعل أى يصف من أمره، فقال ذلك الرجل: عندنا رجل يُسخر به، يقال له أويس، قال له أدرك، قال: وما أراك تدرك، فأقبل الرجل حتى دخل عليه، قبل أن يأتى أهله، فقال أويس: ما كانت هذه عادتك، فما بالك؟ قال: أنشدك الله لقينى عمر فقال: كذا وكذا، فاستغفر لى، قال: لا أستغفر لك حتى تجعل عليك أنك لا تسخر بى ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد، قال لك ذلك، فاستغفر له، قال أسير: فما لبثنا حتى فشا حديثه في الكوفة، قال: فأتيته فقلت: يا أخى! ألا أراك أنت العجب و كنا لا نشعر به، قال: ما كان فى هذا 'ما أتبلغ فيه إلى الناس'. وما يحزى كل عبد إلا بعمله، قال فلما فشا الحديث قال: هرب فذهب^٢.

٢١٣ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال: ما سمعت أحدا يمدحنى إلا تصاغرت إلى نفسى، أو قال: مقت نفسى، قال: فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال: ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزوا به الشيطان ولكن المؤمن يراجع. ٢١٤ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قيل يا رسول الله! من أهل الجنة؟ قال: من لا يموت حتى يُملا^١ سمعه مما يحب، قال: قيل يا رسول الله! من أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى يُملا^١ سمعه مما يكره^١.

(١-١) في الحلية "ألا أراك العجب ونحن لا نشعر".

(٢-٢) في الحلية "ما أتبلغ به في الناس".

(٣) أخرجه مسلم من طريق أبى النصر عن سليمان بن المغيرة محتضرا، وأخرجه من حديث زرارة عن أسير مطولا (٣١١/٢)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبى النصر عن سليمان مطولا (٨٩/٢) وسياقه نحو سياق المصنف.

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق الأصمى عن سليمان الى هنا (١٩٨/٢).

(٥) الكلبة غير مقبوط فى ك وهى فيها كذا فى آخرها ألف ونزا (ينزو) وثب، ونزا به قلبه: طمع نازع اليه.

(٦) أخرجه البزار من حديث انس و رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمى (٢٧٢/١٠) قلت أخرجه البزار من طريق أبى ظفر

عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس مرفوعا (كشف الاستار، كتاب الزهد).

٢١٥ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان أبو مسلم الخولاني يقول : ما عملت عملا منذ كذا وكذا سنة ، أبالي من يراه من الناس إلا حاجة الرجل إلى أهله أو حاجته من الخلا .

٢١٦ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت فيما نعلم قال : كان صلة صنع مسجدا بالجُبَّان فكان ينطلق فيصلّي فيه ، ثم يرجع فيمر على مجلس ، فأتاهم فسلم عليهم ، فقال : ألا تحدثوني عن قوم أتوا أرضا فجعلوا ينامون الليل و يمحرون النهار ، فمتى يبلغون قالوا : لا متى ، فقال : السلام عليكم و تركهم ، فقال رجل من القوم ، ألا تدرون من يعنى ؟ ما عنى غيركم ، قال : فأقبل إقبالا حسنا و ترك مجلسهم .

٢١٧ - أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كان رجال من بني عدى قد ادركت بعضهم إن كان أحدهم ليصلي ما يأتي فراشه إلا حبوا .

٢١٨ - أنا سليمان عن ثابت قال : أتينا أخا لنا مريضا نعوده ، فتحدث القوم بينهم أن الانسان إذا يمرض يرفع له ما كان يعمل و هو صحيح . قال مسلم : ليس هكذا كنا نسمع ، و لكن يُرفع له أحسن ما كان يعمل .

و أنا صاحب لنا عن مسلم بن يسار أن أهل الشام لما دخلوا و هزموا أهل البصرة زمن ابن الأشعث ، فصوّت أهل دار مسلم بن يسار ، فقالت له أم ولده أما سمعت الصوت ؟ قال : ما سمعته .

(١) راجع رقم : ٩٥٤ و قد أخرج أبو نعيم نحوه من طريق جعفر عن ثابت (٢٣٨/٢) .

(٢) أخرجه احمد في الزهد (ص : ٢٤٩) .

(٣) في الزهد لأحمد عن ابن مسلم - الخ .

(٤) أخرجه احمد في الزهد (ص : ٢٥١) .

قال سليمان [كان - '] مسلم بن يسار إذا رُئي يُصلي كأنه ثوب ملق^١، أي لا يتحرك منه شيء .

قال سليمان : و قال يونس بن عبيد ما اعلم شيئاً^٢ اليوم أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق ، أو أخ يسكن^٣ إليه في الاسلام ، قال : و ما يزدادان إلا قلة^٤ .

٢١٩ - و عن ثابت قال : جاء رجل إلى الصفة فقال : ألا تحدثوني عن شيء . سألكم عنه ، أتيت على رجل أعتق أربعة محربين ، قال : فراه رجل ، فقال : يا رب ليس عندي ما أعتق ، و لكن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، فأى العاملين أفضل فيما ترون ؟ فما عدلوا و ما ميلوا أن من قال : سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ، أفضل مما صنع ذلك الرجل .

٢٢٠ - قال سليمان : و نا صاحب لنا عن علي بن زيد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز و هو يخاطب يقول : ألا إن أفضل العمل أداء الفرائض و امساك عن المحارم .

٢٢١ - أنا سليمان قال : سمعت ابن عون يقول : ما رأيت رجلاً اعظم رجاء هذه الأمة و لا أشد على نفسه من محمد يعني ابن سيرين .

٢٢٢ - أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن سعد عن زيد بن أرقم قال : أعبد الله كأنك تراه ، فان لا تكن تراه فانه يراك ، و احسب نفسك مع الموتى ، و اجتنب دعوة المظلوم فانه مستجابة .

(١) كذا في الحلية و ما في ك غير مستبين .

(٢) أخرجه أبو نعيم عن سليمان عن غيلان بن جرير (٢٩١/٢) .

(٣) كذا في الحلية .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق احمد عن حجاج عن سليمان (١٧/٣) .

٢٢٣ - أنا ابن أبى ذيب عن مسلم بن جندب أن الحارث بن عمرو الهذلى أخبره أنهم كانوا جلوسا عند عبد الله بن مسعود نخاه فقال ان بهذا لسفعة من الشيطان ، قال : فتحدثنا ثم إليه ذلك الرجل ، فقال : ألم أسمع ما قلت ، فقال له عبد الله ههنا أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، عسى أن يكون خيرا منك أو كلمة نحو هذه .

٢٢٤ - أنا حماد بن زيد قال : حدثنى رجل أن الصلت دخل على ابن سيرين و عليه ثياب من صوف فنظر إليه محمد نظرا تكرمه ثم قال : إن ناسا يلبسون الصوف يقولون إن عيسى كان يلبس الصوف ، وقد لا أنهم أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] كان يلبس القطن ، و الكتان ، و اليمته ، فسته نبينا أو قال : نبى الله أحق أن يتبع .

٢٢٥ - أنا أبو عوادة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن هرمز عن سعيد بن المسيب أنه حضر رجلا من الأنصار الموت فقال : من فى البيت ؟ قالوا : أهلك و اخوانك و جلساؤك فى المسجد ، فقال : أقعدونى ، فأسنده إبه إلى صدره و فتح عينه فسلم على القوم فردوا عليه و قالوا له خيرا ، فقال : أما إنى محدثكم اليوم حديثا ما حدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وسلم] احتسابا و ما أحدثكموه اليوم إلا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول : من توضأ فى بيته ، فأحسن الوضوء ثم

(١) الكلمات التى فى موضع النقاط فى الأصل غير مستبينة ، و فى النهاية : و منه حديث ابن مسعود " قال لرجل : رآه إن بهذا سفعة من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ؟ فقال : فحدثك بانه هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت " - جعل ما به من العجب مسا من الجنون (١٨٠/٢) و مثله فى الفائق .

خرج إلى المسجد يصلي في جماعة المسلمين ، لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله بها حسنة ولم يضع رجله اليسرى إلا حط الله بها خطيئة ، حتى يأتي المسجد ، فليقرب أو ليعبد ، فإذا صلى صلاة الامام انصرف وقد غفر له ، فان هو أدرك بعضا وفاته بعض ، فان ما فاته ' كان كذلك ' فان هو أدرك الصلاة فأتى الصلاة ركوعها وسجودها كان كذلك .

٢٢٦ - أنا جرير بن حازم عن



(١) في هامش ك عند غيره فأتى ما فاته .

(٢) غير مستبين ما في الأصل لانتشار المداد ، وفي سنن أبي داود " فان أتى المسجد وقد صلا ، فأتى الصلاة كان كذلك

رواه أبو داود عن محمد بن معاذ عن أبي عوانة (ص : ٨٣) .

(٣) هناك في ك سطران متا كل اكثرهما .

اول الثانى عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد و آله

فى صفة الجنة و ما أعد الله فيها . . .

٢٢٧ - أنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال : قال موسى لربه : يا رب : أى عبادك أدنى عندك فى الجنة منزلة ، قال : عبد يبقى فى الدمنة^١ بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة . وأهل النار النار فيقول له ربه : انظر أربعة ملوك من ملوك الدنيا فسمّ من ملكهم ما اشتئت نفسك ، فيقول : يا رب ! أشتهى كذا ، و اشتهى كذا ، و أشتهى كذا ، قال : فسمّ من ملكهم ما لذت عينك فيقول : يلذ عيني كذا ، يلذ عيني كذا ، قال : أرضيت ؟ قال : نعم ، قال : و هو لك و عشرة أمثاله ، قال موسى : رب ! هذا لأدنى من فى الجنة ، فما لأهل صفوتك قال : هذه التى أردت ، يا موسى ! خلقت كرامتهم بيدي ، و عملتها و ختمت على خزائنها ، و فيها ما لم تر عين ، و لم يسمع أذن ، و لم يخطر على قلب أحد من الخلق^٢ .

(١) الدمنة بالكسر : الموضع القريب من الدار .

(٢) أخرجه الحيدى (٢/٢٣٥) * و مسلم (١/١٠٦) ، و الترمذى (٤/١٦١) كلهم من طريق سفيان عن مطرف بن طريف

و عبد الملك بن سعيد عن الشعبي و فى سياق المصنف و سياهم اختلاف .

٢٢٨ — أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ذكر لنا أن نخل الجنة جذعها ياقوت ، و سفعها ذهب ، و سفعها حلل ، و ثمارها أشد بياضا من الثلج ، و ألين من الزبد ، و أحلى من العسل و الشهد .

٢٢٩ — أنا ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن أرض الجنة من الورق و ترابها مسك ، و أصول شجرها ذهب و ورق ، و افئافها اللؤلؤ ، و الزبرجد ، و ياقوت و الورق و الثمر تحت ذلك ، فمن أكل قائما لم يؤذه ، و من أكل جالسا لم يؤذه و من أكل مضطجعا لم يؤذه ، « و ذلت قطوفها تذليلا »^١ .

٢٣٠ — أنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء « و دانية عليهم ظلالها و ذلت قطوفها تذليلا » قال : أهل الجنة ياكلون الثمار في الشجر كيف شاءوا . جلوسا و مضطجعين . و كيف شاءوا .

٢٣١ — أنا همام عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : الحناء سيد ريحان الجنة ، و إن فيها من عتاق الخيل ، و كرام النجائب ، يركبها أهلها .

٢٣٢ — أنا رجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه ذكر مراكبهم ثم تلا « و إذا رأيت ثمم رأيت نعيما و ملكا كبيرا » .

٢٣٣ — أنا سفيان قال بلغنا في قوله « و ملكا كبيرا » قال استئذان الملائكة عليهم^٢ .

(١) واحدة سفة و هي جريد النخل .

(٢) الشف (محركة) في الأصل قشر شجر الغاف و استعير هنا اقشر النخل .

(٣) سورة الدهر ، الآية : ١٤ .

(٤) أخرجه الطبري آخره بمعناه من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح (١١٦/٢٩) .

(٥) سورة الدهر ، الآية : ٢٠ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق ابن مهدي و مهران عن سفيان و أخرجه نحوه عن مجاهد (١١٩/٢٩) .

٢٣٤ - أنا سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله « أتم و أزواجكم تحبرون » قال : السماع^١ .

٢٣٥ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : بلغنا أن أهل الجنة يزور الأعلى الأسفل ، و لا يزور الأسفل الأعلى .

٢٣٦ - أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : إن عليهم التيجان^٢ أن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق و المغرب^٣ .

٢٣٧ - أنا يقيّة قال : حدثني أرطاة بن المنذر قال : سمعت رجلاً من مشيخة الجند يقال له : أبو الحجاج قال : جلست إلى أبي أمامة ، فقال : إن المؤمن ليكون متكثاً على أريكته إذا دخل الجنة ، و عنده سمطان من خدم و عند طرف السماطين باب مبوب^٤ ، فيقبل الملك من ملائكة الله يستأذن ، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن (فيقول الذي يليه الباب فإذا هو بالملك يستأذن^٥) فيقول للذي يليه هذا ملك يستأذن ، و يقول الذي يليه حتى يبلغ أقصاه المؤمن ، فيقول : ائذنوا له ، فيقول : أقربهم إلى المؤمن ائذنوا له ، فيقول الذي يليه للذي يليه ، و كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب ، فيفتح لهم ، ثم يدخل فيسلم ثم ينصرف^٦ .

(١) أخرجه الطبري من طريق ضمرة بن ربيعة و عيسى بن يونس عن الأوزاعي و من حديث عامر بن ياف عن يحيى (١٨/٢١) .

(٢) في ك " لتيجان " و صوابه اما " من التيجان " او " التيجان " ثم وجدت في الترمذي ما أثبت .

(٣) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف و أخرجه أحمد و أبو يعلى و إسنادهما حسن قاله الهيثمي (٤١٩/١٠) إلا أن

لفظهما " أن عليهما من التيجان " و الضمير يرجع الى نساء أهل الجنة .

(٤) في الطبري " عند طرف السماطين سور " .

(٥) عندي هو مزيد خطأ من الناسخ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (٨٤/١٣) .

٢٣٨ - أنا سفيان عن جابر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال: لكل مؤمن خيرة، و لكل خيرة خيمة^١، و لكل خيمة أربعة أبواب تدخل عليه كل يوم من ربه تحفة، و كرامة، و هدية، له، لم تكن قبل ذلك لا بخرات و لا دفرات، و لا مرحات، و لا طمحات، و لا يتغرّن، و لا يُغرّن حور عين كأنهن بيض مكنون.

٢٣٩ - أنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال: من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا و النجب^٢، و إنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسومة ملجمة لا تروث و لا تبول، فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، فيقولون: أمطرى علينا فما تزال تملطر عليهم حتى ينتهى ذلك إلى فوق أمانهم^٣، ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتسف كسانا من مسك على أيمانهم و على شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم، و في معارفها، و في رؤسها، و لكل رجل منهم حُجّة على ما اشتتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام و في الخيل و في ما سوا ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله، فإذا المرأة تتأدى بعض أولئك يا عبد الله! أما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنت و من أنت؟ فتقول: أنا زوجتك، فيقول: ما كنت علمت مكانك: فتقول المرأة: او ما تعلم أن الله قال: « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون^٤ » فيقول: بلى

(١) أخرج الطبري من مؤلفه عن سفيان بهذا الاسناد عن عبد الله في كل خيمة زوجة و لم يرد على ذلك (٨٣/٢٧).

(٢) رواه الطبراني من حديث أبي أيوب أيضا مرفوعا كما في الزوائد (٤١٣/١٠).

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٧.

وربي، فلعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفا، لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة والكرامة^١.

٢٤٠ — أنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال: إن من الميزيد في الجنة أن تمر السحابة بأهل الجنة، فتقول: ما تدعونا أن أمطركم، قال: فلا يدعون بشيء إلا أمطرتهم، قال كثير بن مرة: لئن أشهدني الله ذلك لأقولن أمطرينا جوارى مزيّنات.

قال نعيم: سمعته من بقية سواء.

٢٤١ — أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك^٢ قال: يقول أهل الجنة انطلقوا إلى السوق^٣ فينطلقون إلى الكثبان أو قال: الجبال، فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا لنجد لكنن^٤ ريجا، ما كانت لكنن^٥ إذ خرجنا من عندكن، قال: فيقلن: لقد رجعتن بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا^٦.

٢٤٢ — أنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتخاطبون، ولا يمتخطون، ولا يمينون، ولا إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كاللحان، وعلى

(١) راجع الروائد (٤٢١/١٠) و (٤١٨/١٠) و الصحيح لمسلم (٢٧٩/٢)

(٢) غير واضح تماما.

(٣) الكلمة مشتبهة وغير مستبينة.

(٤) روى مسلم عن أنس مرفوعا حديث أن في الجنة لسوقا وفي آخره فيقول لهم أهلهم والله لقد ازددتم بعدنا

حسنا وجمالا فيقولون وإنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا (٢٧٩/٢) ورواه النارمي من طريق حميد عن

أنس وفيه أن تلك السوق كثبان من مسك (ص: ٢٨٣).

(٥) هنا كلمة لا تبين.

في صفة الجنة و ما أعد الله فيها . . .

أبوابهم كثبان من المسك ، يزورون الله في الجمعة مرتين ، فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد ، ينظرون إلى الله و ينظر إليهم ، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد .

٢٤٣ - أنا ابن جريج عن مجاهد « فيها أزواج مطهرة » قال : مطهرة من الحيض و الغائط و البول ، و المخاط و النخام و البصاق ، و المنى و الولد .

٢٤٤ - أنا سفيان عن أبي بلج قال : سمعت الشعبي قال : جماع ما شاء و لا ولد .

٢٤٥ - أنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : لسان أهل الجنة عربي .

٢٤٦ - أنا سلمة بن نيط عن الضحاك قال « هم درجات عند الله ، بعضهم أفضل من بعض ، يرى الذي قد فضل به فضيلته ، و لا يرى الذي أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس .

٢٤٧ - أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الأحوص « حور مقصورات في الخيام ، قال : الدر المجوف » .

٢٤٨ - أنا سعيد عن عمارة بن أبي حفصة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : الدر المجوف » .

٢٤٩ - أنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : الخيمة درة مجوفة

(١) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن عبد الملك عن أبي الأحوص عن عبد الله (٨٤/٢٧) و من طريق مسمر موقوفا على أبي الأحوص .

(٢) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن عمارة عن أبي مجلز عن النبي صلى الله عليه وسلم (٨٤/٢٧) .

فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب^١.

٢٥٠ - أنا سليمان التيمي عن قتادة عن خلود العصري عن أبي الدرداء ولم يجاوز به

خليدا قال: الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا كلها در^٢.

٢٥١ - أنا سليمان التيمي عن قتادة أن أبا هريرة قال: حائط الجنة لبنة ذهب

وأخرى فضة، ورضاضها اللؤلؤ، ودرجها الياقوت واللؤلؤ.

٢٥٢ - أنا معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة قال: حائط الجنة

لبنة ذهب ولبنة فضة، ودرجها اللؤلؤ والياقوت. قال: وكنا نحدث أن رضاضها

اللؤلؤ وترايبها الزعفران.

٢٥٣ - أنا ابن أبي خالد عن أبي صالح أو السدّي في قوله: كأنهن الياقوت

والمرجان، قال: يياض اللؤلؤ و صفاء الياقوت^٣.

٢٥٤ - أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب أو غيره

قال: ذكر لنا أن الزوجة من أزواج أهل الجنة لها سبعون حلة في أرق من شفكم^٤ هذا

يرى مُنَحّ ساقها من وراء اللحم.

٢٥٥ - أنا رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة إن نساء أهل الدنيا من

دخلت منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا.

٢٥٦ - أنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران

(١) أخرجه الطبري عن أبي داود عن همام باختصار "من ذهب" (٨٤/٢٧) وفي رواية أخرى عن قتادة عن ابن عباس

بزياده "من ذهب".

(٢) أخرجه الطبري عن طريق المعتمر عن سليمان التيمي ولم يرفعه إلى أبي الدرداء. (٨٤/٢٧).

(٣) روى الطبري عن السدي صفاء الياقوت و حسن المرجان (٧٩/٢٧).

(٤) في هامش لك الشف: الستة الرفيع.

عن أبي عياش قال: كنا جلوسا مع كعب فقال: لو أن يدا من الحوراء مُتدلى ببياضها وخواتمها دُلّيت لأضاءت لها الأرض. كما تضيء الشمس لأهل الدنيا. ثم قال: إنما قلت يدها، فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله، وتاجه يياقوته ولؤلؤه وزبرجده. ولو أن دلواً من غسيلين دُلّيت لمات من ريحها ما بين المشرق والمغرب.

٢٥٧ - أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أو قال: قيد أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينها، ولنصفها خير من الدنيا وما فيها.

٢٥٨ - أنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة. وإن أدنى لؤلؤة عليها، لتضيء ما بين المشرق والمغرب. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً. ينفذها بصره حتى يرى مُنح ساقها من وراء ذلك.

٢٥٩ - أنا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال: إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبه، وترى وجهها في وجهه، ويرى وجهه في نحرها، وترى وجهها في نحره، ويرى وجهه في معصمها^٢ وترى وجهها في ساعده ويرى وجهه في ساقها، وترى وجهها في ساقه، وتلبس حلة تلون في ساعة سبعين لونا.

(١) أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعاً. وكذا الترمذى من طريق اسماعيل بن جعفر عن حميد (١٣/٢) فلا أدري أقصر المصنف في استاده أو اسقط النسخ آخره.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط اتم ما هنا كما في الزوائد (٤١٩/١٠).

(٣) غير واضح في ك.

٢٦٠ - أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود قال : إن المرأة من الحور العين ليُرى مُنح ساقها من وراء اللحم و العظم . من تحت سبعين حلة ، كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجاة البيضاء .

٢٦١ - أنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن عامر قال : لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضأت لها ، و لقهـر ضوء وجهها الشمس و القمر ، و لنصيف تُكساه خير من الدنيا و ما فيها .

٢٦٢ - أنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها أربعون بيتا ، في وسطها شجرة تنبت الحلل ، فيذهب فيأخذ باصبعه سبعين حلة منـظمة باللؤلؤ و الزبرجد و المرجان .

٢٦٣ - أنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه [و سلم] يقولون إنه بالاعراب و مسائلهم ، قال : أقبل أعرابي يوما فقال : يا رسول الله ! لقد ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية . و ما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها . قال رسول الله : و ما هي ؟ قال : السدرة ، فإن له شوكا مؤذيا ،

(١) روى الترمذى من طريق عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود مرفوعا بنحو من هذا مختصرا (٣٢٦/٣) و رواه الطبراني عن ابن مسعود بتمامه موقوفا قال الهيثمي و سقط من اسناده رجلان (٤١٨/١٠) و ذكره الهيثمي عن أبي سعيد و ابن مسعود جميعا مرفوعا في (٤١١/١٠) و قال اسناد ابن مسعود صحيح .

(٢) أخرجه البزار من طريق شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مرفوعا مختصرا جدا (كشف الاستار ج ٣/١٧) و الطبراني مطولا قال الهيثمي و فيها الحسن بن عتبة الواق و لم اعرفه (٤١٧/١٠) قلت اما اسناد البزار فليس فيه الحسن المذكور بل فيه حماد بن الحسن و هو معروف من شيخ مسلم و ابن أبي حاتم و غيرهما ذكره المزى و ابن حجر و غيرهما ، و اما هذا الموقف فأخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن عبد الله الحراني عن الأوزاعي في الحلية بعين هذا اللفظ في حديث مطول (٢٤٥/١) .

(٣) هنا كلمة غير واضحة و كأنها " ليقفها " .

فقال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] او ليس يقول: « سدرٌ مخضودٌ » خضد الله شوكة ، فجعل مكان كل شوكة ثمرة . فانها لتنبث ثمرًا لقِنُوْهُ من الثمرِ منها على اثنين و سبعين لونا ، طعام ما فيه لون يشبه الآخر .

٢٦٤ - أنا مجالد عن الشعبي قال أتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فقال: يا رسول الله ! أرايت ثياب أهل الجنة أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم . فقال رسول الله: ما يُضحكم من جاهل سأل عالما - و لكنها ثمرات .

٢٦٥ - أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: في الجنة شجرة يقال لها: طوبى ، يقول الله لها: تفتقي لعبدي عما شاء ، فتفتق له عن فرس بسرجه و لجامه و هيئته كما شاء ، و تفتق عن الراحلة برجلها و زمامها و هيئتها كما شاء ، و عن النجائب و الثياب .

٢٦٦ - أنا شعبة عن رجل قد سماه شك أبو إسماعيل في اسم الرجل . قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين أو قال: مائة سنة ، و هي شجرة الخلد .

٢٦٧ - أنا ابن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم سمع أبا هريرة يقول: إن في

(١) سورة الواقعة ٠ الآية : ٢٨ .

(٢) هذا ما تحصل عندي من التأمل في رسم الكلمات و لا اقطع بانى مصيب .

(٣) روى، أبو نعيم من حديث عتبة بن عبد السلمي بنحو منه في الطلح بدل السدر (١٠٣/٦) ، و كذا في جمع الزوائد عن الطبراني (٤١٤/١٠) .

(٤) هنا في ك علامة تدل فيما اظن على ان هنا سقطا و يؤيد هذا الظن رواية أبي يعلى فان فيها " صدقت يا اعرابي و لكنها ثمرات " أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبراني من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر موصولا راجع الزوائد (٤١٥/١٠) .

(٥) أخرجه الترمذي من حديث سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا و فيه مائة عام عن غير ترويد (٢٣٣/٣) و ليس فيه و هي شجرة الخلد .

في صفة الجنة و ما أعد الله فيها . . .

الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، فقرأوا إن شئتم « و ظل ممدود » ، فبلغ ذلك كعبا ، فقال : صدق و الذي أنزل التوراة على لسان موسى ، و القرآن على محمد . لو أن رجلا ركب (حِقَّة أو جذعة ثم دار) بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ، إن الله غرسها بيده ، و نفخ فيها من روحه . و إن أفنانها لمن وراء سور الجنة ^٢ ، و ما في الجنة من نهر إلا و هو يخرج من أصل تلك الشجرة .

٢٦٨ - أنا سفيان عن منصور عن حسان بن أبي الأشرس عن مغيث بن سمي قال : طوبى شجرة في الجنة ، ليس في الجنة دار إلا فيها منها ، فيجىء الطائر فيقع فيدعوه فياكل من أحد جنبيه قديدا . و من الآخر شواء . ثم يقول : طر ، فيطير ^١ .
٢٦٩ - أنا عن الضحاك قال : « رفر ف خضر » ، قال : المحابس ^٤ .
« العبقرى » الزرابى ، و « الاستبرق » الديباج الغليظ . و هو بلغه العجم : استبره .

٢٧٠ - أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : « رفر ف خضر » ، قال : رياض الجنة ^١ ، قال : و « عبقرى حسان » قال : عتاق الزرابى .

- (١) سورة الواقعة : ٣٠ . و أخرجه البخارى من طريق الأعرج و عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة في التفسير و بد الخلق و انتهت روايته الى هنا .
- (٢) ما بين القدرين غير واضح تماما .
- (٣) أخرج الامام احمد حديث أبي هريرة هذا و في آخره زيادة " و ان ورقها يخر الجنة " كذا في الروايد (٤١٤/١٠) .
- (٤) في ك " عن " فيما يظهر .
- (٥) في الحلية ليس في الجنة اهل دار الا يظلمهم غصن من اعصانها و ما في ك في موضع النقاط لا يستقيم ما هو ؟ .
- (٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن محمد العيسى عن أبي معاوية و وكيع عن الأعمش عن حسان قال و حدثناه و كيع عن سفيان عن منصور نحوه (٦٨/٦) .
- (٧) لا يستبين من هو و لعله " جوير " .
- (٨) كذا في ك و في الطبرى المجالس رواه من طريق عبد عن الضحاك و روى نحوه عن غيره (٨٥/٢٧) .
- (٩) رواه الطبرى من طريق شعبة عن أبي بشر .
- (١٠) رواه الطبرى من طريق هشيم عن أبي بشر (٨٥/٢٧) .

٢٧١ — أنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال رجل : يا رسول الله ! أفي الجنة خيل ؟ فإني أحب الخيل ، قال : إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسا من ياقوته حرام ، فيطير بك في أي الجنة شئت ، إلا فعلت ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! أفي الجنة إبل ؟ فإني أحب الإبل . فقال : يا أعرابي ! إن أدخلك الله الجنة أصبت فيها ما اشتئت نفسك ، ولذت عينك .

قال و قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : إذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصابه بي ، و ليُعزِّه ذلك من مصيبته بي .^١

٢٧٢ — أنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني أبو هانيء الخولاني عن مسلم بن يسار أن عثمان سمع أبا هريرة يقول : إن في الجنة سفناً مقاذفها من ذهب .

٢٧٣ — أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال الله تبارك و تعالى : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت . و لا أذن سمعت . و لا خطر على قلب بشر »^٢ .

٢٧٤ — أنا معمر عن رجل عن أبي قلابة قال : يوتون بالطعام و الشراب فإذا

(١) أخرجه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه أولا ثم قال حدثنا سويد عن ابن المبارك

عن سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط نحوه بمعناه و هذا أصح من حديث المسعودي (٢٣٩/٣ و ٢٣٠) .

(٢) في ك مصيبة و " بي " غير واضح ، و قد روى الطبراني عن سابط مرفوعا إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي

فإنها أعظم المصائب و فيه أبو بريدة عمرو بن يزيد و ثقه ابن حبان و ضعفه غيره قاله الهيثمي (٢/٢) و قال الحافظ

في الإصابة روى يقي بن هناد و الباوردي و ابن شاهين من طريق أبي بريدة عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن

سابط عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم ثم ساق الحديث بلفظ الطبراني و قال إسناده حسن لكن اختلف فيه على

علقمة يعني أن بعضهم ينفقه على عبد الرحمن بن سابط و بعضهم يسنده إلى أبيه .

(٣) أخرجه الشيخان و زادوا و أقرأوا أن شتم " فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين " .

..... ١٠ أتوا بالشراب الطهور ، فيشربون فتضمر لذلك بطونهم
و يفيض عرقا من جلودهم ١٠ مسك ثم قرأ « شرابا طهورا » ١ .

٢٧٥ - أنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث في قوله : « ومزاجه من
تسليم عينا يشرب بها المقربون » ، قال : هي عين يشرب بها المقربون (صرفا) ٢ و يمزج
منها لأصحاب اليمين ٣ .

٢٧٦ - أنا رجل عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال أبو الدرداء :
« ختامه مسك » ، قال : شراب أبيض مثل الفضة . يחתمون بها آخر أشربتهم لو أن رجلا
من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها ٤ .

٢٧٧ - أنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن
قيس عن ابن مسعود قال : « ختامه مسك » ، قال : خلطه و ليس بخاتم يחתم ٥ .

٢٧٨ - أنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه ذكر هذه الآية « أفما نحن بميتين ؟ »
قال : علوا و الله أن كل نعيم بعده الموت أنه يقطعه . فقالوا : « أفما نحن بميتين إلا
موتتنا الأولى . و ما نحن بمعذبين » ، قيل : لا ، قالوا : « إن هذا هو الفوز العظيم » .

(١) الكلمات التي في موضع القاط غير مستينة .

(٢) أخرجه الطبري من طريق ابن ثور عن معمر عن ابان عن أبي قلابة و لفظه ان اهل الجنة اذا اكلوا و شربوا ما شاؤوا
دعوا بالشراب الطهور فيشربونه فتظهر بذلك بطونهم و يكون ما اكلوا و شربوا رشحا و رشح مسك فتضمر لذلك
بطونهم (٢٩ / ١٢) .

(٣) كذا في الطبري و ما في ك غير مستين .

(٤) أخرجه الطبري عن ابن مهدي عن سفيان ، و من طريق فضيل بن عياض ايضا عن منصور (٣٠ / ٥٩) .

(٥) أخرجه الطبري من طريق أبي حمزة عن جابر (٣٠ / ٥٨) .

(٦) أخرجه الطبري من طريق غير واحد عن سفيان ، و لفظ احدي الروايات لبس بخاتم و لكن خلط . و لفظ اخرى
ليس بالخاتم الذي يחתم اما سمعتم المرأة من نساكنكم طيب كذا و كذا خلط مسك (٣٠ / ٥٨) .

٢٧٩ - أنا سفيان عن محمد بن المنكدر أنه حدثهم قال رجل لرسول الله :
أيام أهل الجنة ؟ فقال : النوم أخو الموت ، ولا يموت أهل الجنة .^٢

٢٨٠ - أنا عمير بن محمد بن زيد قال : حدثني أبي عن ابن عمر قال : قال
رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار ،
جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار . ثم يذبح . ثم ينادى مناد يا أهل الجنة ! لا موت ،
ويا أهل النار ! لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا
إلى حزنهم .

٢٨١ - أنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال :
أظنه رفعه ، قال : يوتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار
فيقول : يا أهل الجنة ! هذا الموت ، يا أهل النار ! هذا الموت ، قال : فيذبح ، وهم ينظرون
فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة فرحا ، ولو مات أحد حزنا لمات أهل النار حزنا .

٢٨٢ - أنا سليمان بن المغيرة قال : نا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قيل :
أرايت قوله « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة »^١ قال : إن أهل الجنة أعطوا فيها ما أعطوا
من الكرامة والنعيم ، نودوا يا أهل الجنة إن الله وعدكم الزيادة ، فيتجلى لهم قال

(١) هنا في ك علامة تدل على أنه سقط من هنا شيء .

(٢) كذا في ك و الأظهر " يا رسول الله " .

(٣) أخرجه الطبراني والبزار من حديث جابر و رجال البزار رجال الصحيح قاله الهيثمي (٤١٥/١٠) قلت أخرجه البزار من
طريق القرطبي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال لا اعلم اسنده من هذا الطريق الا سفيان ولا عنه
اللقرياني (كشف الاستار ج ٢/٢١٣) .

(٤) رواه الشيخان .

(٥) أخرجه الشيخان وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن الفضيل وقال حديث حسن (٣٢٦/٣) وهذا لفظ الترمذي .

(٦) سورة يونس ، الآية : ٢٦ .

ابن أبي ليلى: فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم و حين صارت الصحف في أيديهم، و حين جاوزوا جسر جهنم، و أدخلوا الجنة، و أعطوا ما فيها ما أعطوا من الكرامة و النعيم، كان ذا لم يكن شيئا فيما رأوه .

٢٨٣ — أنا عبد الوهاب بن الورد قال: قال سعيد بن المسيب: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فقال: أخبرني يا رسول الله! بجلساء الله يوم القيامة. قال: هم الخائفون، الخاضعون، المتواضعون، الذاكرون لله كثيرا، قال: يا رسول الله! أفهم أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: لا، قال: فمن أول الناس يدخل الجنة؟ قال: الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم ملائكة فيقولون: ارجعوا إلى الحساب فيقولون على ما نحاسب؟ و الله ما أفيضت علينا من الأموال في الدنيا. فنقبض فيها و نبسط، و ما كنا أمرا. نعدل و نجور و لكننا الله فعبدها حتى آتانا اليقين .

٢٨٤ — أنا يونس عن الزهري قال: كان أبو هريرة يحدث أن ناسا قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فانكم لترون ربكم كذلك، يقول الله يوم القيامة: يقول: لكل أمة كانت تعد من دونه شيئا، من كان يعبد شيئا، فليتبَّعه، فيتبع الشمس من كان يعبدها، و يتبع القمر من كان يعبده، و يتبع الطواغيت من كان يعبد الطواغيت. و تبقى هذه الأمة فيهم متافقوها. فيأتيهم ربهم في صورة غير صورته، فيقول: أنا ربكم فاتبعوني. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فاذا رأينا ربنا عرفناه، فيأتيهم في صورته التي يعرفونه.

(١) غير واضح ما هنا و كأنه نحونا نحو الله .

فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، و يضرب الصراط بين ظهري جهنم ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فاكُون أنا و أمي أول من يجوز على الصراط ، و لا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل ، و قولهم يومئذ اللهم سلم سلم ، قال أبو هريرة : قال رسول الله : فأجتاز بأمي و في النار كلاليب^١ مثل شوك السعدان^٢ ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فانها مثله ، غير انه لا يعلم قدر عظمها إلا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم فالموبق في جهنم بعمله ، و المُخَرَّد^٣ دلّ ثم ينجو ، فاذا فرغ الله من القضاء بين العباد فاراد رحمة من أراد من في النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من جهنم من أراد فيخرجونهم ، و يعلمونهم بآثار السجود^٤ ، فيخرجونهم و قد امتحشوا^٥ فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون نبات الحَبَّة^٦ في حميل السيل^٧ ، حتى يبقى رجل من آخر أهل الجنة دخولا ، قاعدا بين الجنة و النار ، مقبلا بوجهه إلى جهنم ، فيقول : يا رب ! اصرف وجهي عن النار ، أحرقت ذكاهما^٨ و قشبنى^٩ ريحها ، فيقول الله عز و جل له فعميت^{١٠} إن فعل ذلك بك أن تَسْتَلَّ غيره فيقول : لا ، فيعطى ربه من اليهود و المواثيق ما شاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ، فاذا برزت له الجنة

(١) جمع كلوب بالتشديد و هو حديدة معوجة الرأس .

(٢) جمع سعدانة : نبات ذو شوك .

(٣) أى المقطع قال المروى المعنى ان كلاليب النار تقطعه فهوى في النار .

(٤) في البخارى و حرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود .

(٥) من المحش و هو احتراق الجلد ، و ظهور اللحم .

(٦) بكسر المهملة و تشديد الموحدة يزور الصحراء .

(٧) حميل السيل : ما يحمله السيل و هو القطار .

(٨) التهاهما .

(٩) قال النووي سنى و آذاني و اهلكنى و قال الماوردى غير جلدى و صورى .

(١٠) القاء او ما يشبهها مطموس في ك ، و في كتاب التوحيد من البخارى " فهل عميت " .

في صفة الجنة وما أعد الله فيها . . .

سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب ! قد منى عند باب الجنة ، فيقول الله : أليس قد أعطيت من العهود والمواثيق أن لا تسأل الله غير الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلني أشقى خلقك بك ، فيُقدِّمه الله إلى باب الجنة ، فإذا بلغ باب الجنة إنفهمته له الجنة ، فرأى ما فيها من البهجة والنضرة والسرور ، فسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت من العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ، فيقول : يا رب ! أدخلني الجنة ، فلا يزال يسأله الجنة حتى يضحك الله منه ، فيدخله الجنة ثم يقول : تمنّ ، فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى ، ويذكره الله ، ومن كذا ومن كذا فيسأل ومن كذا ومن كذا فيسأل حتى إذا انتهت نفسه . قال الله : لك ذلك ، ومثله معه ، قال أبو سعيد وهو جالس مع أبي هريرة : حين حدثه هذا الحديث أبو هريرة ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : قال : وعشرة أمثاله . فقال أبو هريرة : لم احفظ عن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إلا قوله : لك ذلك ومثله معه ، قال أبو سعيد : والله لقد قال رسول الله : وعشرة أمثاله . قال أبو هريرة : فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة^١ .

٢٨٥ — أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه [وسلم] نحوه^٢ .

(١) أي انفتحت واتسعت .

(٢) أخرجه البخاري من الطريق الآتي ومن طريق شعيب عن الزهري (في كتاب التوحيد) .

(٣) أخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر (٣٥٦/١١) .

باب صفة النار

٢٨٦ - أنا عنبسة بن سعيد عن يزيد بن عبد الله بن الحارث عن كعب قال :
 إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان ، فيقول : خذوه فأخذه مائة ألف ملك
 ويزيدون ، فيجمعون بين ناصيته و قدميه غضبا لغضب الله ، فيسحبونه على وجهه إلى النار
 فالنار عليه أشد غضبا من غضبه سبعين ضعفا ، فيستغيث بشربة من ماء فيُسقى شربة
 يسقط منها لحمه ، وعصبه ، ثم يُرْكس في النار ، فويل له من النار ، و حدثت عن بعض
 أهل المدينة أنه يتقلبُ في أيديهم إذا أخذه فيقول : ألا ترحموني ، فيقولون : وكيف
 نرحمك ، ولم يرحمك أرحم الراحمين .

٢٨٧ - أنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : « و نسوق المحرمين إلى
 جهنم ورداء » قال : متقطعة أعناقهم من العطش .

٢٨٨ - أنا سفيان عن أنس بن مالك أنه سمع نوحا يقول في قوله « في سلسلة
 ذرعا سبعون ذراعا فإلصكه » قال : كل ذراع سبعون ذراعا ، وكل باع سبعون باعا
 أبعد مما بينك وبين مكة ، وهو يومئذ في مسجد الكوفة .^١

٢٨٩ - أنا بكار بن عبد الله أنه سمع ابن أبي مليكة يحدث أن كعبا قال : إن
 حلقة من السلسلة التي قال الله : « ذرعا سبعون ذراعا » أن حلقة منها مثل جميع
 حديد الدنيا .

(١) سورة مريم ، الآية : ٨٦ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ٣٢ .

(٣) أخرجه أبو نعيم من طريق مصعب بن المقدم عن سفيان و لفظه النراع سبعون باعا و الباع ما بينك و بين مكة قال
 هذا و هو بالكوفة (٤٩/٦) .

(٤) أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الرزاق عن بكار و لفظه لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها (٤٩/٦) .

٢٩٠ - أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : لو أن رصاصة مثل هذه - و أشار إلى الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض ، و هى مسيره خمس مائة عام ، لبلغت إلى الأرض قبل الليل و لو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل و النهار قبل أن يبلغ الأرض ، أصلها أو قعرها .
سمعت سفيان فى قوله « فاسلكوه » قال : بلغنى أنها تدخل فى دُبره حتى تخرج من فيه .

٢٩١ - أنا سفيان عن أبي إسحاق عن ابن مسعود فى قوله « تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحون » ، قال : ألم تر إلى الرأس المشيط^٢ بالنار قد بدت أسنانه و قلصت شفتاه^١ .
٢٩٢ - أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] فى قوله : « و هم فيها كالحون » ، قال : تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه . و تسترخى شفته السفلى حتى تضرب^٣ سرته^٤ .
٢٩٣ - أنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج قال قال أبو هريرة : يعظم الكافر فى النار مسيرة سبع ليال ، و ضرسه مثل أحد ، و شفاهم عند سرهم^٥ ، سود^٦ جبن^٧ . زرق . مقبوحون .

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٤ .

(٣) شيط الرأس عرّضه على النار حتى يتشيط (يخرق) ما عليه من الشعر و شاط الشيء : احترق .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الزوائد راجع كتاب التفسير .

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (١٥٢/٤) .

(٦) فى هامش ك جبن جمع أحبن يقال : رجل أحبن ، و امرأته جبن ، إذا كانا عظمى البطن .

٢٩٤ - أنا إبراهيم أبو هارون الغنوي قلل : سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول : سمعت عليا يقول : هل تدرون كيف أبواب جهنم ؟ قلل : قلنا : هي مثل أبوابنا هذه ، قال : لا ، هي هكذا . بعضها فوق بعض .

٢٩٥ - أنا عمران بن زيد التغلبي قال : نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول : يا أيها الناس ! ابكوا ، فإن لم تبكوا ، فبأكوا ، فإن أهل النار سيكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون ، فلو أن سفنا أحرقت فيها لجرت .

٢٩٦ - أنا جعفر بن حيان أن عمر بن الخطاب قال : شد ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار .

٢٩٧ - أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم و أبي رزين في قوله : « هذا فليذوقوه حيم و غساق » قال : ما يسيل من صديدهم .

٢٩٨ - أنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدرى ما سعة جهنم ؟ قال : قلت : لا . قال : أجل و الله ما تدرى : إن بين شحمة أذن أحدهم و بين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجرى فيها أودية القحح و الدم ، قلت له : أنهار ؟ قال : لا بل أودية ، ثم قال : أتدرى ما سعة جهنم ؟ قلت : لا أدري ، قال : أجل و الله ما تدرى حدثني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] عن قوله « و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة » قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : على جسر جهنم .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب في التلخيص (ص : ٤٦) .

(٢) أخرجه أبو يعلى دون قوله : « فلو أن سفنا » راجع الزوائد (٢٩١/١٠) .

(٣) سورة ص ، الآية : ٥٧ .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٦٧ .

(٥) قال ابن رجب أخرجه الامام احمد و خرج النسائي و الترمذي منه المرفوع و صححه الترمذي و أخرجه الحاكم و قال صحيح الاسناد (ص : ٤٥) .

٢٩٩ - أنا محمد بن يسار عن قتادة : إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين ، قال : ذكر لنا أن عبد الله كان يقول : إن جهنم ليُضَيَّق على الكافر كتضيق الزُّجَّ على الرمح .

٣٠٠ - أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن خثمة عن ابن مسعود في قوله :
 « إن المناققين في الدرك الأسفل من النار » ، قال : توايت من حديد نصبت عليهم في
 أسفل النار .

٣٠١ - أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا إن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال : والذي نفس محمد بيده إن ما بين شفة النار وقعرها كصخرة زنة سبع خلقات شحومهن و لحومهن و أولادهن تهوى من شفة النار قبل أن تبلع قعرها سبعين خريفاً .

٣٠٢ - أنا هشيم بن بشير قال : أخبرني زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفاً من حجر يهوى - أو قال - صخرة تهوى عظمها كعشر عشرات عظام سمان ، فقال له مولى لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد : هل تحت ذلك من شيء - يا أبا أمامة ؟ قال : نعم ، غي و أثم .

(١) سورة الفرقان الآية ١٣ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٤٥ .

(٣) ذكره ابن رجب و لفظه في توايت من نار مطقة عليهم ليس لها أبواب (ص : ٤١) .

(٤) ذكره ابن رجب عن المصنف (ص : ٤٣) و أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي : و فيه راو لم يسم ، و بقية رجاله رجال الصحيح (٢٩٠/١٠) و أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة (٥٩٧/٤) .

(٥) كذا في ك و في التخويف من النار " عشروات " و الصواب عندي " عشراوات " جمع العشر . و هي من التوق التي معنى لخلها عشرة أشهر أو ثمانية .

(٦) أخرج الطبراني معناه من وجه آخر ، عن أبي أمامة مرفوعاً ، كما في الزوائد (٣٨٩/١٠) و ذكره ابن رجب عن المصنف

٣٠٣ - أنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد ، يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب .

٣٠٤ - أنا الليث بن سعيد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : ضرس الكافر مثل أحد ، ونخذه مثل البيضاء ، و جنباه مثل الورقان ، و مجلسه من النار كما بيني و بين الربذة ، و كنف بصره سبعون ذراعا ، و بطنه مثل إضم .

٣٠٥ - أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُصر جلد الكافر يعني غلظ جلده سبعون ذراعا ، و ضرسه مثل أحد ، و في سائر خلقه .

٣٠٦ - أنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أبي نعم عن خالد بن أبي عمران يسنده إلى النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : إن النار تاكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفندتهم انتهت ، ثم يعود كما كان ، ثم يستقبله أيضا ، فيطلع على قوادهم فهو كذلك أبدا ، فذلك قوله « نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة » .

٣٠٧ - أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة^٢ عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون

(١) هذه صورة الكلبة في ك و في المستدرك " رأسه مثل البيضاء و نخذه مثل ورقان " .

(٢) أخرج الترمذي بعضه مرفوعا و قال : البيضاء جبل ، قلت : و الربذة قرية معروفة قرب المدينة ، و أخرجه الحاكم طريق أبي هلال عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا (٥٩٦/٤) . و أخرجه أحمد بتمامه مرفوعا دون قوله " و بطنه مثل إضم " ، و أخرج أحمد بعضه من حديث أبي سعيد على اختلاف في اللفظ " و ورقان كقطران جبل أسود بين العرج و الروينة على بين المار من المدينة إلى مكة .

(٣) كذا في ك و في الخويف " ابن عمير " و الصواب ما في ك فقد رواه محمد بن عبيد أيضا عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة كما في المستدرك (٢٦١/٢) .

عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ الحجارة التي سمي الله في القرآن «و قودها الناس والحجارة» حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء. وكما شاء.

٣٠٨ — أنا معمر عن همام بن منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وسلم]

قال: ناركم التي يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم، قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها ٢.

٣٠٩ — أنا شريك بن عبد الله عن عاصم عن أبي صالح أو عن رجل عن أبي هريرة

قال: إن النار أوقدت ألف سنة فابيضت، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت، ثم أوقدت ألف سنة فاسودت، فهي سوداء كالليل.

٣١٠ — أنا سفين عن سليمان عن أبي ظبيان عن سليمان قال: النار سوداء

لا يضيء لها ولا جمرها، ثم قرأ: «كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها».

٣١١ — أنا مسعر عن عفاق المحاربي عن عمرو بن ميمون أنه سمع بين جلد الكافر

ولحمه وجسده دوى الدود كدوى الوحش.

٣١٢ — أنا عوف عن أبي المنهال الرياحي أنه بلغه أن في النار أودية في ضحضاح

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين حكاه ابن رجب (ص: ٧٩) وهو في

المستدرک (٤٣٦/٢) بلفظ صحيح الاسناد.

(٣) أخرجه الترمذی عن سويد عن المصنف (٣٤٥/٣) والبخاری من حديث الانرج عن أبي هريرة (٢١٠/٦).

(٤) أخرجه الترمذی من طريق المصنف موقوفاً ومن طريق يحيى بن بكير عن شريك مرفوعاً وقال الموقوف أصح وفي

المرفوع زيادة (٣٤٦/٣).

(٥) سورة الحج، الآية: ١٧.

(٦) كذا في ك.

من النار، في تلك الأودية حيات أمثال كذا وكذا، وعقارب كالغزال الخفس، فاذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن بهم لسا وتشتطا أو قلل: نَشْطَطًا، حتى يستغيثوا بالنار فرارا منهن أو هربا منهن.

٣١٣ - أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمع عن أبي حمير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [و سلم] أنه قال: إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه، ويسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان.

٣١٤ - أنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «و يسقى من ماء صديد، يتجرعه» قال: يقرب إليه، فيتكرهه فاذا أُدِّيَ منه شوى وجهه. وقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله «وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم»، ويقول الله «وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ويشوى الوجوه بشس الشراب».

(١) الخفس هو جمع الاخفس من الخفس بالتحريك وهو اقتباس قصة الانف و عرض الارنية .

(٢) كذا في ك .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق المصنف كما في التخريف (ص: ٧١) .

(٤) كذا في الترمذى وما في ك غير مستبين .

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٤٢/٣) .

(٦) كذا في ك ولعل الصواب بالسين المهملة و في الترمذى عبيد الله بن بسر قال الترمذى هكذا قال محمد بن إسماعيل عن

عبيد الله بن بسر ولا يعرف الا في هذا الحديث وقد روى صفوان بن عمر عن عبد الله بن بسر صاحب النبي

صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قال الترمذى وعبيد الله بن بسر الذى روى عنه صفوان حديث أبي أمامة لعله

يكون اما عبيد الله بن بسر (٢٤٣/٣) و قال ابن أبي حاتم: عبيد الله بن بسر و يقال عبيد الله و قد روى الطبراني هذا

الحديث فقال "عبد الله" .

(٨) سورة محمد، الآية: ١٥ .

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ١٦ و ١٧ .

(٩) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٤٢/٣)، والآية هي التاسعة والعشرون من سورة الكهف .

٣١٥ - أنا أبو الصباح قال : سمعت يزيد بن أبي سمية يقول : سمعت ابن عمر يقول : هل تدرون ما المهل ؟ مهل الزيت ، يعنى احره^١ .

٣١٦ - أنا رشدين بن سعد قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما كالمهل ؟ قال : كعكر^٢ الزيت ، إذا قربت إليه سقطت فروة وجهه فيه^٣ .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لسرادق النار أربعة جدر كشف كل جدار مسيرة أربعين سنة^٤ .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن دلوًا من غسلين^٥ ، أهرق في الدنيا لآتت أهل الدنيا^٦ .

٣١٧ - أنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله : « إن عذابها كان غراما^٧ » قال : الغرام اللازم الذي لا يفارق صاحبه . وكل عذاب يفارق صاحبه ، فليس بغرام .

٣١٨ - أنا سفيان عن عمار الدقني عن سالم بن أبي الجعد قال : سألت علي هلال الهجري ما تجدون الحقب الواحد ؟ قال : نجده في كتاب الله المنزل ثمانين سنة ، كل سنة اثني عشر شهرا^٨ ، كل شهر ثلاثين يوما و كل يوم ألف سنة^٩ .

(١) كذا في ك و له " آخره " .

(٢) في الترمذي بحذف " ما " .

(٣) بفتح العين و الكاف ددیه و قال الطيبي القرن منه و النفس .

(٤) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف (٣/٢٤٣) .

(٥) أخرجه الترمذي بهذا الاسناد (٣/٢٤٣) .

(٦) في الترمذي " غساق " .

(٧) أخرجه الترمذي (٣/٢٤٣) .

(٨) سورة الفرقان الآية : ٦٥ .

(٩) أخرجه هناد كا في الكنز (١/ رقم ٤٦٩٤) .

٣١٩ - أنا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما، ثم يرد عليهم . أنكم ما كنون ، قال: فكانت والله دعوتهم قال: ثم يدعون ربهم ، فيقولون «ربنا غلب علينا شقوتنا» ، [سقطت عقيه ورقة من الأصل و تبدئ الورقة الموجودة بقوله :]

‘مكرم لتزول منه الجبال ، قال: هذه الثالثة ، قال: ثم نادوا الرابعة «ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل» ، قال: «أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر» ، وجاءكم النذير ، فذوقوا فما للظالمين من نصير ، ثم سكت عنهم ما شاء الله ، ثم ناداهم «ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون» ، قال: فلما سمعوا صوته قالوا: الآن يرحمنا ، فقالوا

(١) لا يتبين ما هو .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٦ .

(٣) روى الطبراني عن عبد الله بن عمرو أوله ، وفيه “ثم يدعون ربهم فيقولون : ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول : اخشوا فيها و لا تكلمون ثم يأس القوم فما هو إلا الزفير و الشهيق تشبه أصواتهم اصوات الخير اولها شهيق و آخرها زفير” كذا في الروائد . و اخرج ابن ابي حاتم من رواية قتادة عن أبي أيوب العنكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه نقله ابن رجب في التخریف من النار (ص : ١١٩) .

(٤) اوله على ما ارى ما رواه ابو مبشر عن محمد بن كعب القرظي قال لاهل النار خمس دعوات يكلمون في اربع منها ، و يسكت عنهم في الخامسة فلا يكلمون ، يقولون (ربنا امنا اثنتين و احببنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) فيرد عليهم (ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم و ان بشرك به تؤمنوا) ثم يقولون (ربنا ابصرنا و سمعنا فارجمنا نعمل صالحا انا موقنون) فيرد عليهم (و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها) إلى آخر الآيتين ، ثم يقولون (ربنا اخرنا إلى اجل قريب نجب دعوتك و تتبع الرسل) فيرد عليهم (او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال) اقتصر الراوى هنا على هذا القدر ، و لعله ذكر عند المصنف الآيتين بعدها أيضا إلى قوله “ و ان كان مكرم انزول منه الجبال ” و في الباب عن ابي العرداء اخبره الترمذی (٣ / ٢٤٤) ؛ ثم يقولون (ربنا اخرنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل) إلى آخر الحديث ، نقله ابن رجب في التخریف من النار (ص : ١١٨) .

(٥) سورة قاطر ، الآية : ٣٧ .

(٦) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٥ .

عند ذلك «ربنا غلبت علينا شقوتنا»^١، أى الكتاب الذى كتب علينا «وكنّا قوما ضالين»^٢ ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون»^٣، قال: عند ذلك «احسّوا فيها ولا تكلمون»^٤، فاقطع عند ذلك الدعاء والرجل منهم. وأقبل بعضهم على بعض^٥ بعضهم فى وجه بعض، فاطبقت عليهم، قال: فحدثني الأزهر بن أبى الأزهر أنه ذكر له أن ذلك قوله: «هذا يوم لا ينطقون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون»^٦.

٣٢٠ — أنا محمد بن مطرف عن الثقة أن قتي من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك فى البيت، فذكر ذلك للنبي [صلى الله عليه وسلم] فجاءه فى البيت، فلما دخل للنبي عليه السلام اعتنقه الفتي فخر ميتا، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] جهّزوا صاحبكم فان الفرق من النار فلّذ كبده»^٧.

٣٢١ —^٨ عن محمد بن المنكدر قال: لما خلقت النار فرغت الملائكة وطار^٩ اقتدتها فلما خلق آدم سكن ذلك عنهم وذهب ما كانوا يحذرون.

٣٢٢ — أنا زياد بن مسلم عن صالح أبى الخليل قال: قال: ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه [وسلم] بعث إليه نفر من الرسل، فلقوا بالفرح والبشر، وفى ناحية المسجد مصل، يصلى «لا يلفت إليه»، فقال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: ما منكم

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦ و ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.

(٤) لا يظهر ما هنا وكأنه "ينح".

(٥) سورة المرسلات، الآية: ٣٥ و ٣٦.

(٦) أخرجه أحمد فى الزهد من طريق فضيل بن سليمان (ص: ٣٩٧).

(٧) انظر اول الاستناد.

(٨) كذا فى التخريف وفى ك غير مستين.

إلا قد رأيت منه البشر و الفرح غير صاحب الزاوية ، فقيل له : أما إنه قد فرح بك كما فرحنا ، ولكنه خازن من خزان جهنم .

٣٢٣ - أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى أن ابن مسعود كان يقول : اعجبنى ضاحك من ورائه النار . و مؤمل من ورائه الموت .

٣٢٤ - أنا الأوزاعي قال : كان رجل يقال له الغزوان جعل على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة و النار ، فملك نفسه فلم يضحك إلا مات .

٣٢٥ - أنا سعيد بن سنان قال : سمعت أبا الزاهرية يحدث عن كثير بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يقول : ويل للاقاع ' اقاع القول ' ويل للصرين الذين يصرون على ما فعلوا و هم يعلون .

٣٢٦ - أنا أيضا أنه سمع أباه يقول : كان أبو الدرداء يقول : أنى لست أخاف أن يقال لى يا عويمر ! ما ذا علمت و لكنى أخاف أن يقال يا عويمر ما ذا عملت فيما علمت ، و لم يوت الله امرءا علما فى الدنيا إلا سأله عملا يوم القيامة .

٣٢٧ - أنا موسى بن على بن رباح قال : سمعت أبى يذكر عن بعض من حدثه قال : ثلاثة فى النار قد آذوا أهل النار و كل أهل النار فى اذى رجال مغلقة عليهم توايت من نار و هم فى أصل الجحيم ، فيصيحون حتى تعلو أصواتهم أهل النار ، فقال لهم أهل النار : ما بالكم من بين أهل النار فعذبكم هذا ؟ قالوا : كنا متكبرين ، و رجال قد

(١) رواه الجوزجاني بإسناده عن صالح أبي الخليل قاله ابن رجب فى التخويف من النار (ص : ١٢٨) .

(٢) جمع قمع كضلع و هو الاناء الذى يترك فى رؤس الظروف ثلاثا بالماء من الاشربة و الادهان ، شبه اسماع الذين يستمعون القول و لا يعونه ، و يحفظونه و لا يغلون به بالاقاع التى لا تملئ شيئا مما يفرغ فيها قاله ابن الأثير .

(٣) هنا كلمة لا تتبين .

ففتت بطونهم يسحبون أمعاهم في النار ، فقال لهم أهل النار : ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا ؟ قالوا : كنا نقطع حقوق الناس بأيماننا و أماناتنا . و رجال يسعون بين الجحيم و الحميم ، لا يقرون ، قيل لهم : ما بالكم من بين أهل النار فعل بكم هذا ؟ قالوا : كنا نسعى بين الناس بالنميمة .

٣٢٨ - أنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير العجلي عن شني بن ماته الأشجعي^١ عن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] قال : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون بين الجحيم و الحميم يدعون بالويل و الثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ، قال : فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ، و رجل يجر أمعاه ، و رجل يسيل فوه قيحا و دما ، و رجل يأكل لحمه ، قال : فيقال : لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى . قال : فيقول إن الأبعد مات و في عنقه أموال الناس لم يجد لها فضلا - أو قال : وفاء - ثم يقال^٢ للذي يجر أمعاه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، قال : فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي ابن أصاب البول منه . ثم لا يغسله ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا و دما ، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قدعة^٣ خبيثة يستلذها و يستلذ الرفث^٤ ، ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال : فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس و يعيش بالنميمة^٥ .

(١) في هامش ك " الأصحى " و هو الصواب .

(٢) كذا في الحلية و في ك " ثم قال " .

(٣) القذع في الكلام الخنا و الفحش .

(٤) أخرجه الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى إسماعيل بن عياش ذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص : ١١١) . و راجع

الحلية (١٦٧/٥) قال أبو نعيم تفرد به إسماعيل و شفي مختلف فيه فقبل له حجة .

٣٢٩ — أنا رجل عن الحسن في قوله «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها» قال : تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة .

٣٣٠ — أنا رجل عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : و كان معاوية بعثه على الجيوش فلقى عدوا ، فرأى في أصحابه فشلا ، فجمعهم فحمد الله و أنشئ عليه ، ثم قال : أما بعد ، اذكروا نعمة الله عليكم ، و ذكر الحديث إنكم مكتوبون عند الله باسماءكم و سماءكم ، فإذا كان يوم القيامة قيل : يا فلان ! ها نورك ، يا فلان ! لا نور لك ، إن لجهنم ساحلا كساحل البحر فيه هوام و حيات كالبحاثي ، و عقارب كالبعال الدُّلَم . فإذا استغاث أهل النار قالوا : الساحل فإذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوام عليهم فتأخذ شفاير أعينهم و شفاههم . و ما شاء الله منهم تكشطها كسطا ، فيقولون : النار ، النار ، فإذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه ، و إن جلد أحدهم لأربعون ذراعا ، قال : يقال : يا فلان ! هل تجد هذا يؤذيك ؟ قال : فيقول : و أيّ أذى أشد من هذا ؟ قال : يقال : هذا ما كنت تؤذى المؤمنين .

٣٣١ — نا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن في جهنم واديا يقال له : للمم ، إن أودية جهنم لتستعذ بالله من حره .

٣٣٢ — أنا سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه قال : الويل وادي في جهنم . لو سُيِّرَت فيه الجبال لماعت من حره .

(١) سورة النساء ، الآية : ٥٦ .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا و غيره ، قاله ابن رجب في التخويف من النار (ص : ٨١) . قال ابن الأثير : كمثل البغال الدلم أي السود ، جمع الدلم .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا و غيره من طريق المصنف ، كما في التخويف من النار .

٣٣٣ - أنا سفیان عن زیاد بن فیاض عن أبي عیاض قال : الولیل مسیل فی أصل جهنم .

٣٣٤ - أنا رشد بن سعد عن عمرو بن الحارث انه حدثه عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويل وادٍ في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار فيصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى فهو كذلك .

٣٣٥ - أنا سفیان بن عینة عن عمار الدهني أنه حدثه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : إن صعود صحرة في جهنم ، إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت ، فإذا رفعوها عادت ، اقتحامها « فك رقعة أو إطعام في يوم ذي مسغبة » الآية .

٣٣٦ - أنا إسماعيل بن عباس قال : نا ثعلبة بن مسلم عن أيوب بن بشير عن شفي الأصبحي قال : إن في جهنم جبلاً يدعى صعوداً يطلع فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يرقاه ، قال الله عز وجل « سار مقه صعوداً » قال : وإن في جهنم قصراً يقال له هوى يُرمى الكافر من أعلاه فيهوى أربعين خريفاً قبل أن يبلغ أصله ، قال الله « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى » ، وإن في جهنم وادياً يدعى أناماً ، فيه حيات وعقارب في فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم ، والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفه تلدغ الرجل فلا تلهيه عما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لما خلق له ، وإن في جهنم سبعين داء لأهلها

(١) أخرجه ابن جرير أتم .

(٢) سورة البلد ، الآية : ١٣ و ١٤ .

(٣) سورة المدثر ، الآية : ١٧ .

(٤) سورة طه ، الآية : ٨١ .

كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم، وإن في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا و دما، فهو لما خلق له، قال الله « فسوف يلقون غيا »^١.

٣٣٧ - أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبي يسار قال: الظلّة في جهنم فيها سبعون ألف زاوية، في كل زاوية صنف من العذاب ليس في الأخرى.

٣٣٨ - أنا مالك بن مغول عن يزيد بن مجاهد قال: ما من عبد إلا ينادى يوم القيامة، أين فلان بن فلان؟ قال يزيد: حسبته قال: ابن فلان، ها نورك، أين فلان ابن فلان؟ لا نور لك^٢.

٣٣٩ - أنا رجل عن الحسن قال: يصهر به ما في بطونهم، قال: يقطع به ما في بطونهم، ولهم مقامع من حديد، بأيدي الزبانية، وذلك أن النار تضربهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفاً ولذلك سميت الهاوية، لأنهم لا يستقرون ساعة، فإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها، والزفير زفير اللهب والشهيق بكاءهم، كلما أرادوا أن يخرجوا.

٣٤٠ - أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم^٣ قال: كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية « وما أدراك ما سقر، لا تنق ولا تذر، لواحة للبشر، عليها تسعة عشر »^٤ فقال: وما تسعة عشر؟ تسعة عشر الف ملك؟ أو تسعة عشر ملكا؟

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا، كما في التخويف من النار (ص: ٦٧).

(٣) وفي التخويف "من".

(٤) روى المروزي في زياداته معناه مختصراً عن مجاهد عن يزيد بن شجرة، انظر رقم: ١٢٢٢.

(٥) مطموس.

(٦) كذا في "التخويف من النار".

(٧) سورة مدثر، الآية: ٢٧ إلى ٣٠.

قال : قلت : بل ، تسعة عشر ملكاً ، قال : و أنى ؟ تعلم ذلك ، فقلت : لقول الله « وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا » ، [سقط من الأصل ما بعده ، و لعل القدر المفقود من نسختنا يكون ورقة و تمامه فى « التخويف من النار » ، هكذا] قال أبو العوام صدقت و يد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضرب بها الضربة يهوى بها سبعين ألفاً ، (كذا) بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا^٢ .

٣٤١ — أنا رشدين بن سعد قال : حدثني حُجَي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً قال : يا رسول الله ! إن المؤذنين يفضلوننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا كما يقولون ، فإذا فرغت فسل ، تعطه .

٣٤٢ — أنا ابن أبي شيبة قال : حدثني عمار بن غزوة عن رجل من الأنصار حدثه أن عمر بن الخطاب كان يشحن نفسه ، يعنى كان يتشدد فى الحر ، و هو صائم . و يقول لها أبشرى بالرئى .

٣٤٣ — أنا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا صالح المرى قال : بلغنى أن من كره الموت من الأنبياء قال : أفارق الصلاة ، أفارق الصيام ، أفارق كذا من العبادة .

٣٤٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو جناب الكلبي عن أبي المحجل عن عبد الله بن مسعود قال : ثلاث من كن فيه ، دخل الجنة من إذا عرف حقا لله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها ، و كان عمله صالحاً فى العلانية على قوام من السريرة و كان يجمع مع ما قد عمل صلاح ما يأمل ، و هكذا ولى الله .

(١) كذا فى ك و فى « التخويف من النار » " بل تسعة عشر ألفاً " .

(٢) غير واضح فى ك ، و لكن فى التخويف " و من ابن علبت ذلك " .

(٣) ذكره ابن رجب فى « التخويف من النار » عن آدم بن أبي إياس عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد .

٣٤٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : بلغني عن أبي الضحى قال : قال مسروق :
يا أبا الضحى ! أيعجبكم عبادة عبد الله بن معقل ؟ قال : يعجبنا عبادته و فقعه ، قال : والله
لأبوه كان اعجب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

٣٤٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم عن مطر عن الحسن
في قوله « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالأسحار هم يستغفرون » قال : جزءوا (٢) الليل



(١) سورة الناريات ، الآية : ١٧ و ١٨ .

(٢) في هامش ك قرأ الترمذى (يعنى أبا إسماعيل الترمذى) ” جدوا الليل “ .

أول السادس عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على محمد

٣٤٧ - أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : تدنى الشمس من الناس يو القيامة حتى تكون من رؤسهم قدر قوس أو قال : قدر قوسين ، فتعطى حر عشر سنين و ليس على أحد يومئذ طحربة ، و لا ترى فيها عورة مؤمن و لا مؤمنة و لا يضر حرها يومئذ مؤمنا و لا مؤمنة ، و أما الأديان أو قال الكفار فتطبخهم فانما تقول أجوافهم غرق غرق ، قال نعيم : الطحربة : الخرقعة .

٣٤٨ - أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال : يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة .

٣٤٩ - أنا محمد بن يسار عن قتادة في قوله « الحاقة ما الحاقة » قال : حقت و لكل عامل عمله ، قال : « و ما أدراك ما الحاقة » قال : تعظيما ليوم القيامة .

(١) في الزوائد : عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس فذكر الحديث (و لم يسق الهيشي لفظه و إنما ذكر ما بعده ثم قال أخرجه الطبراني و رجاله رجال الصحيح (٢٧١/١٠) ، و قوله غرق غرق بالكسر كما في القاموس حكاية صوت الغليان كما فيه و في النهاية .

٣٥٠ - أنا جوير عن الضحاك « فكانت وردة كالدهان » الصافية ، يعنى الوردة أنها مخالطها صفرة .

٣٥١ - أنا المبارك عن الحسن قال : « وردة كالدهان » ، قال : تكون ألوانا .

٣٥٢ - أنا سفبان عن أبي فروة عن مرة عن ابن مسعود « لتركن طبقا عن طبق » قال : حال بعد حال ، قال : مرة تشقق ، و مرة واهية .

٣٥٣ - أنا عوف عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي قال : نا شهر بن حوشب قال : حدثني ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة مُدت الأرض مدّة الأديم و زيد في سعتها كذا و كذا ، وُجمع الخلائق بصعيد واحد جنّهم و إنسهم ، فاذا كان ذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فينشروا على وجه هذه الأرض ، فلا أهل السماء أكثر من جميع أهل الأرض جنّهم و إنسهم ، بالضعف ، فاذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم و يقولون : أفیکم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، و يقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا و هو آتٍ ، ثم تقاضى السماء الثانية ، فلا أهل السماء الثانية و حدهم ، أكثر من أهل هذه السماء الدنيا ، و من جميع أهل الأرض بالضعف ، فاذا ثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ، فيقولون لهم : أفیکم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم . فيقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا و هو آتٍ ، ثم تقاضى السماوات سماءً سماءً . كلها قيضت سماءً كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ، و من جميع أهل الأرض بالضعف جنّهم و إنسهم . كلها ثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ، و يقولون لهم : مثل ذلك .

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٣٦ .

(٢) قال ابن الأثير فيضت : أى شقت من قاض الفرخ البيضة و قضت القارورة فانقاضت أى انصدعت و لم تنفلق .

(٣) باتقاف و الضاد المعجمة أى تشق و وقع في الطبرى " يعاص " خطأ .

فيرجعون إليهم مثل ذلك ، حتى تقاض السماء السابعة ، فلا أهلها وخدم أكثر من أهل
ست سماوات و من جميع أهل الأرض بالضعف ، و يحيى الله فيهم تبارك و تعالى ،
و الأمم نجى صفوفا . فينادى مناد : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، لِيَتَقَسَّم^١
الحامدون لله على كل حال ، فيقومون ، فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثانية : ستعلمون
اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا و طمعا و بما رزقناهم ينفقون^٢ » فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، قال : ثم ينادى
ثالثة : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانوا « لا تلهيهم تجارة و لا بيع
عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة . يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار^٣ »
فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فاذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار ،
و أشرف على الخلائق له عيان تبصران ، و لسان فصيح ، قال : فيقول : إني وُكِلْتُ
بثلاثة وُكِلْتُ بكل جبار عنيد ، قال : فليقطعهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم^٤
فيحبس بهم في جهنم ، قال : ثم يخرج ثانيا ، فيقول : إني وُكِلْتُ بمن آذى الله و رسوله ،
فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حبّ السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، قال : ثم يخرج
ثالثة ، قال أبو المنهال : فأحسبه يقول : إني وُكِلْتُ بأصحاب التصاوير ، فتلقطهم من الصفوف
لقط الطير حبّ السمسم ، قال : فيحبس بهم في جهنم ، قال : فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة

(١) كذا في الطبرى و فى ك "جنا" .

(٢) الكلمة مشتبهة فى ك ، و لكن اخواتها فيما لى مجودة ثم وجدتها فى الطبرى هنا ايضا مجودة .

(٣) سورة السجدة ، الآية : ١٦ .

(٤) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

(٥) فى التخويف فتقول وكذا فيما بعده .

(٦) ذهب اكثر الحروف من كلمة "لقط" إلى هنا ، و انطلس لاصابة الماء .

و من هؤلاء ثلاثة ، و من هؤلاء ثلاثة ، نشرت الصحف ، و وضعت الموازين ، و دعى الخلائق للحساب^١ .

٣٥٤ - أنا جوير عن الضحاك قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشقت باهلها فيكون الملائكة على حافاتهما ، حتى يأمرهم الرب ، فينزلون إلى الأرض ، فيخلطون بالأرض و من فيها ، ثم يأمر السماء التي تليها ، فينزلون فيكونون صفا في جوف ذلك الصف ، ثم السماء الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة . ثم السادسة ، ثم السابعة ، فينزل الملك الأعلى في بهائه و ملكه : و مجنبيه اليسرى جهنم ، فيسمعون زفيرها و شهيقها ، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفوفا قياما من الملائكة ، فذلك قوله : « يا معشر الجن و الانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض ، فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان^٢ » و السلطان : العذر^٣ ، و ذلك قوله « و جاء ربك و الملك صفا صفا^٤ » ، « و انشقت السماء فهي يومئذ واهية » ، و الملك على أرجائها^٥ ، يعنى حافاتهما يعنى بأرجائها ما يشقق منها^٦ ، فينأهم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب^٧ .

٣٥٥ - أنا الأوزاعي قال : سمعت بلال^٨ يقول : إن للناس يوم القيامة . . .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الحارث بن أبي اسامة عن هرودة عن عوف مختصرا (٦٢/٦) و ذكره ابن رجب في التلخيص من النار من قوله خرج عنق من النار إلى قوله في أحباب التصاوير فتجسدهم في جهنم (ص ١٣١) و أخرجه الطبري من طريق غندر و عبد الوهاب عن عوف بتمامه حرفا بحرف (١٠٢/٣٠) .

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٣٣ .

(٣) فسروه بالحجة و البينة . راجع الطبري .

(٤) سورة الفجر ، الآية : ٢٢ .

(٥) سورة الحاقة . الآية : ١٧ .

(٦) أخرجه الطبري مختصرا بمعناه من طريق الأجلع عن الضحاك (٧٢/٢٧) و (٣٢/٢٩) و (٢/٣٠) و (٣٧/٢٤) .

(٧) كذا في ك .

... ١٠. لقول ربه عز و جل « يقول الانسان يومئذ أين المفر » وقوله « ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت » .

٣٥٦ — أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان في قوله : « إني أخاف عليكم يوم التناد ، يوم تولون مدبرين » ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع ، فيكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم ، فيكون حتى ينفد الدم ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح . قال يرسل عليهم من الله امر فيؤولون مدبرين . ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، فيكون قيحا ، حتى ينفد القيح ، فتغور أبصارهم كالحدق في الطين .

٣٥٧ — أنا عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله « مهطعين مقنعي رؤسهم » قال : رافعي رؤسهم هكذا^١ .

٣٥٨ — أنا سفيان عن سليمان عن مجاهد في قوله « يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا أجبتم » قال : فيفزعون و يقولون [ن] لا علم لنا^٢ .

٣٥٩ — أنا ابن جريج عن مجاهد « كل أمة جاثية »^٣ قال : مستوفزين على الركب^٤ .

(١) هنا في ص كلمة ملطخة بالمداد .

(٢) سورة القيامة ، الآية : ١٠ .

(٣) سورة السبا ، الآية : ٥١ .

(٤) سورة المؤمن ، الآية : ٢٢ و ٢٣ .

(٥) انظر هل الصواب " تعود " .

(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣ .

(٧) أخرجه الطبري من طريق سويد عن المصنف (١٤٢/١٣) .

(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٠٩ .

(٩) أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق عن الثوري (و هو سفيان) (٧٦/٧) .

(١٠) سورة الجاثية ، الآية : ٢٨ .

(١١) أخرجه الطبري من طريق عيسى و ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٨٥/٢٥) .

- ٣٦٠ - أنا ابن عينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن باباه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَأَنِّي أَرَاكُمْ بِالْكَوْمِ جَائِينَ دُونَ جَهَنَّمَ .
- ٣٦١ - أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله « يوم يكشف عن ساق » قال : يوم كرب و شدة ٢ .
- ٣٦٢ - أنا ابن جريج عن مجاهد قال : شدة الأمر و جده ، قال مجاهد : و قال ابن عباس : هي أشد ساعة في يوم القيامة .
- ٣٦٣ - أنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال : ينادى مناد يوم القيامة « يا عباد الله لا خوف عليكم اليوم و لا أتم تحزنون » (فيرجوها الناس اجمعون فيستبجها) « الذين آمنوا بآياتنا و كانوا مسلمين » فيأيس منها الناس غير المسلمين ١ .
- ٣٦٤ - أنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث

(١) بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة كذا في النهاية .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤٢ .

(٣) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد عن ابن المبارك و وقع فيه يوم حرب (٢١/٢٩) و أخرجه الطبري عن ابن حميد عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو يوم كرب و شدة و ذكر عن ابن عباس انه كان يقرأ ذلك يوم نكشف عن سلق بمعنى يوم نكشف القيامة عن شدة شديده (٢٤/٢٩) .

(٤) أخرجه الطبري عن محمد بن عبيد و ابن حميد عن ابن المبارك (٢١/٢٩) .

(٥) في ك " عبادي " .

(٦) سورة الزخرف ، الآية : ٦٨ .

(٧) استدركتها من عند الطبري و في ك اكثره متأكل .

(٨) سورة الزخرف ، الآية : ٦٩ .

(٩) في الطبري " فيئس " .

(١٠) أخرجه الطبري من طريق معمر عن قتادة قال ثنا المعتمر (كذا) عن أبيه قال سمعت ان الناس حين يمشون ليس منهم احد الا فزع فينادي مناد فذكره (٥١/٢٥) .

عن علي قال : أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين . ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش^١ .

٣٦٥ - أنا ابن أبي خالد قال : سمعت أبا عيسى يحيى بن رافع يقول : سمعت عثمان ابن عفان يقول : « وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد^٢ » قال : سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت^٣ .

٣٦٦ - أنا رجل عن زيد بن أسلم قال : بلغني أن المؤمن يمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة ، وأحسن ما خلق الله وجهها وثيابا ، وأطيبه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفرغه شيء آمنه ، وكلما تخوف شيئا ، هوّن عليه ، فيقول : جراك الله ، من صاحب خيرا ، من أنت ؟ فيقول : أما تعرفني ؟ قد صحبتك في قبرك و في دنياك . أنا عمك ، كان والله حسنا فلذلك تراني حسنا . وكان طيبا ، فلذلك تراني طيبا . تعال . فاركني فطالما ركبتك في الدنيا وهو قول الله تبارك وتعالى « وينجي الله الذين اتقوا بمغازتهم^٤ » حتى يأتي به إلى ربه . فيقول : يا رب ! إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله و كل صاحب تجارة و صانع قد أصاب (في تجارته^٥) غير صاحبي ، قد شُغل في نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى : فما تسأل له ؟ فيقول : المغفرة و الرحمة ، أو نحو هذا ، فيقول : فاني قد غفرت له ، و يُكسى حلة الكرامة و يجعل عليه تاج الوقار ، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ، ثم يقول : يا رب ! إن أبويه قد كانا مُشغَلين عنهما ، كل صاحب

(١) أخرجه أبو يعلى مطولا مرفوعا قاله الحافظ في الفتح (١١ /) .

(٢) سورة ق ، الآية : ٢١ .

(٣) أخرجه الطبري من طريق مهران و حكام عن إسماعيل بن أبي خالد (٩١/٢٦) .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٦١ .

(٥) غير مستبين و كأنه " في تجارته " .

عمل و تجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله ، فيعطيان مثل ما أُعطى ، و يتمثل للكافر عمله فى صورة أفتح ما خلق الله وجهها ، و أنتنه ربحا ، فيجلس إلى جنبه ، كلها أفرعه شىء زاده فرعا ، و كلها تخوف شيئا ، زاده خوفا ، فيقول : بئس الصاحب أنت ، و من أنت ؟ فيقول : أما تعرفين ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا عمك ، كان قبيحا فلذلك ترانى قبيحا ، و كان مُنتما فلذلك ترانى مُنتما ، فطأ طعُ رأسك أركبك ، فطالما ركبتنى فى الدنيا فيركبه و هو قوله « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة » .

٣٦٧ — أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن الحارث عن على فى هذه الآية « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » ، قال : « خيلين مؤمنين و خيلين كافرين » ، فمات أحد المؤمنين ، فبُشِّرَ بالجنة فذكر خليله المؤمن ، قال : فيقول : يا رب ! إن خليلي فلانا كان يأمرنى بالخير ، و ينهى عن الشر ، فبأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك ، و يُخبرنى أنى ملائكتك ، فلا تضله (بعدى) و اهده كما هدانى ، و أكرمه كما أكرمنى فاذا مات ، جمع بينهما فى الجنة ، و يقال لهما : لِيُشْرِكَا كل واحد منهما على صاحبه فيقول : اللهم كان يأمرنى بالخير و ينهى عن الشر ، فبأمرنى بطاعتك و طاعة رسولك ، و يُخبرنى أنى ملائكتك ، فنعم الأخ و الخليل و الصاحب ، قال : ثم يموت أحد الكافرين ، فبُشِّرَ بالنار فيذكر خليله ، فيقول : اللهم خليلي فلان كان يأمرنى بالشر ، و ينهى عن الخير ، و يأمرنى بمعصيتك و معصية رسولك ، و يُخبرنى أنى غير ملائكتك ، اللهم فأضله كما أضلتنى ،

(١) أخرج الطبرى منه تمثل عمل الكافر إلى آخره من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٠/١٤) ، و الآية هى الخامسة و العشرون من سورة النحل .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٦٧ .

(٣-٢) فى الطبرى " خيلان مؤمنان و خيلان كافران " .

(٤) من الطبرى و لا يستبين فى ك .

فاذا مات جمع بينهما في النار، فيقال: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، قال: فيقول: اللهم كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك، ويخبرني أني غير ملائِكَ فبئس الأخ والخليل والصاحب.

٣٦٨ - أنا صفوان بن عمرو قال: حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا في جنازة في باب دمشق، ومعنا أبو أمامة، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها، قال أبو أمامة: يا أيها الناس! أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر، وهو هذا - فيشير إلى القبر - بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود، وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة فأنكم لني بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون إلى منزل. فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور^١ فيعطى المؤمن نورا، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا من النور، وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه: «أو كظلمات في بحر لجي - إلى قوله - فما له من نور» فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، فيقول المنافقون للذين آمنوا «انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا»^٢ وهي خدعة الله التي يخدع المنافقين قال الله تبارك وتعالى «يخادعون الله وهو خادعهم»^٣ فيرجعون إلى

(١) رواه ابن زنجويه في ترغيبه، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وهب كما في الكشي (١/ رقم: ٤٦٠٥) قلت أخرجه ابن جرير في (٥١/٢٥) بشئ من الاختصار.

(٢) الكلمة غير واضحة.

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٣.

(٤) الكلمة غير مستبينة.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

المكان الذى قسم فيه النور، فلا يجدون شيئا، فيصرفون إليهم وقد «ضرب بينهم بسور له باب، باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب»، ينادونهم ألم نكن معكم؟ فصلى صلاتكم ونغزو مغازيكم؟ «قالوا بلى ولكن قسم أنفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرركم الأمانى» إلى قوله «و بنس المصير» و يقول سليم: فما يزال المناقق مغترا، حتى يقسم النور، ويميز الله بين المؤمنين و المنافق .

٣٦٩ - أنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول: من نوقش الحساب هلك، قال: ° قلت: يا رسول الله! فان الله تبارك و تعالى يقول «فأما من أوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا» قال: ذلك العرض .

٣٧٠ - أنا يحيى بن أيوب البجلي قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عاصم بن أبي النجود: يا أبا زرعة! ألف قتلة؟ قال: نعم، بضروب ما قتل .

٣٧١ - أنا الليث بن سعد قال: حدثني عامر بن يحيى عن عبد الرحمن الحبلى قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : إن

(١) سورة الحديد، الآية: ١٣ .

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٤ .

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٥ .

(٤) الكلمة ليست بواضحة، و لا آمن أن تكون غير ما أثبت .

(٥) كذا في ك و الظاهر "قالت" .

(٦) سورة الانشقاق، الآية: ٨ .

(٧) رواه المروزي في زياداته عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الأسود، و عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة، انظر رقم: ١٢٢٠ و رقم: ١٢١٩ .

الله يستنص^١ رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مد البصر، ثم يقول له: أتكر من هذا شيئا؟ أظلمت كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا، يا رب، فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فهت الرجل، فيقول: لا يا رب! فيقول: بلى إن لك عندي حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم، فنخرج له بطاقة فيها أشهد الله أنه لا إله إلا هو، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع السجلات، فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. قال: فلا يثقل اسم الله شيء^٢.

٣٧٢ - أنا مالك بن مغول عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن^٣ والسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما عليه، وإن الشمس تدنى من رؤسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤسهم إما قال: ميل أو ميلين، ثم يزداد في حرها بضعة وستون ضعفا وعند الميزان ملك إذا وزن العبد نادى: ألا إن فلان بن فلان قد ثقلت موازينه، وسعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، ألا فلان بن فلان خفت موازينه وشقى شقاء لا يسعد بعده أبدا^٤.

٣٧٣ - أنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، [فذكر الحديث الذي أخرجه

(١) كذا في ك واستنص الشيء: إذا طلب أن يكون خاصا به، وفي نسخ الترمذي عندنا "سينخلص".

(٢) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف، ومن طريق ابن أبي عمير عن عبيد بن عبيد: البطاقة: القطعة (٣٦٧/٣).

(٣) بالتحريك: الجعبة.

(٤) كذا في ك.

(٥) أخرج أبو نعيم في الحلية آخره من حديث أنس كما في الكنز (٢١٣/٧).

البخارى فى التفسير (٢٧٦/٨) عن محمد بن مقاتل عن المصنف بهذا الإسناد . وفى السياقين اختلاف يسير فى بعض المواضع] .

٣٧٤ - أنا رشدين بن سعد قال : أخبرنى عبد الرحمن بن زياد عن دخين الحجرى عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الحديث فيقول عيسى : أدلكم على النبى الأسمى ، فيأتونى فيأذن الله لى أن أقوم ، فيثور مجلسى من أطيب ريح شَمَمَها أحد ، حتى آتى ربه فيشفعنى و يجعل لى نورا^١ من شعر رأسى إلى ظفر قـمى ، ثم يقول الكافر : قد وجد المؤمنون من شفيع لهم ، فمن يشفع لنا ، فيقولون : ما هو غير إبليس ، فهو الذى أضلنا فيأتونه فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، فقم أنت فاشفع لنا . فانك أضللتنا ، فيقوم ، فيثور من مجلسه أثن ريح شَمَمَها أحد ، ثم يعظم لجهم^٢ عند ذلك . و قال الشيطان : لما قضى الأمر « إن الله وعدكم وعد الحق و وعدكم فأخلفتم ، الآية » .

٣٧٥ - أنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين أن رجلا من أهل العلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُمدُّ الأرض يوم القيامة مدَّ الأديم ، ثم لا يكون لبشر من بنى آدم منها إلا موضع قدميه ، و دعا أول الناس فأخبره ساجدا حتى يؤذن لى و أقوم ، فأقول : يا رب ! أخبرنى هذا - لجبريل - و هو عن يمين الرحمن فوالله ما رآه قبلها ، يعنى ربه أنك أرسلته إلى^٣ ، و جبريل ساكت ، فلا يتكلم جبريل

(١) فى الطبرى " ذلكم " .

(٢) فى الطبرى " نورا إلى نور " .

(٣) كذا فى الطبرى و فى الزوائد " ثم يوردهم جهنم " و لا يستبين ما فى ك هنا .

(٤) من سورة إبراهيم ، و الحديث أخرجه الطبرانى . قال الهيثبى : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف (٣٧٦/١٠) و أخرجه الطبرى من طريق سويد عن ابن المبارك (١١٩/١٣) .

حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذن لى فى الشفاعة ، فأقول : أى رب ا عبادك عبدوك فى أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود .

٣٧٦ — أنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن جبير سمع أبا ذر و أبا الدرداء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : أنا أول من يؤذن له فى السجود يوم القيامة ، و أول من يؤذن له برفع رأسه ، فأنظر بين يديّ و أعرف أمتى من بين الأمم ، و أنظر عن شمالى فأعرف أمتى من بين الأمم ، و أنظر من خلفى فأعرف أمتى من بين الأمم ، فقال رجل : يا رسول الله ! كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : «مُرَّ بِحَجَلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، وَ لَا يَكُونُ مِنَ الْأُمَمِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، وَ أَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُوْتُونَ كَتَبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ . وَ أَعْرِفُهُمْ « بِسِيَاهِمُ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السَّجُودِ » وَ أَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ » .

٣٧٧ — أنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرک من حديث جابر و أبو نعيم فى الحلية و البيهقى فى الشعب عن على بن الحسين عن رجل من الصحابة كذا فى الكنز (٢١٩/٧) ، قلت أخرجه الحاكم من حديث جابر ثم قال و قد أرسله يونس و معمر ثم ساق اسناد يونس و فيه عن على بن الحسين عن رجل من اهل العلم و لم يسمه و اما حديث معمر فقال الحاكم أخبرناه محمد بن على الصنعائى ثنا الابرى انبا عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الخ (٥٧١/٤) .

(٢) فى المسند و عن يمينى مثل ذلك و ظنى انه سقط من ك .

(٣) فى المسند " احد كذلك غيرهم " .

(٤) سورة الفتح ، الآية : ٢٩ .

(٥) أخرجه احمد من طريق المصنف من حديث أبى ذر و أبى الدرداء . و من طريق يحيى بن إسحاق بهذا اللفظ مع الشك فى الصحابي و أخرجه ايضا من طريق حسن عن ابن لهيعة إلا انه قال ' تسعى ذريتهم بين أيديهم ' (١٩٩/٥) من حديث أبى الدرداء وحده ، و البزار من حديث يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن مسعود عن عبد الله بن جبير عن أبى الدرداء مختصرا ، و قال فى آخره : " و ذراريهم نور بين أيديهم " راجع الروائد (٣٤٤/١٠) و كشف الاستار . باب سياه هذه الأمة ، من كتاب البعث ، من حديث أبى الدرداء وحده .

عن النبي صلى الله عليه [و سلم] قال : يأتي يوم القيامة معي من أمتي مثل الليل والسيل ، فيخطف الناس خطفة^١ واحدة ، فتقول الملائكة : لما جاء من محمد أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء^٢ .

٣٧٨ - أنا موسى بن عبيدة عن أبي سعيد مولى ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه [و سلم] مرّ على رجل وهو يقول : الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفي بها من نعمة .

٣٧٩ - أنا موسى الجهني عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه [و سلم] : أيسرّكم أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أيسرّكم أن تكونوا نصف أهل الجنة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن أمتي مُثلثا أهل الجنة^٣ ، والناس يومئذ عشرون ومائة صف ، وإن أمتي من ذلك ثمانون صفا^٤ .

٣٨٠ - أنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُخَيَّرْتُ بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة^٥ ، فاخترت الشفاعة^٥ .

٣٨١ - أنا هشام قال : سمعت الحسن يذكر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل نبي دعوة قد دعا بها ، فاني قد استخبت دعوتي

(١) وفي الزوائد " فتخطف الناس خطفة " ، وكذا في كشف الاستار .

(٢) أخرجه البزار من طريق الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة ، كما في باب كثرة هذه الأمة من كشف الاستار للهيتمي .

(٣) وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود أروا أن تكونوا نصف أهل الجنة قال النووي فيكون النبي صلى الله عليه وسلم

أخبر أولا بتحديث الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة .

(٤) أخرج الطبراني معناه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وأحمد والحاكم والطبراني عن ابن مسعود والطبراني وحده

عن أبي موسى . راجع الككنز والزوائد .

(٥) رواه الترمذي من حديث أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي (٣/٢٩٩) .

شفاعة لأمتي يوم القيامة^١.

٣٨٢ - أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أتم خيرها و أكرمها على الله^٢.

٣٨٣ - أنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [و سلم] : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة و ذلك أن أهل الكتاب أوتوه من قبلنا و أوتيناه من بعدهم ، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه . فهدانا الله لما اختلفوا له ، فهم لنا تبع . لليهود غدا و للنصارى بعد غد^٣.

٣٨٤ - أنا رشدين بن سعد قال : حدثني 'حبي' بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : من سجد في موضع عند حجر أو شجرة شهد له عند الله يوم القيامة .

٣٨٥ - أنا رشدين بن سعد عن 'حبي' عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم [و سلم] أن الصيام و القرآن يشفعان للعبد . يقول الصيام : رب منعتك الطعام : و الشهوات بالنهار . فشغني فيه . و يقول القرآن : رب منعتك النوم بالليل فشغني فيه ، فيشفعان^٤.

٣٨٦ - أنا أيوب بن خوط عن أبي الورد القشيري أن أبا محمد الحضرمي حدثه

(١) أخرجه أحمد و مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر (١١٣/١) و أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة و فيه " اختبأت " و مسلم من حديث انس (١١٣/١) و رواه أحمد و البزار و أبو يعلى من حديث أبي سعيد و روى البزار و الطبراني معناه من حديث عبد الرحمن بن أبي عقيل .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن بهز (٨٢/٤) و ابن ماجه و الدارسي .

(٣) أخرجه مسلم من طريق الأعرج و طاووس و أبي صالح و همام بن منبه جميعا عن أبي هريرة (٢٨٢/١) .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده .

بيت المقدس قال : حدثنا كعب في هذا البيت أنه وجد في كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يحى يوم القيامة ومع البقرة وآل عمران إلا وهما تظلا عنه عن يمينه وشماله ، يقولان : ربنا لا سبيل عليه .

٣٨٧ - نا الترمذى سمعت نعيم بن حماد غير مرة إذا مرت هذه الأحاديث في القرآن ، وفي الصيام ، وفي الصلاة ، وغير ذلك ، يقول : إنما يحى ثواب القرآن ، و ثواب الصيام ، و ثواب ذلك العمل كله .

٣٨٨ - أنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : إن الله يجمع الناس في صعيد واحد بأرض يضاء كأنها سيدة فضة لم يعص الله فيها قط ، ولم يخطأ فيها ، فأول ما يتكلم به أن ينادى « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ^١ ، ثم يكون أول ما يبدو من الخصومات في الدنيا ، فيؤتى بالقاتل والمقتول ، فيقال له : لم قتل ؟ فان قال : قتلته ، لتكون العزة لله . قال : فانها لي ، فان قال : قتلته لتكون العزة لفلان ، قال : فانها ليست له . فيوم بأثم ، فيمتهل بمن كان قتل بالغيين ما بلغوا ، و يذوق الموت عدة ما ذاقوا ^٢ .

٣٨٩ - أنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون و قال : مرة عن عبد الله ثم جعل لا يحاوز به عمرو بن ميمون - قوله « يوم تبدل الأرض غير الأرض » ^٣ ، قال : أرض يضاء ، كالفضة ، لم يسفك فيها دم ، ولم يعمل عليها بخطيئة فيسمعهم الداعي و ينفذهم البصر ، حتى يلقوا الله كما خلقوا حفاة عراة ^٤ .

(١) سورة المؤمن ، الآية : ١٦ و ١٧ .

(٢) أخرجه الطبري مختصرا من رواية حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود (١٤٩/١٣) .

(٣) سورة الحجر ، الآية : ٤٨ .

(٤) أخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا مختصرا ، كما في الزوائد (٢٤٥/١٠) قلت و هو عنده من طريق جرير بن أيوب =

٣٩٠ - أنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول ما يقضى بين الناس في الدماء.

٣٩١ - أنا طلحة بن عمرو قال: قال لي عطاء: ما أكثر الأسماء على اسمي واسمك فإذا دعا أين فلان بن فلان؟ لم يقم إلا من دعى.

٣٩٢ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل يدعى إلى الحساب يوم القيامة فيقال: يا فلان بن فلان، هلم إلى الحساب، حتى يقول: ما يراد أحد غيري مما يخص به من الحساب.

٣٩٣ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سعيد بن أبي أيوب قال: نا حميد بن زياد عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار قال: يوقف العبد بين يدي الله، فيقول: قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله، فتغرق النعمة العمل فيقول: أغرقت النعمة العمل فيقول: هبوا له النعمة، قيسوا بين الخير والشر، فإن استوت العملان. أذهب الله الشر بالخير، وأدخله الله الجنة، وإن كان عمله أفضل أعطاه فضله. ولم يظلمه، وإن كان عليه فضل فهو «أهل التقوى وأهل المغفرة» فإن شاء عذبه وإن شاء رحمه.

٣٩٤ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة

= عن أبي إسحاق، قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير، وليس بالقوى، راجع كتاب البعث من "كشف الاستار" للهيثم، ورواه الطبراني من طريق غندر وغيره عن شعبة (١٤٩/١٣).

(١) أخرجه الشيخان.

(٢) الكلمتان غير واضحتين.

(٣) كذا في ك فيما يظهر.

(٤) في الهامش بعلامة النسخة "في عمله فضل".

(٥) سورة المدثر، الآية: ٥٦.

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحاء بآدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله ، فيقول له : أعطيتك ، وخولتلك ، وأنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتاك به ، فيقول له : أرني ما قدمت فيقول : يا رب ! جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتاك به ، فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار .

٣٩٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أما علي بن علي عن الحسن قال : قال عبد الله بن قيس : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ، فأما عرضتان فجُدال ومعاذير ، وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فاما آخذ يمينه وآخذ بشماله .

٣٩٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا الحكم أو أبو الحكم - شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بني أسد قال : قال عمر لكعب : ويحك يا كعب حدثنا حديثا من حديث الآخرة ، قال : نعم ، يا أمير المؤمنين ! إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ ، ولم يبق أحد من الخلاق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه ، قال : ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد ، قال : فتتشر حول العرش ، فذلك قوله : « وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ، ويقولون : يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر

(١) أخرجه الترمذي عن سويد عن المصنف ثم قال وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه وإسماعيل ابن مسلم يضعف في الحديث وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد .

(٢) أخرجه أحمد و د عن أبي موسى ، و ن عن أبي هريرة كما في الكنز (٢٠٦/٧) وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا ثم قال لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعا قلت وقد رواه ابن المبارك موقوفا على أبي موسى كما ترى و رواه البيهقي في البعث موقوفا على ابن مسعود .

صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها^١، قال الأسدى: الصغيرة ما دون الشرك، والكبيرة الشرك، إلا أحصاها، قال كعب: ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه، فينظر فيه، فحسنته باديات للناس، وهو يقرأ سيئاته لكي لا يقول: كانت لى حسنات فلم تذكر، فأحب الله أن يريه عمله كله حتى إذا استنفض ما فى الكتاب وجد فى آخر ذلك كله أنه مغفور وإنك من أهل الجنة، فعند ذلك يقبل إلى أصحابه، ثم يقول «هاؤم اقرءوا كتابيه، إنى ظننت أنى ملاق حسايه^٢»، ثم يدعى الكافر فيعطى كتابه بشماله، ثم يلفه فيجعل من وراء ظهره ويلوى عنقه، فذلك قوله: «وأما من أوتى كتابه وراء ظهره^٣» فينظر فى كتابه، فسيئاته باديات للناس، وينظر فى حسناته. لكي لا يقول: أفأثاب على السيئات.

٣٩٧ — نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن سليمان بن راشد أنه بلغه أن امرأ لا يشهد على شهادة فى الدنيا إلا شهد بها يوم القيامة على رؤس الأشهاد ولا يمتدح عبدا فى الدنيا إلا أمتدحه يوم القيامة على رؤس الأشهاد.

٣٩٨ — نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا معمر عن سمع محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: إن أفضل أيام الدنيا عند الله يوم الجمعة، وإن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم، قلت له: إلا أن يكون ملكا مقربا، قال: فظفر إلى، قال: أندرى كيف خلق الملائكة؟ إنما

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩ و ٢٠.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ١٠.

خلق الملائكة كخلق السماء و الأرض ، و كخلق الجبال . و كخلق السحاب ، و إن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبياً نبياً . و أمة أمة . حتى يكون آخرهم مركزاً محمد و أمته ، و يضرب الجسر على جهنم و ينادى مناد أين محمد و أمته ؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه وسلم و يتبعه أمته ، برها و فاجرها . حتى إذا كان على الصراط يطمس الله أبصار أعدائه ، فتهاوتوا في النار يمينا و شمالا . و يمضي النبي عليه السلام و الصالحون معه فلقاهم الملائكة ، رتباً يدلونهم على طريق الجنة . على يمينك على شمالك ، حتى ينتهي إلى ربه . فيوضع له كرسي عن يمين العرش ، ثم يتبعه ديسى على مثل سبيله ، و يتبعه برها و فاجرها . حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه ، فتهاوتوا في النار ، يمينا و شمالا و يمضي النبي صلى الله عليه و الصالحون معه ، فلقاهم الملائكة رتباً ، يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي من الجانب الآخر ، ثم يدعى نبي " نبي " ، و أمة أمة . حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحاً .

٣٩٩ - نا نعيم قال : نا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش^١ عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة^٢ .

٤٠٠ - نا نعيم قال : أرنا ابن المبارك قال : أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن :

(١) أخرجه ابن خزيمة و غيره ، كما في كتاب " التخويف من النار " .

(٢) هو عبد الله بن عياش بن عباس القتيبي صدوق متكلم فيه من رجال التهذيب .

(٣) أخرجه ابن حبان من طريق أبي طاهر بن الصرح عن عبد الله بن وهب انظر الموارد (ص : ٥٥) و أخرجه الحاكم و قال صحيح لا غبار عليه .

من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقول : بك أمرت أن لا أقبح لأحد قبلك^١ .

٤٠١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد قال : قال كعب : إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ، ثم قرأ آية من التوراة ، أخرايا قدمايا .

٤٠٢ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام و كان جسم^٢ أمرهم لله فاقيموا على ذلك المقام إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه ، وقالوا : « ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين »^٣ ، وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه (فذلك قوله)^٤ « و نادوا أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطعمون »^٥ . قال ابن عباس : أدخل الله أصحاب الأعراف الجنة قوله^٦ « ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون »^٧ .

٤٠٣ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا هشام بن حسان عن موسى بن أنس عن عبيد بن عمير أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم و إن مجنبيه كلاب و حسك و الذي نفسى يده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة و مضر^٨ .

(١) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (١١٢/١) .

(٢) في الطبري " جسم " .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٤٧ .

(٤) التقطت ما بين القوسين من الطبري ، و ما في ك لا يتين .

(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٤٦ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (١٣٠/٨) .

(٧) في الطبري " لقوله " .

(٨) أخرجه الطبري عن سويد عن ابن المبارك (١٣٢/٨) .

(٩) أخرجه البيهقي ، كما في " التخوف من النار " .

٤٠٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا هشام بن حسان عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل نبي حوضا يوم القيامة و الذى نفسى بيده
إنهم ليتباهون يوم القيامة أيهم أكثر وارداً ، فيدعو كل نبي إليه من يعرف من أمته ،
و الذى نفسى بيده إني لأرجو أن أكون أكثرهم وارداً ، فإن لى حوضا ما بين طرفيه
كما بين أيلة إلى مكة ، أو عمان و صنعاء ، (ترى فيه إباريق الذهب و الفضة كعدد
نجوم السماء .^١) (يغت^٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق ، و الآخر من ذهب .
شرا به أشد بياضا من اللبن ، و أحلى من العسل ، من شرب منه لم يظما بعده أبداً .
و الذى نفسى بيده ليرفعن إلى أقوام ممن صحبنى حتى إذا رأيتهم و عرفتهم اختلجوا
دونى ، فأقول : أى رب ! أصحابى ، أصحابى . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

٤٠٥ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن

غنيم عن أبي العوام عن كعب أنه قال : هذه الآية : « و إن منكم إلا واردها » قال :
هل تدرون ما ورودها ؟ قالوا : الله أعلم . قال : فإن ورودها أن يجاء بحجهم و تمسك
للناس كأنها متن إهالة حتى إذا استقرت عليه أقدام الخلائق برهم و فاجرهم ناداها مناد

(١) رواه الترمذى من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا ، و لفظه " واردة " ، و فيه بعدها بلا فصل " و إني أرجو
أن أكون أكثرهم وارداً " (٣٠٠/٣) .

(٢) ما بين القوسين غير مستبين فى ك و غالب الظن أنه ما أثبت و هو لفظ حديث أخرجه مسلم عن انس مرفوعا (٢٥٢/٢) .

(٣) هذا و ما بعده فى صفة الحوض لفظ حديث أخرجه مسلم عن ثوبان مرفوعا و يغت بضم الغين المعجمة و كسرهما
و تشديد المثناة من فوق قال المروى معناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا قلت و يحتمل أن تكون الكلمة المطموسة
" يشخب " و هو لفظ حديث أبي ذر عند مسلم (٢٥١/٢) .

(٤) من قوله و الذى نفسى بيده إلى آخره رواه عب عن حديث سمرة معناه كما فى الكنز (٧ / رقم ٢٤٨١) و خ و م و ه
و نعيم بن حماد فى الفتن من حديث حذيفة ، و حم و ق من حديث ابن مسعود ، و م د ن عن انس ، و م عن
أبي هريرة ، و م عن اسماء و عائشة و ام سلمة معناه .

(٥) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

أن خذى أصحابك و دعى أصحابي بكل ولي لها ، فهي أعلم بهم من
الوالد بولده و ينجو المؤمنون ٣ .

٤٠٦ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث
عن سعيد بن أبي هلال قال : بلغني أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس
أدق من الشعر ، و على بعض الناس مثل الوادى الواسع ٤ .

٤٠٧ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن رجل عن خالد بن معدان
قال : قالوا ألم يعدنا ربنا أنا نرد النار فقال : إنكم مررتم بها و هى خامدة ٥ .

٤٠٨ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا عوف عن عبد الله بن شقيق العقيلي
قال : يحوز الناس يوم القيامة الصراط على قدر إيمانهم . و أعمالهم ، فيحوز الرجل كالطرفة
فى السرعة ٦ ، و كالسهم المرمى ٧ ، و كالطائر السريع الطيران ٨ ، و كالفرس الجواد المضمّر ،
و يحوز الرجل يعدو عدوا ٩ ، و الرجل يمشى مشيا حتى يكون آخر من يحوز يحبو حبا ١٠ .

٤٠٩ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني
أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد و عبادة بن الصامت حدثاه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان يوم القيامة فيفرغ الله من قضاء الخلق

(١) و فى هامش ك علامة "صح" " و ذرى " .

(٢) فى التخويف " فتخسف بكل ولي لها " و كذا فى الحلية .

(٣) ذكره ابن رجب فى التخويف ، و أخرجه أبو نعيم من طريق وهيب ثنا أبو مسعود الجريري (و هو سعيد الجريري)
(٣٦٧/٥) .

(٤) رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الأولياء ، كما فى التخويف (ص : ١٤١) و كلمة " الواسع " ليست فى ك مستتية ، وإنما
اعتمدنا على كتاب التخويف .

(٥) راجع فى الزوائد ما روى عن يعلى بن مية مرفوعا و عن جابر ايضا (٣٦٠/١٠) .

فبقي رجلان يومر (بهما إلى النار) فالتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه و تعالى :
ردوه ، فيردونه^١ (فيقول له لم^٢) إلتفت^٣ قال : كنت أرجو أن تدخلني الجنة ، قال :
فيومر به إلى الجنة . قال : فيقول : لقد آتاني ربي حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص
ذلك مما عندى شيئا ، قالا : فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ذكره يرى السرور
في وجهه^٤ .

٤١٠ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم
عن أبي عثمان انه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : رجلان
من أدخلنا النار اشتد صياحهما . فيقول الرب عز و جل : أخرجوهما ، فلما أخرجوهما
قال لهما : لآى شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : إن رحمى لكما أن تنطلقا
فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار ، فينطلقان فيُلقي أحدهما نفسه ، فيجعله الله عليه بردا
و سلاما ، و يقوم الآخر فلا يلقي نفسه . فيقول له الرب جل و علا : ما منعك أن تلقى
نفسك كما ألقا صاحبك ؟ فيقول : إني لأرجو أن لا تعيدنى فيها بعد ما أخرجتني .
فيقول له الرب : لك رجاءك ، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله^٥ .

٤١١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا أبو بكر الهذلي عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن مسعود قال : يحاسب الناس يوم القيامة . فمن كانت حسناته أكثر من
سيئاته بواحدة ، دخل الجنة ، و من كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة (دخل النار)

(١) كذا في الزوائد و ما في ك لا يظهر ما هو .

(٢) كذا في الزوائد و في ك " فيردونه " .

(٣) كذا في الزوائد و ما في ك مندرس أكثر حروفيه .

(٤) رواه احمد و رجاله و ثقوا على ضعف في بعضهم كذا في الزوائد (٣٨٤/١٠) .

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف و ضعف اسناده (٣٤٨/٣) و أخرج مسلم بعض معناه من حديث انس .

(٦) كذا في الطبرى و ما في ك لا يتبين .

ثم قرأ: « فن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم » ثم قال: إن الميزان يخف بمثقال حبة أو يرجح، قال: و من استوت حسناته و سيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط ثم عرفوا أهل الجنة و أهل النار، فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم. و إذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا إلى أصحاب النار، قالوا: « ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين »^٢، فتعوذوا بالله من منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم و بأيمانهم. و يعطى كل عبد يومئذ نورا، و كل أمة نورا. فاذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق و منافقة، فلما رأى أهل الجنة ما ذا لقي المنافقون قالوا: أتمم لنا نورنا، و أما أصحاب الأعراف فان النور كان في أيديهم و منعته سيئاتهم أن يمضوا بها، فبقى في قلوبهم الطمع، إذ لم ينزع النور من أيديهم، فذلك يقول الله تبارك و تعالى « لم يدخلوها و هم يطمعون » فكان الطمع النور في أيديهم (ثم^٦) أدخلوا بعد ذلك الجنة، و كانوا آخر أهل الجنة دخولا، قال: و قال ابن مسعود و هو على المنبر^٧: أن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشرا، و إذا عمل سيئة لم يكتب عليه إلا واحدة. ثم يقول: هلك من غلبت و حداثته اعشاره^٨.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٢ و ١٠٣.

(٢) سورة الاعراف، الآية: ٤٧.

(٣) أخرج الحاكم آخره بنحوه عن حذيفة في سورة الاعراف (٢/٣٢٠).

(٤) من قوله " يعطى كل عبد نورا " إلى هنا أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا بمعناه راجع الكنز (٧/ رقم ٥٦ ٣).

(٥) سورة الاعراف، الآية: ٤٦.

(٦) ما في ك هنا لا يظهر و في الطبري " فكان الطمع دخولا ".

(٧) غير مستين و لا مقطوع به و في الطبري مدخول " على " غير مذكور.

(٨) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك بتامه سوى بعض الفاظه (١٢٧/٨).

٤١٢ - نا نعيم قال : نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم بالمدينة^١ قيل لسفيان : فن تراه ؟ قال نعيم : فسمعتة مرارا أكثر من ثلاثين مرة ، يقول : إن كان أحد ، فهو العمري^٢ ، وهو العابد بالمدينة يسكني أبا عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز^٣ .

٤١٣ - نا نعيم قال : أنا ابن المبارك قال : أنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي عن رافع أبي الحسن قال فيشير الله تبارك وتعالى الى لسانه فيربو فيها حتى يملأ فاه ، فلا يستطيع أن ينطق بكلمة . ثم يقول لآرابه ، يعني اعضاءه كلها تكلمى و اشهدى عليه فيشهد عليه سمعه ، وبصره ، و جلده . و فرجه و يده ، و رجلاه ، صنعنا ، فعلنا عملنا .

قال نعيم بن حماد : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت أيوب السخيتاني يقول : أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً باختلاف العلماء الناس من الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء . قال : و قال ابن عيينة : من يعطى كل حديث حقه .

٤١٤ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا محمد بن سليم^١ عن الحجاج بن عتاب العبدى^٢ عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة

- (١) أخرجه الترمذى عن الحسن بن الصباح و إسماعيل بن موسى الأنصارى عن ابن عيينة و قال حسن صحيح (٣٨٠/٣) .
- (٢) رواه عن ابن عيينة إسماعيل بن موسى أيضاً ذكره الترمذى ، و ذكر قولاً آخر عنه انه مالك بن انس و لم يسم من رواه عن ابن عيينة ، و روى عن عبد الرزاق انه مالك راجع الترمذى (٣٨٠/٣) .
- (٣) هذا هو الصواب و اما قول الترمذى هو العمري الزاهد و اسمه عبد العزيز بن عبد الله فوهم منه .
- (٤) لا يتبين ما هنا فقد اصاب الرطوبة الكلمات و فرقت الحروف .
- (٥) هو أبو هلال الراسبي من رجال التهذيب .
- (٦) ذكره الحافظ فى الرواة عن عبد الله بن معبد .

وما منهم دابة لمن يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم ، ومع كل واحد منهم
طرفة ليست مع صاحبه .

٤١٥ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عبيد الله
ابن زحر عن محمد بن أبي أيوب^١ المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافى قال : إنه ليصف
للرجل من أهل الجنة سباطان لا يُرى أطرافهما من غلمانته ، حتى إذا مرّ مشوا وراءه .

٤١٦ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لو أن ما يُقلّ ظفر مما في الجنة بدا لتزخرف له ما بين خواق السماوات والأرض
ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس
ضوء الشمس ضوء النجوم^٢ .

٤١٧ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد
عن كعب قال : لو أن ثوبا من ثياب الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه
وما حملته أبصارهم .

٤١٨ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي
عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أهل الجنة ليتراءون
في الغرف كما تراءون الكوكب الشرقى أو الغربى ، الغارب في الأفق [أو] الطالع في
تفاضل الدرجات . قالوا : يا رسول الله ! أولئك النبيون ؟ قال : لا ، بل و الذي نفسى
بيده أقوام آمنوا بالله و رسوله ، و صدقوا المرسلين^٣ .

(١) لا اجزم به . (٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٨/٣) .

(٣) أخرجه الترمذى عن سويد عن ابن المبارك (٣٥/٣) .

٤١٩ - نا نعيم قال : حدثنا ابن المبارك قال : نا أبو بكر الهذلي قال : نا أبو تيممة الهجيمي قال : سمعت أبا موسى الأشعري على منبر البصرة يقول : إن الله يبعث يوم القيامة ملكا إلى الجنة ، يقول : هل أنجزكم الله ما وعدكم ؟ فينظرون ، فيرون الحلى والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة فيقولون : نعم ، قد أنجزنا الله ما وعدنا ، فيقول الملك : هل أنجزكم ما وعدكم ؟ ثلاث مرات . فلا يفقدون شيئا مما وعدوا ؟ فيقولون : نعم . فيقول : بقى لكم شيء . إن الله يقول « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ألا إن الحسنى : الجنة . و الزيادة : النظر إلى الله ^١ .

٤٢٠ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم ^٢ .

٤٢١ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة ، إن يرى أقصاه كما يرى أدناه ، و أرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي .

٤٢٢ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو ابن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أدنى أهل الجنة من له ثمانون ألف خادم ، و ثنتان و سبعون زوجة

(١) سورة بونس ، الآية : ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبري من طريق سويد عن ابن المبارك (٦٧/١١) .

(٣) أخرجه الطبري من طريق شعبة عن أبي إسحاق و من طريق ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر موقوفا عليه و أخرجه من طريق فيس عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق و من طريق امرأئيل عن أبي إسحاق عن عامر عن أبي بكر (٦٦/١١) .

و تنصب له قبة من لؤلؤ و زبرجد و ياقوت ، كما بين الجالية إلى صنعاء^١ .

و بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يُرَدُّون أبناء ثلاثين سنة ، لا يزيدون عليها أبداً ، و كذلك أهل النار^٢ .

٤٢٣ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : نا معمر عن قتادة قال : إن أهل الجنة أبناء ثلاثين مُجرد مُرد مُكحَّلون على صورة آدم كان طوله ستين ذراعاً^٣ .

٤٢٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يونس بن يزيد قال : سألت الزهري كيف يكون الرجل من أهل الجنة يوم القيامة ، قال : بلغنا أنهم يعيشون على قوام آدم و كان قوامه ستين ذراعاً .

٤٢٥ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال : جنات عدن بطنان الجنة ، يعنى سُرة الجنة .

٤٢٦ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا يحيى بن سلمة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى في قوله : « مدهامتان » قال : خضراوان^٤ ، و في قوله : « نضاختان » قال : نضاختان بالخير^٥ .

٤٢٧ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا رشدين بن سعد قال : حدثني زهرة

(١) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٨٨/٣) .

(٢) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف .

(٣) أخرجه الترمذى من طريق أبي العوام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً مختصراً ثم قال و بعض اصحاب قتادة رويوا هذا عن قتادة مرسلًا و لم يسندوه (٤٨٠/٣) و أخرج المسند و المرسل جميعاً .

(٤) رواه الطبري عن غير واحد ليس فیه عبد الله بن أبي أوفى و بعض الروايات زيادة : من الرى (٨١/٢٧) .

(٥) رواه الطبري عن ابن عباس (٨٢/٢٧) .

ابن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٤٢٨ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سفيان عن أبي إسحاق قال: حدثني الأغر عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة قال: (كذا^١) ينادى مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، و تصحوا فلا تسقموا أبدا، و تشبوا فلا تهرموا أبدا، و تنعموا فلا تبؤسوا أبدا، فذلك قوله « و نودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون »^٢.

٤٢٩ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة، و لبس لباسهم و حلّى حليتهم، و أرى أزواجه و خدمه يأخذة سوار^٣ فرح، لو كان ينبغي له أن يموت، لمات من سوار فرحه. فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فانها قائمة لك أبدا.

٤٣٠ - نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله يتمول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! يقولون: لبيك ربنا و سعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا، يا رب! و أى شئ أفضل من ذلك؟ قال: أحل^٤ عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا.

(١) كذا في ك و قد سقط منها قوله " عن النبي صلى الله عليه و سلم " و هو ثابت في مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن الثوري (٣٨٠/٢) مرفوعا.

(٣) السوار بضم السين المهملة ديب الشراب في الرأس، أى دب فيه الفرح ديب الشراب، كذا في النهاية.

(٤) أخرجه أبو نعيم في ترجمة حميد بن هلال من الحلية.

(٥) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٣٣٤/٣).

٤٣١ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب الكوفي البجلي قال : سمعت رجلا يحدث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير سمع أبا هريرة يقول : الحلية تبلغ حيث انتهى الوضوء .

٤٣٢ — نا نعيم قال : أنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره أن أبا العوام مؤذن إيلياء أول رجل أدن بايلياء أخبره أنه سمع كعبا يقول : إن الله تبارك و تعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها : إن لكل ضيف جزورا . وإنى أجزركم اليوم حوتا و ثورا ، فتجزر لأهل الجنة .

٤٣٣ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : إن أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ، و لا يمتخطون ، و لا يتغوطون ، آتيتهم فيها الألوّة^١ ، و أمشاطهم من الذهب و الفضة ، و مجامرهم من الألوّة^٢ ، أو قال : اللؤلؤ^٣ و رشحهم المسك ، و لكل واحد منهم زوجتان يُرى مُنح سوقهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم و لا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يسبحون الله بكرة و عشيا^٤ .

٤٣٤ — نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : « على سرر متقابلين » ، قال : لا ينظر بعضهم في قفا بعض^٥ .

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا و لفظه سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء . (١٢٧/١) .

(٢) و في الترمذى " آتيتهم فيها من الذهب " و في ك على كلمة الألوّة علامة لا تبين ، و كانها علامة الغلط .

(٣) في الترمذى على كلتي الذهب (في أول الموضعين) و الألوّة . علامة النسخة ، و لم يثبتوا في الهامش ما في النسخة الأخرى .

(٤) أخرجه الترمذى عن سويد عن المصنف (٢٢٧/٣) .

(٥) أخرجه الطبرى من طريق غير واحد عن سفيان (٢٢/١٤) .

٤٣٥ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا الأوزاعي قال : نا يحيى بن أبي كثير أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة ، فيقولن : طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن المقييات فلا نظعن ونحن الخالدات فلا نموت ، بأحسن أصوات سمعت ، فيقول هو : أنت جيتي ، ليس دونك مقصر ، ولا ورائك معدى .

٤٣٦ - نا نعيم قال : نا ابن المبارك قال : أنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : تسارعوا إلى الجمعة ، فإن الله تبارك و تعالى يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كتيب من كافور أبيض . فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا .



تم الجزء السادس عشر من الرقائق في الزهد تأليف ابن المبارك
 رحمنا الله وإياه . وهو آخر الديوان ، والحمد لله كما هو أهله
 و صلى الله على محمد و آله و سلم . و على جميع
 النبيين و المرسلين ، في صفر من سنة
 ست و ستين و أربعمائة ،
 يا عظيم الامتان

أوجب لكاتبه و قارئه دار الرضوان

(١) في ك " معدا " .

(٢) أخرجه الطبراني من هذا الوجه أطول مما هنا قال الهيثمي له حديث عند ابن ماجه (من طريق علقمة عن عبد الله) مرفوع باختصار عن هذا (١٧٨/٢) .

و عند نهاية الكتاب فى يسار الصفحة هذه العبارة: - « بلغت المعارضة بأصل الشيخ أبى عمر بن عبد البر رحمه الله » .

و على اليمين: - « 'أنهت قراءة' على الفقيه أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن ربيعة رضى الله عنه ، و هو 'أصله على الفقيه الشيخ الحافظ أبى بكر بن ' » .



(١) لا اجزم انى مصيب فى اثبات هاتين الكلمتين .
(٢) فى موضع النقاط كلمات لم استطع قراءتها .

جريدة المراجع

- | | | |
|------------------------------|--------------------------|--------------------------|
| (١) أخبار القضاة | محمد بن خلف الملقب بوكيع | طبع مصر |
| (٢) الأدب المفرد | للبخارى | طبع الهند |
| (٣) الإصابة في معرفة الصحابة | لابن حجر | طبع (مطبعة السعادة) بمصر |
| (٤) الانساب | للسمعاني | طبع حيدرآباد |
| (٥) التاريخ الكبير | للبخارى | طبع حيدرآباد (الهند) |
| (٦) تدوير الفلك | للشيخ عبدالحى اللكنوى | طبع الهند |
| (٧) الترغيب و الترهيب | للنذرى على هامش المشكاة | طبع الهند |
| (٨) تعجيل المنفعة | لابن حجر | طبع حيدرآباد (الهند) |
| (٩) تفسير الطبرى | | طبع مصر |
| (١٠) تهذيب التهذيب | لابن حجر | طبع حيدرآباد (الهند) |
| (١١) حلية الأولياء | لأبى نعيم | طبع مصر |
| (١٢) سنن الدارمى | | طبع الهند |
| (١٣) سنن سعيد بن منصور | | المصورة |
| (١٤) سنن أبى داود | | طبع الهند |
| (١٥) سنن النسائى | | " |
| (١٦) سنن الترمذى | | " |
| (١٧) سنن ابن ماجه | | " |
| (١٨) السنن الكبرى | لليهيقي | طبع حيدرآباد |

جريدة المراجع

(١٩) سير اعلام النبلاء	للذهبي	طبع مصر
(٢٠) شرح الصدور	للسيوطي	طبع مصر
(٢١) صحيح البخارى		طبع الهند
(٢٢) صحيح مسلم		طبع الهند
(٢٣) الطبقات الكبير	لابن سعد	طبع بيروت
(٢٤) عمل اليوم و الليلة	لابن السني	طبع حيدرآباد
(٢٥) عمل اليوم و الليلة	للسائي	الخطية
(٢٦) الفائق	للزحشرى	طبع حيدرآباد
(٢٧) فتح البارى	للمحافظ ابن حجر	طبع الخيرية بمصر
(٢٨) قاموس اللغة	للمجد الفيروزابادى	طبع مصر
(٢٩) كتاب الاسماء و الكنى	للدولابى	طبع حيدرآباد
(٣٠) كتاب الجرح و التعديل	لابن أبى حاتم	"
(٣١) كتاب الزهد	للإمام أحمد	طبع مكة المكرمة
(٣٢) كتاب نسب قريش	للزبير بن بكار	طبع مصر
(٣٣) كشف الأستار فى مسند البزار	لللهشى	الخطية
(٣٤) كشف الخفاء و مزيل الإلباس	للعجلونى	طبع مصر
(٣٥) كنز العمال	لعلى المتقى	طبع حيدرآباد
(٣٦) الكنى المفردة	للبخارى	"
(٣٧) اللباب	لابن الأثير	طبع مصر
(٣٨) لسان الميزان	لابن حجر	طبع حيدرآباد

- (٣٩) مجمع الزوائد للهيشي طبع مصر
- (٤٠) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر طبع ملتان
- (٤١) مسند أحمد بن حنبل الطبعة القديمة (بمصر)
- (٤٢) مسند الحارث بن أبي أسامة الخطبة
- (٤٣) مسند الحميدى بتحقيقنا طبع حيدرآباد - و مالينكاؤن
- (٤٤) مشكاة المصابيح طبع دهلى
- (٤٥) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني الخطبة
- (٤٦) المقاصد الحسنة للسخاوى طبع مصر
- (٤٧) المنجد للاب لويس معلوف طبع بيروت
- (٤٨) موارد الظمان فى زوائد ابن حبان طبع مصر
- (٤٩) الموطأ للامام مالك مع تنوير الحوالك
- (٥٠) النهاية لابن الاثير



الاستدراك والتعقيب

الصفحة رقم التعليق أو الحديث

- ١ التعليق ٣ زد في آخره: بل وفي هذا الجزء كما ترى في الأرقام التي تلي هذا، وراجع ما علقناه في أول الجزء الثالث والذي اعتقده جزما ان هنا سقطا و صواب العبارة بعد استدراك الساقط هكذا « أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد [الخزاز، و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد] الوراق [قالا أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد]
- ٩ الحديث ٥-٥ زد في آخره: و أخرجه عب عن معمر بهذا الاسناد و لفظه يرفعون حجرا، فقال: ما شأنهم؟ فقليل له: يرفعون حجرا، ينظرون أيهم أقوى (٦ - الجامع، الورقة ٢٠٤)
- ١٦ التعليق ٦ زد في آخره، وفي هامش ك الوهق الجبل يوخذ به الدابة و الانسان فاستعاره للاخذ به و الاستمالة
- ٣٧ الحديث ١١٢ أخرجه ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان (٣٨٥/١)
- ٤٢ » ١٢٨ و روى أبو نعيم من طريق موسى بن خالد عن المصنف عن الثوري قال: انما الاجر على قدر الصبر
- ٤٢ التعليق ١ زد في آخره و الصواب في رسمه الجبّاءى أو الجبّسى
- ٤٣ التعليق ١ زد في آخره عن الثوري عن منصور اطول مما هنا (٣/الورقة ٥٥)
- زد (١)

- ٤٤ التعليق ٧ زد في آخره: وذكره البخارى في تاريخه عن محمد بن مقاتل
عن المصنف في ترجمة حميد بن نعيم
- ٤٧ التعليق ٢ الصواب وأخرجه أبو نعيم من طريق المصنف والوليد بن مسلم
عن الأوزاعي
- » ٦ زد في آخره: وأما حديث جابر هذا فأخرجه ابن سعد عن
محمد بن عبد الله الأسدي عن مسعر عن شيخ عن جابر من غير
شك (٣٧٥/١)
- ٤٩ » ١ يحول من هنا، و يعلق على قوله « انه صائم » في آخر الحديث
المرقم برقم ١٥٠
- ٥٩ » ٦ زد في آخره: و لفظه كاللاعب فيمن مضى (٢٦٩/٣)
- ٦٣ الحديث ١٩١ انظر ما علقناه على الحديث ١٩٩
- ٦٤ التعليق ٢ زد في آخره: عن المروزي عن المصنف و اثبت ناشره « يكي »
بصيغة المجهول و أخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمارة ايضا
(٢٦٩/١)
- ٦٦ » ٤ زد في آخره: و أبوه نعيم بن عبد الله من رجال التهذيب، و قد
تقدم انه كاتب عمر بن عبد العزيز، انظر رقم ١٣٧، و راجع
ما علقه الشيخ المعلى على ترجمته في تاريخ البخارى (٣٤٩/٢/١)
- ٦٧ الحديث ٢٠١ ذكره البخارى من طريق ضمرة عن رجاء في ترجمة حميد بن نعيم
- ٦٨ التعليق ٣ زد في آخره: و أخرجه أبو نعيم من طريق ابن عينة عن مسعر

- عن إسحاق بن عبد الله و لفظه قال عمر لرجل : كيف أصبحت
يا فلان قال : احمد الله اليك ، قال : لذلك سألتك (٢٣٠/٧)
- ٧٦ التعليق ٣ زد في آخره : و قد بدالى الان ان الصواب ما في ك ، و ان
زيادة الواو العاطفة بين إبراهيم و إسحاق في الأصل خطأ ، و قد
رسم ناسخ الأصل « ينسا » بالالف و باهمال النقط
- ٨١ الحديث ٢٣٩ « يا ليتنى ورقة » كذا في الأصل و فى الزهد لاحمد يا ليتنى
كنت ورقة
- ٨٣ » ٢٤٤ أخرجه ابن سعد عن عتاب بن زياد عن المصنف (٣٨٥/١)
- ٨٥ التعليق ٢ زد في آخره : و قد رواه البزار من طريق عثمان بن عمر عن
يونس بن يزيد أيضا فقال عن الزهرى عن محمد بن عروة عن
أبيه عن عائشة كما فى كشف الاستار (الجنائز) للهشيمى
- ٨٦ التعليق ٧ زد فى آخره : قلت لعل الصواب مهاجر بن عميرة فانه يروى
عن على كذا فى تاريخ البخارى و كتاب ابن أبى حاتم و يروى
عنه عدى بن ثابت و لم اجد مهاجر بن عمير فى هذه الطبقة .
و قد ذكر البخارى هذا الاثر تعليقا فى ترجمة باب ، فقال الحافظ :
جاء عن على موقوفا و مرفوعا . ثم عن ش ، و ابن المبارك
و أبى نعيم موقوفا ، و فى نسخه من الحلية أيضا مهاجر بن عمير ،
فقال ما عرفت حاله ، و ذكره عن ابن أبى الدنيا من رواية
اليمان بن حذيفة عن على بن أبى حفصة مولى على عن على مرفوعا
شم

- ثم قال اليمان بن حذيفة و شيخه لا يعرفان ، قال و جاء من
حديث جابر ايضا مرفوعا أخرجه ابن منده و ضعف اسناده
(الفتح ١٨٦/١١)
- ٨٩ التعليق ١ زد في آخره : و قد رواه المصنف اتم في نسخة نعيم ، انظر
التعليق رقم ٨ من ص ٩٣
- ١٠٧ " ١ زد في آخره أبو نعيم من جهة المصنف و قال غريب بهذا اللفظ
لا اعلمه روى عن مالك عن أبي ربيعة غير ابن المبارك و قد
روى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث ابن مسعود
(١٨٦/٨) قلت : أخرجه البيهقي في شعب الايمان من حديث
عبد الله بن مسعود كما في المشكاة (٤٣٨)
- ١١٢ " ٦ ضع في موضع النقاط كلمة « زحف » و تكون العبارة اذن
« و رجل في زحف » - الخ
- ١٢١ " ٣ زد في آخره أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق قبيصة عن
سفيان من قوله و لفظه و استعص عند المعصية (٣٠/٧)
- ١٢٦ " ٢ زد في آخره و راجع رقم ٣٨٠
- ١٣٣ " ٧ زد في آخره : و أخرجه الدولابي بتمامه من طريق سويد عن
المصنف و وقع في النسخة المطبوعة سليمان بن عنز و الصواب
سليم بن عتر ، راجع تاريخ البخاري و كتاب ابن أبي حاتم
- ١٣٦ " ٧ زد في آخره و ستأتي في زيادات نعيم بن حماد آثار من هذا الباب

١٤٠ التعليق ١ زد في آخره: وكذا في تاريخ البخارى

١٤٢ الحديث ٤٢٣ قوله سمعت ابن المنذر، قلت هو محمد بن منذر الشاعر المشهور

صاحب الآداب وكان فصيحا متقدما في العلم باللغة، و كان

يجالس ابن عيينة، وكان ابن عيينة يسأله عن معاني الحديث،

ولكنه صاحب مجون، ومناذر بفتح الميم و الذال المعجمة كما

في القاموس ولكن ابن منذر كان يغضب إذا قيل له ابن منذر

بفتح الميم، وكان يقول انا ابن منذر بضم الميم على زنة مفاعل

مات سنة ١٦٨ أو ١٦٩، راجع اللسان، وقد ضرب بعضهم

على هذا القول و كتب في الهامش « ليس في السماع »

١٤٣ » ٤٢٥ رواه أبو نعيم عن ابن عيينة عن عمر تعليقا (٢٧١/٧)

١٤٤ » ٤٣١ أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد اتم

بما هنا و رواه من وجه آخر مختصرا (٩٣/٤)

١٤٥ » ٤٣٢ كثير بن سويد الجندى ذكره ابن أبي حاتم

» ٤٣٤ قوله « بعث اليه ابن فشربه » هذا تصرف من ناسخنا الذى نسخ

عن الأصل و فى الأصل « بعث الى ابن فيشربه » و فى ك بعث

الى ابن فشربه

» التعليق ٣ زد فى آخره و فى الأصل « وقوتا »

١٥٢ » ٢ العبارة الصحيحة و فى الأصل عن بنت الهاد

» ٥ زد فى آخره و راجع كشف الاستار للهشيمى (باب ما يخاف

على العالم)

- ١٥٥ التعليق ٦ زد في آخره: يقال حزبه امر: اذا نزل به واشتد عليه
- ١٦٤ الحديث ٧٧ عن لفتح النار، كتب في الأصل «على» فوق «عن»
- ١٦٥ » ٨١ مالى ارى عينك لا تجف كذا فى الأصل والصواب اما «عينك»
أو «تجفان» و الراجح الاول
- ١٧٢ التعليق ٥ زد فى آخره : و أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان بن وكيع
عن ابن عينة فقال : فانما مثل كسكر مثل مومسة بنى إسرائيل
تعطر و تزين فى اليوم مرتين فكان عمر إذا ذكر النعمان بن
مقرن بعد موته قال يا لهف نفسى على النعمان (٣٠٠/٧)
- ١٧٨ الحديث ٥١١ عن مالك الدارى الصواب مالك الدار و هو مالك بن عياض
مولى عمر قال أبو عبيدة ولاء عمر وكلة عيال عمر فلما قدم
عثمان ولاء القسم فسمى مالك الدار و قال المدينى كان خازنا
لعمر ذكره الحافظ فى الاصابة (٤٨٤/٣) و ابن سعد
- ١٧٨ التعليق ٢ ليحذف هذا التعليق فانه وهم ، و الصواب فى المتن تله و هو
امر من التلهى اى اقم ساعة فى البيت متعللا بشىء معرضا عن
هذا المال
- ١٧٩ » ٢ زد فى آخره : و أخرجه ابن سعد مختصرا عن مالك مرسلا
(٤١٣/٣) و ذكره الحافظ مختصرا نقلا من فوائد داؤد بن
عمرو الضبي فى الاصابة (٤٨٤/٣)
- ١٨٨ » ١ زد فى آخره : و اما ابن صبيح هذا فاراه الربيع بن صبيح

- ١٩٢ التعليق ٣ زد في آخره: راجع رقم ٤٩٤
- ١٩٦ » ٢ زد في آخره قلت وأخرجه أحمد أيضا في الزهد (ص ٣٩٣)
- » » ٤ زد في آخره: وقد أخرج أحمد و الحميدى (٣/١) و غيرهما نحوه من حديث أبي بكر الصديق
- ١٩٧ الحديث ٥٦١ ربيعة بن أبي لقيط الصواب ربيعة بن لقيط و قد ذكره البخارى وابن أبي حاتم وابن حبان وابن حجر فى التعجيل قال العجلي ثقة
- ٢٠١ التعليق ٨ زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد عن مصعب (٢٧٧/٣)
- ٢٠٤ » ٥ زد فى آخره وكذا فى ابن سعد
- ٢٠٥ » ٦ زد فى آخره: و ما علقه بعضهم على هامش ك يدل على انه حفيكم بالخاء المهملة، و غير واضح الكلمات و فى المطبوعة من ابن سعد تحفيكم بالخاء المهملة
- » » ٨ زد فى آخره: و أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن أسامة عن جرير بن حازم (٢٧٩/٣) و فيه « يلاث » بدل « يلت » لكن الناشر صحفه فاثبت « ثلاث » و فيه « يعشى » بدل « يغشى » و هو أيضا تصحيف
- ٢٠٦ الحديث ٥٨٠ أخرجه ابن سعد عن الواقدي عن معمر (٣١٣/٣)
- » » ٥٨٣ أخرجه ابن سعد من طريق أبى معاوية و ابن نمير عن الأعمش (و هو سليمان) و من حديث أبى عاصم الغطفاني عن يسار بن نمير (٣١٩/٣)

- ٢٠٨ التعليق ٢ زد في آخره : و أخرج الدولابي نحوه من رواية ابن يثاق في حديث طويل (١١٦/١)
- » » ٣ زد في آخره وروى المروزي نحوه عن الحسن في اول الجزء الثامن
- ٢١٨ الحديث ٦١٤ قوله ويل للواثين - الخ قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث و هو ادارة العامة ، ذكره ابن الاثير قلت فالتشبيه على هذا يكون لمقدر و هو نحو ياكلون و يكثر من مثله البقر
- » » ٤ زد في آخره : و زاد نعيم في نسخه عقيه انا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما قال لى قط لشيء صنعت : اسأت ، و لا بئس ما صنعت
- ٢٢٢ » ٧ زد في آخره : و كذا احمد في الزهد (ص ١١٧) و يأتى مكررا في الجزء الثامن
- ٢٢٣ » ٢ زد في آخره : و كذا أحمد في الزهد (ص ١١٧)
- ٢٢٤ » ١ زد في آخره : و الحديث أخرجه أبو نعيم من طريق سفيان عن الوصافي مرسلا ، قال و رواه يحيى بن يمان عن الوصافي مثله مرسلا و رواه طلحة بن عمرو (عن عطاء عن أبي هريرة) مسندا متصلا (٣٥٩/٣)
- ٢٢٥ الحديث ٦٣٧ رواه أبو نعيم عن خلاد بن يحيى عن سفيان (٣٥٩/٣)
- ٢٢٨ التعليق ١ زد في آخره : و الآية هي الخامسة بعد المائة من سورة التوبة ،

- و قد روى ت من حديث أبي هريرة مرفوعا ان الله يقبل الصدقة و ياخذها بيمينه و فيه ايضا الاستشهاد بالآية (٢٢/٢)
- ٢٢٩ التعليق ٣ زد في آخره: و روى ت من حديث أنس مرفوعا ان الصدقة لتطفى غضب الرب و تدفع ميتة السوء (٢٣/٢)
- ٢٣٣ » ٣ زد في آخره: و أخرجه حق من طريق معاوية بن هشام عن سفیان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحيل (فاسقط مُرّة من البين) و فيه ايضا تشاوره (١١٠/١٠) و الصواب بالسین و الدال المهملتين ، في النهاية يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررت (٢٠٧/٢)
- ٢٣٣ الحديث ٦٦٦ كنى بالمرء عيا و في ك كنى بالمرء غيا أو قال عيا
- ٢٣٥ » ٦٧٣ « انه لغزاء » كذا في الأصل و في ك بالعين المهملة فيما يظهر ، و فسر بعضهم في هامش ك لكن انطمس اكثر كتاباته
- ٢٤٤ التعليق ٣ زد في آخره: من حديث أبي هريرة مرفوعا (٢٦٥/٢)
- ٢٥٠ » ٢ زد في آخره: و رواه نعيم في نسخه من حديث معاذ
- ٢٦٦ الحديث ٧٧١ قال حق و رويانا عن ابن عباس انه قال لأن اقرض مرتين أحبّ الىّ من ان اعطيه مرة ، و روى في ذلك عن عبد الله ابن عمرو بن العاص (٣٥٣/٥)
- ٢٦٧ » ٧٧٢ قال حق روى عن عبد الله بن مسعود انه قال لأن اقرض مرتين أحبّ الىّ من ان اتصدق مرة ، و روى في ذلك عنه مرفوعا
- (٣) ثم

- ثم ساق المرفوع بأسناده و ذكر الاختلاف في رفعه و وقفه الى ان قال : و رواه منصور عن إبراهيم عن علقمة (٣٥٣/٥)
- ٢٧٢ التعليق ٤ زد في آخره : ولكنه في الأصل بعلامة الابهال فوق الراء فكانه من أرم السنة القوم قطعهم ، و يحتاج الى مزيد تأمل
- ٢٧٥ الحديث ٧٩٧ و زوّقتم مساجدكم . التزييق التزيين ، و التنقيش
- ٢٧٦ التعليق ٢ زد في آخره : و أخرجه ت من طريق الهيثم بن الريع عن صالح عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس موصولا مرفوعا ، ثم رواه من طريق مسلم بن إبراهيم عن صالح عن قتادة عن زرارة مرسلا و قال هذا اصح عندي (٦٤/٤) و لفظ المرفوع عنده : ائى العمل احب عند الله ؟ قال : الحال المرتحل ، انتهى
- ٢٨٣ " ٤ زد في آخره : قلت رواية الأعمش عند احمد في الزهد (ص ٢٩)
- " ٦ زد في آخره : أخرجه أحمد في الزهد
- ٢٨٨ الحديث ٨٣٨ أخرجه ت من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس (٣٠٦/٤) و أخرجه أحمد و ابن حبان ايضا
- ٢٨٩ " ٨٤٢ أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق المصنف (١٦٧/٥)
- " ٨٤٣ راجع لطرقه حلية الأولياء (٢٦٥/١)
- ٢٩٠ " ٨٤٤ لمن لم يطع الله و في الهامش الصلاة اى لا صلاة لمن لم يطع الصلاة
- " ٨٤٥ ان اخضاء - الخ كذا في ص و على الهمزة خط معقوف كانه اشارة الى زيادة الهمزة خطأ

الاستدراك و التعقيب

الصفحة رقم التعليق أو الحديث

٢٩٢	الحديث ٨٥٣	أخرجه أحمد و أبو داؤد من حديث سهل بن الحنظلية قاله الحافظ
٢٩٣	التعليق ٤	زد في آخره: وقد روى نعيم بن حماد عن المصنف حديث اسير بن جابر مطولا و سنياتي في زياداته
٢٩٧	الحديث ٨٦٤	قال ابن حجر في الاصابة (٢٠٠/٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك
٢٩٨	”	أخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٢٣٩/٢)
٣٠٣	التعليق ٢	زد في آخره: وقد تقدم اوله من طريق ابن عجلان عن عون انظر رقم: ٢٨٦
٣١٢	الحديث ٨٩٣	أخرج أحمد و الشيخان نحوه من حديث أبي هريرة كما في الصحيحين و الزوائد (٢١٤/١٠)
٣١٦	التعليق ١	زد في آخره: و أخرجه الطبراني موقوفا و مرفوعا قاله الهيثمي (٢٩٩/١)
٣١٨	الحديث ٩٠٩	روى ت من حديث أبي هريرة مرفوعا ، قال الله : انا عند ظن عبدى بي ، و انا معه اذا دعاني (٢٨١/٣) و أخرجه الشيخان ايضا و أخرجه أبو يعلى من حديث انس . و الطبراني من حديث معاوية ابن حيدة كما في الزوائد (١٤٨/١٠) و اما حديث واثلة هذا فاخرجه أحمد و رجاله ثقات قاله الهيثمي (٣١٨/٢)
”	”	٩١٢ أخرجه أحمد في الزهد من طريق محمد بن عبيد عن المسعودي (ص : ١٠٦)

أخرجه

- ٣١٩ الحديث ٩١٤ أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الرحمن بن سابط اتم بما هنا (٣٦/١)
- ٣٢٠ » ٩١٥ أخرجه الترمذى من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة و قال حسن غريب، و قد روى من غير هذا الوجه عن أبي هريرة (٣١٨/١) قلت و قد روى نحوه من حديث تميم الدارى أخرجه أحمد و د و ابن ماجه، و راجع بمجمع الزوائد (٢٩١/١)
- ٣٢٩ » ٩٣٨ أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي عن ابن المبارك (٢٨٣/٣)
- » ٩٣٩ أخرجه أبو نعيم من طريق المروزي عن ابن المبارك عن ليث و الصواب ما هنا (٢٨٣/٣)
- » ٩٤٠ أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق حاتم عن هشام (ص : ٥٠)
- ٣٤١ التعليق ٣ زد في آخره : و اعلم ان النسائي أخرجه عن سويد بن نصر عن المصنف
- ٣٤٤ » ١ زد في آخره : و أخرجه الحارث في مسنده من طريق الأعمش عن أبي سفيان قال دخل سعد فذكره (الجزء ١٣ من اجزاء الفتى ص ١٠) و أخرجه ابن . . . من طريق أبي الأشهب عن الحسن، و من طريق الأعمش المذكورة (٩٠/٤ - ٩١)
- ٣٥١ » ٤ زد في آخره : و أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق عمرو

الاستدراك و التعقيب

الصفحة رقم التعليق أو الحديث

ابن دينار عن حكيم بن معاوية عن أبيه بزيادة و نقص (اواخر الجزء التاسع من مسنده بتجزئة الفتى)	
زد في آخره : وهو مكرر ٦٣٠	٣٥٤ التعليق ٢
زد في آخره : و سياتى فى التكملة الحديث الموصول برواية نعيم عن ابن المبارك	٣٥٧ » ٤
زد قبل قولى « وفى الباب » قلت و أخرجه الحارث بن أبى اسامة فى مسنده من طريق عبد الله بن بكر عن حميد و زاد فى اوله كان يعجبنا ان يحمى الرجل من أهل البادية فبسأله يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (الجزء ٩ من تجزئة الفتى)	٣٦١ » ١
زد فى آخره : و أخرجه نعيم بن حماد فى نسخه عن ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم (الورقة : ٦١)	٣٦٨ » ٣
زد فى آخره : و كأنه حيث	٣٧٣ » ٧
الحديث ١٠٧٥ قوله عليه السلام لو انكم لا تذبون لجا الله بقوم الى تمام الكلام أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة	٣٨٠
زد فى آخره : و قد أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم و الليلة من طريق أبى قتادة عن أبى الوراق (ص : ١٤)	٣٨٤ التعليق ٢
زد فى آخره : و أخرجه النسائى فى عمل يوم و ليلة من سننه الكبرى من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من المهاجرين و فى اوله ايضا توبوا الى الله (٣٢٨/٢ من نسخة خطية)	٤٠٠ » ٢

- ٤٠٠ الحديث ١١٣٧ أخرجه ابن السني من حديث حذيفة (ص: ١١٨) والنسائي في عمل يوم و ليلة من السنن الكبرى (٣٢٩/٢ من نسخة خطية)
- ٤٠٢ » ١١٤٢ ذكره البخاري تعليقا ، قال ابن حجر وصله ابن المبارك (تهذيب التهذيب ، ترجمة ضمرة)
- (زيادات نعيم)
- ٧٧ التعليق ٢ زد في آخره : قلت وظنى ان في المتن سقطا و المعنى و ليعزه ذلك (فانه لا يهاب باعظم) من مصيبيته بي
- ١٠٤ » ١ زد في آخره : وقد روى أبو نعيم عن الأوزاعي عن بلال في قوله تعالى « ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت » قال فزعوا ، فجالوا جولة و لا فوت و روى عنه ايضا قال سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى « يقول الانسان ابن المفر » (٢٢٧/٥)

فهرس ما احتواه هذا السفر

- ١ - فهرس أبواب الكتاب ٤-١
- ٢ - فهرس ما في الكتاب من المرفوعات والمراسيل والموقوفات والمقاطيع ٢٠-١
- ٣ - عكوس ثلاث ورقات (ورقة من كل مخطوطة)
- ٤ - مقدمة الكتات ٦٣-١
- ٥ - تقويظ ٦٤
- ٦ - كتاب الزهد برواية المروزي ٥٦٤ - ١
- ٧ - زيادات الزهد برواية نعيم ١٣٢ - ١
- ٨ - جريدة المراجع ٣ - ١
- ٩ - الاستدراك والتعقيب ١٦-٤